



الاستثمارات الخليجية  
تتحول إلى وجهة  
للصناديق الصينية

10 ص



هشام حجي:  
السينما المغربية تستحق  
البروز بشكل مختلف

13 ص



فلول البشير حجر عثرة  
أمام استئناف مفاوضات  
الجيش والدعم السريع

7 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2023/10/11

26 ربيع الأول 1445

السنة 46 العدد 12919

Wednesday 11/10/2023

46th Year, Issue 12919

# العرب

## مصر تغلق الباب في وجه سيناريو إسرائيلي لتوطين الفلسطينيين بسيئاء

قصف معبر رفح يجرع القاهرة ويمنع تخفيف الضغوط عن غزة

### إعادة اعتبار سعودية لعباس بدلا من سفارة إسرائيلية في الرياض

الذي تبحث عنه السعودية، فالأولى تريد التعجيل بتبادل الزيارات على مستوى عال واعتراف غير مشروط، فيما الثانية تتخذ من التطبيع وسيلة لتحقيق مكاسب من الإدارة الأميركية، على رأسها الاتفاقية الدفاعية، ولا تضع في حساباتها مسألة ما إذا كان موقفها يمكن أن يزعج الإسرائيليين.

وحرص ولي العهد السعودي، في اتصاله مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني، على تأكيد "وقوف السعودية إلى جانب الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة".

واللافت للنظر هو أن موقف وزارة الخارجية السعودية كان يميل إلى الفلسطينيين دون مواربة بعد الهجوم العسكري لحماس السبت وما تلاه من رد إسرائيلي عنيف، في وقت كانت الولايات المتحدة تنتظر من الرياض موقفا أكثر وضوحا بشأن إدانة هجوم حماس ما من شأنه أن يدعم مسار التقارب مع إسرائيل.

وتكررت وزارة الخارجية السعودية بـ"تحذيراتها المتكررة من مخاطر انفجار الأوضاع نتيجة استمرار الاحتلال وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة وتكرار الاستفزازات الممنهجة ضد مقدساته".

واكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان "رفض استهداف المدنيين العزل بأي شكل" من جميع الأطراف.

ورأى الباحث السعودي عزيز الغشيان أن موقف الرياض يهدف إلى تبديد الشكوك وبخض الآراء التي تقّر بأن المملكة ستولي التطبيع أولوية على حساب دعم حقوق الفلسطينيين.

وكانت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية قد نقلت في تقرير لها أن ولي العهد السعودي قد وعد الرئيس الفلسطيني بأن أي اتفاق مع إسرائيل لن يضر بالجهود الرامية إلى إقامة دولة فلسطينية.

الرياض - عكس الاتصال الذي جرى بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الفلسطيني محمود عباس، بشأن التصعيد بين حماس وإسرائيل، سعيًا من المملكة لرد الاعتبار لعباس وسلطته في وقت كان يفترض أن يقود مسار التطبيع السعودي مع إسرائيل إلى فتح سفارة إسرائيلية في الرياض وإرسال سفير سعودي إلى تل أبيب.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية السعودية (واس) إن ولي العهد شدد لعباس على أن المملكة "مستمرة في وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني".

ومع تزايد الحديث عن قرب التطبيع بين إسرائيل والمملكة، سعت السعودية إلى إظهار اهتمامها بالرئيس الفلسطيني وطمأنته بأن التطبيع لن يكون على حسابها، وأنها مستمرة في دعم السلطة الفلسطينية، وأن لا نية لها في مراجعة التزامها المالي تجاهها.

ويحمل الاهتمام السعودي بالرئيس الفلسطيني رسالة واضحة مفادها أن المملكة، التي لا تخفي أن لحظة التطبيع مع إسرائيل قد اقتربت، تقدم نفسها كدافع عن الفلسطينيين ومحاور باسمهم مع اميركا وإسرائيل، في مسعى لقطع الطريق على أي اتهامات لها بالتخلي عن القضية الفلسطينية، والمس من وزنها القومي والديني.

لكن مراقبين يرون أن مبالغة السعودية في إظهار انحيازها إلى الفلسطينيين، في وقت تستنفر فيه إسرائيل العالم إلى صفها ضد حماس، ستفهم على أنها موقف ضد إسرائيل، وأن إعلان المملكة عن "اقتراب" لحظة التطبيع قد يكون مناوره لتجنب ضغوط واشنطن أكثر من كونه رغبة من الرياض في الانفتاح على إسرائيل وبناء علاقة دبلوماسية معها. ويشير هؤلاء إلى أن التطبيع من منظور إسرائيل ليس هو التطبيع



الطريق إلى خارج غزة يمر من حي الرمال

الجهد، ولديهم الحق في أن يعيشوا حياة مستقرة".

وأضاف أن "الموقف المصري يدفع نحو وقف إطلاق النار وإنهاء التصعيد الإسرائيلي لتكون هناك فرصة للتعامل مع الأوضاع على الأرض، وفي كل الأحوال يصعب السماح بنزوح الفلسطينيين، ومصر تدرك أن إسرائيل تريد توريطها في صراع لم تتخاطر فيه أصلا".

وحملت مصادر أمنية مصرية السلطات الإسرائيلية مسؤولية إيجاد ممرات إنسانية لنجدة مواطني غزة، والاستجابة للعقل وإيقاف العمليات العسكرية بشكل فوري.

واكد اللواء نبيل ابو النجا، مؤسس وحدة الصاعقة في الجيش المصري (999)، أن تهجير سكان غزة "هدف إسرائيلي قديم ومرفوض مصرياً، ويشمل تهجير الفلسطينيين وجمع ما تبقى من يهود الشتات لتوطينهم في غزة، وهو توجه لا يسهم في تسوية الصراع، فمن سيتم تهجيرهم من أماكنهم لديهم ثار مع الاحتلال ولن تبقى إسرائيل مستقرة". وذكر في تصريح لـ"العرب" أن "الدعم المطلق من جانب الإدارة الأميركية يجعل مصالح واشنطن حول العالم في خطر، ومصر تدرك أن التصعيد لا يخدم استقرار المنطقة، وما يمكن أن تقوم به القاهرة هو دور إنساني لتقديم كل ما يحتاجه أبناء غزة".

الفلسطينية الآن تشهد منعطفا هو الأخطر في تاريخها، وأن "هناك مخططا أيضا لخدمة أهداف الاحتلال القائمة على تصفية الأراضي الفلسطينية من أصحاب الأرض وسكانها وإجبارهم على تركها بتخييرهم بين الموت تحت القصف أو النزوح خارج أراضيهم".

وحذرت المصارع في تصريحات نشرتها وسائل إعلام محلية من "المخاطر المحيطة بتداعيات الأزمة الراهنة على ثوابت القضية الفلسطينية وعلى الحق الفلسطيني".

وأشارت إلى وجود أطراف وقوى تخدم مخطط الاحتلال وتمهد له بتقديم مبررات الأمر الواقع لتزيكية أطروحات فاسدة تاريخيا وسياسيا، سعى الاحتلال إلى طرحها على مدى الصراع العربي - الإسرائيلي وتقضي بتوطين أهالي غزة في سيناء، وهو ما تصدت له مصر وسوف تتصدى له.

وقال اللواء محمد رشاد وكيل جهاز الاستخبارات المصرية سابقا، ورئيس ملف الشؤون الإسرائيلية في الجهاز، لـ"العرب" إن "اللهجة الحادة التي تحدثت بها مصادر أمنية مصرية جاءت ردا على الطلب من سكان غزة الذهاب إلى مصر"، مؤكدا أنه "لا يمكن السماح بتفريغ القطاع البالغ سكانه أكثر من مليوني مواطن أغلبهم لا ينتمون إلى حركة حماس أو حركة

ووقع قصف بالقرب من معبر رفح الحدودي بين غزة وسيناء الثلاثاء، لليوم الثاني على التوالي، حيث تواصل إسرائيل عملياتها العسكرية دون هوادة في القطاع.

وأصدر الجيش الإسرائيلي الثلاثاء تعديلا لتصريح نصح فيه أحد متحدثيه الفلسطينيين في غزة الفارين من الضربات الجوية بالتوجه نحو مصر، وقال في بيان التعديل "المعبر الحدودي بين غزة ومصر مغلق حاليا".

وكان كبير المتحدثين العسكريين للجيش الإسرائيلي اللفتنانت كولونيل ريتشارد هيشتم قال لصحافيين أجانب "أعلم أن معبر رفح على الحدود بين غزة ومصر لا يزال مفتوحا.. وانصح أي شخص يمكنه الخروج بالقيام بذلك".

ونفى الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي ادرعي الثلاثاء وجود دعوة إسرائيلية رسمية لتوجيه سكان غزة نحو الأراضي المصرية. وقال في حسابته الرسمي على مواقع التواصل الاجتماعي "يقوم جيش الدفاع في الأيام الأخيرة بحملة لإخلاء مناطق تشهد تواجدا عسكريا لحماس والمنظمات الإرهابية الأخرى من السكان المدنيين، حيث يتم توجيه السكان إلى مناطق وماو داخل حدود غزة دون الخروج منها".

وكشفت مصادر أمنية مصرية رفيعة المستوى الثلاثاء أن القضية

القاهرة - فهمت مصر من تلميحات وتصريحات قيادات إسرائيلية، تحت مكث من قوات الاحتلال على النزوح إلى مصر، أنها رسالة مباشرة إليها والضغط عليها لاستيعاب أكثر من مليوني مواطن يعيشون داخل غزة في منطقة سيناء المجاورة وخلق أزمة بديلة، وحرف القضية الفلسطينية عن مساراتها التاريخية.

وتوالى التقارير عقب اندلاع الحرب بين حركة حماس الفلسطينية، التي تساندتها حركة الجهاد الإسلامي، وإسرائيل منذ السبت الماضي حول تفرغ غزة من سكانها، ووضع مسؤولية الهاربين من الجحيم الإسرائيلي على عاتق الدولة المصرية.

وشدد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الثلاثاء على أن أمن مصر القومي مسؤوليته الأولى. وقال "لا تهاون أو تفريط في أمن مصر القومي تحت أي ظرف، وأن الشعب المصري يجب أن يكون واعيا بتعقيدات الموقف ومدركا لحجم التهديد".

ولم تتوقف الردود المصرية شبه الرسمية على لسان شخصيات أمنية قريبة من الحكومة لرفض هذا السيناريو المتعسف، والذي بدأ يتصاعد مع توالى تصريحات متحدثين عسكريين في إسرائيل، وإن تم نفيها أحيانا، لكن رسائلها السياسية بقيت في الأذهان.



وأزادت الأمر غموضا مع إذاعة القناة 12 الإسرائيلية الثلاثاء معلومات حول استهداف أي مساعدة إنسانية تأتي إلى غزة من خلال معبر رفح المصري، ما يقطع الطريق على القاهرة للمساهمة في تخفيف الضغوط عن سكان القطاع، ويرجعها سياسيا، حيث تعني استجابتها للتحذير قبولها التسليم بحصار الفلسطينيين، أو تحدي إسرائيل وتوجيه المساعدات والاستعداد لمواجهة قد تكون لها عواقب وخيمة.

## الجزائر تداري إخفاقها الدبلوماسي بإرجاء وساطتها في النيجر

رفع مؤثراتها الشعبية داخليا، وعلى توسيع دورها الإقليمي خارجيا.

ويبدو أن القرار كان بمثابة خطوة استباقية لتفادي الإعلان عن إجهاض المبادرة، ولذلك تم اختيار الإرجاء لإبقاء إمكانية العودة إليها حين تصبح الظروف ملائمة، خاصة وأن الفشل سيغني التسليم بوجود حاجز بين الجزائر والقادة العسكريين الجدد في المنطقة وظهورها بمظهر المعادي لهم. وقال بيان الخارجية الجزائرية إن "السلطات قررت إرجاء الشروع في المشاورات التمهيدية المزمع القيام بها، إلى حين الحصول على التوضيحات التي تراها ضرورية بشأن تفعيل الوساطة الجزائرية".

من المظاهر المسلحة وعصابات التهريب والهجرة غير النظامية. كما أن النيجر تمثل جزءا من الطريق البري الأفريقي الذي تقترحه الجزائر، ومن مشروع الغاز الأفريقي، فضلا عن مشروعي استغلال النفط في شمال النيجر، ومد الألياف البصرية للاتصالات.

وجاء قرار الجزائر بسحب مبادرتها بشأن النيجر في خضم مسار دبلوماسي مرتبك في الأونة الأخيرة، خاصة بعد خيبة الأمل الناتجة عن فشل محاولات الانضمام إلى بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) والذي كانت تراه من أجل التوسيع لإنجاز يساعده السلطة على

أفريقيا (إيكواس) التي نحن جزء منها هي المعنية بهذا الأمر".

وترتبط الجزائر مع دولة النيجر بمصالح إستراتيجية؛ ذلك أنهما تشتركان في شريط حدودي يبلغ طوله نحو ألف كلم، مما يحتم على الجزائر حشد إمكانيات ضخمة لتأمين حدودها

قرار الجزائر بسحب المبادرة لتلافي إخفاق جديد، وتجنب موجة انتقادات باتت تطال أداء دبلوماسيتها في الإقليم

الجنوبية مع عودة الصدام بين القوات الحكومية والانفصاليين وتزايد نفوذ الجماعات الإسلامية المتشددة.

ويبدو أن أزمة النيجر التي دخل فيها أكثر من لاعب أصبحت عصية على الدور الجزائري وعلى آلياته الدبلوماسية، خاصة في ظل الرفض الذي أعلنه مبكرا وزير خارجية نظام الرئيس المعزول محمد بازوم، ولاحقا نفي المجلس العسكري أن يكون قد قبل بالمبادرة.

وقال حسومي مسعود، وزير الخارجية في حكومة بازوم، إن "وجهة النظر الجزائرية لا تهمنا؛ فالجزائر لم تشاركنا يوما في تسيير شؤوننا، ذلك أن المجموعة الاقتصادية لدول غرب

الجزائرية، وهو ما أخرج السلطة الجزائرية وأسقط رهانها على لعب دور "حكيم" منطقة الساحل والصحراء.

ولا يستبعد المراقبون أن يكون قرار سحب المبادرة خطوة لتلافي إخفاق جديد في نشاطها الدبلوماسي، وتجنب موجة انتقادات باتت تطال أداء الجهاز الدبلوماسي الذي تديره بشكل أساسي مؤسسة الرئاسة ثم وزارة الخارجية.

وأشاروا إلى أن الإحياء بأن سحب المبادرة ناجم عن تذبذب موقف السلطات العسكرية في النيجر ليس سوى مناورة من الجزائر حتى تتجنب الاعتراف بالفشل، خاصة أن مبادرتها السابقة في مالي لم تقض إلى ما كانت تخطط له الجزائر من تأمين حدودها

الجزائر - قررت الجزائر سحب المبادرة الدبلوماسية التي أعلنتها بشأن أزمة النيجر بدعوى عدم توفر الظروف المناسبة لبعث مسار سياسي لحلحلة أزمة البلد الجار، في وقت يقول فيه مراقبون إن الخطوة جاءت كنتيجة لتكذيب المجلس العسكري في النيجر الذي نفى أن يكون قد قبل بالمبادرة الجزائرية، وهو ما هُز صورة الجزائر ومصداقية دبلوماسيتها.

وقالت الجزائر إنها أرجأت مشاوراتها التمهيدية بشأن الوساطة السياسية التي أعلنتها منذ أسابيع لحل أزمة النيجر، وذلك في أعقاب تكذيب السلطة العسكرية في نيامي لبيان صادر عن وزارة الخارجية

## هل يتصدر الشباب الأردني المشهد بدلا من «أصحاب المعالي»

● عمان - كثفت الأحزاب الأردنية من نشاطاتها في الفترة الأخيرة، عبر فتح فروع جديدة لها في المحافظات، وعقد نوات والقيام بتحركات ميدانية، أملة في استقطاب المزيد من الأنصار ولإسيما من فئة الشباب، وذلك استعدادا لانتخابات تشريعية استثنائية من المقرر إجراؤها العام المقبل.

ويقول متابعون إن تركيز الأحزاب الأردنية على الفئة العمرية الشابة يعود إلى عدة أسباب بينها أن هذه الفئة تتطلع بدورها إلى التمتع، وهي لم تعاش الخيبات التي تعرضت لها التجربة الحزبية في المملكة منذ سبعينات القرن الماضي حينما تم حظر الحياة الحزبية، باستثناء جمعية الإخوان المسلمين التي سمح لها حينها بالنشاط الحزبي.

وحرصت قيادات الأحزاب خلال الندوات التي عقدتها واللقاءات التي أجرتها التأكيد على أهمية تمكين الشباب، وذهب بعض الأحزاب في مغازلة فئة الشباب حد القول إنه حان الوقت لتصدر الشباب المشهد بدلا من «أصحاب المعالي».

وخلال جلسة حوارية نظمها مؤخرا حزب الائتلاف الوطني بعنوان «الحياة السياسية في ظل قانون الأحزاب الجديد وتجربة الحكومات الحزبية»، قال الأمين العام للحزب مصطفى عماوي إن الائتلاف الوطني لن يرضخ لأي مصالح شخصية تخص أعضاء الحزب برغبتهم بالترشح للانتخابات النيابية القادمة.

وأشار إلى أن الحزب بمجلسه وهيئاته وفروعه هو الذي يختار ممثليه للسورة القادمة دون أن يلجأ أو يضطر لحالة الإكراه السياسي في تشكيل القوائم على أساس المناطقية أو المصالح الشخصية.

وفي لبنان، حيث ينقسم الرأي العام عموما تجاه حركة حماس، يجاهر كثيرون على مواقع التواصل الاجتماعي بتأييدهم لحق الفلسطينيين في استعادة حقوقهم. وكتبت دارين دندشلي على منصة إكس «تجلس خلف الشاشة وتتابع الأخبار. لسنا قادرين على فعل شيء إلا أن نكتب رسائل تضامن مع أهلنا في غزة وكل فلسطين».

وفي مدينة صيدا (جنوب) بثت مساجد عدة في المنطقة المتاخمة لحيم عين الحلوة، أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في البلاد، تكبيرات وإبتهالات دينية نصرته «للقاومين الفلسطينيين».

وشهدت الكثير من الدول العربية، على غرار الكويت والمغرب وقطر ومصر، تحركات احتجاجية داعمة لغزة، فيما تدعو الحكومات العربية إجمالا إلى وقف التصعيد وضبط النفس، معتبرة أن ما جرى نتيجة عدم إعطاء الفلسطينيين حقوقهم، لإسيما حقهم في إقامة الدولة الفلسطينية.

## عملية «طوفان الأقصى» تشعل تضامنا عربيا شعبيا مع الفلسطينيين



إلى أين اللجوء

وحسب وزارة الصحة الفلسطينية، قتل خلال الأيام الأربعة الماضية 18 فلسطينيا وأصيب أكثر من 85 آخرون بجروح خلال مواجهات في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية عقب تظاهرات تضامنية مع قطاع غزة، ومنهم من قتل خلال تنفيذ هجمات ضد أهداف إسرائيلية.

وفي لبنان، حيث ينقسم الرأي العام عموما تجاه حركة حماس، يجاهر كثيرون على مواقع التواصل الاجتماعي بتأييدهم لحق الفلسطينيين في استعادة حقوقهم. وكتبت دارين دندشلي على منصة إكس «تجلس خلف الشاشة وتتابع الأخبار. لسنا قادرين على فعل شيء إلا أن نكتب رسائل تضامن مع أهلنا في غزة وكل فلسطين».

وفي مدينة صيدا (جنوب) بثت مساجد عدة في المنطقة المتاخمة لحيم عين الحلوة، أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في البلاد، تكبيرات وإبتهالات دينية نصرته «للقاومين الفلسطينيين».

وشهدت الكثير من الدول العربية، على غرار الكويت والمغرب وقطر ومصر، تحركات احتجاجية داعمة لغزة، فيما تدعو الحكومات العربية إجمالا إلى وقف التصعيد وضبط النفس، معتبرة أن ما جرى نتيجة عدم إعطاء الفلسطينيين حقوقهم، لإسيما حقهم في إقامة الدولة الفلسطينية.

وفي أحياء عدة في بيروت وفي ضاحيتها الجنوبية، معقل حزب الله، سارع سكان السبت إلى توزيع الحلويات إبتهاجا. وتكرر المشهد في دمشق ومدن عدة في الضفة الغربية حيث انطلقت تظاهرات مؤيدة حمل فيها المشاركون رايات حركة حماس الخضراء، دون أن تتدخل الشرطة التابعة للسلطة الفلسطينية كالعادة لإنزالها.

وقال بائع القهوة فرح السعدي (52 عاما) في رام الله لوكالة فرانس برس «أنا فخور بما جرى في غزة، لأنني طوال عمري أرى إسرائيل وهي تقتل فينا (تقاتلتا) وتصادر أراضينا وتعتقل أبنائنا».

وحل التضامن بدل الانقسام المزمع القائم بين الفلسطينيين منذ العام 2007، تاريخ طرد حركة فتح من قطاع غزة وتفرد حركة حماس بالسيطرة عليه.

ويقول منسق القوى الوطنية والإسلامية في الضفة الغربية عصام أبو بكر «لا اعتقد أن هناك فلسطينيا واحدا لا يؤيد ما جرى»، مذكرا بأن «إسرائيل أدارت ظهرها لكل عمليات التفاوض السياسي».

أنشأ ما وصفه بـ«بنية تحتية لعمليات مستقبلية».

وجعلت هجمات حماس إسرائيل تترنح، لا من حصيلة القتلى المرتفعة فحسب، وهي الأعلى خلال فترة قصيرة منذ تاسيس الدولة، وإنما أيضا بسبب حقيقة أنها فاجأت وكالات الاستخبارات. ويقول محللون إن الأسوأ يبدو أنه لم يأت بعد، وهناك مخاوف جديدة من أن يتسع نطاق الصراع ليتحول إلى حرب إقليمية، في ظل المناوشات التي تجري أيضا على الجبهة الشمالية.

وتكشف مصدران أميان في لبنان أن حزب الله استهدف الثلاثاء دبابة إسرائيلية بصاروخ موجه، فيما قال الجيش الإسرائيلي إن طائرة هليكوبتر قصفت نقطة مراقبة تابعة للحزب ردا على صاروخ مضاد للدبابات أطلق من الأراضي اللبنانية باتجاه مركبة عسكرية في منطقة أفييم.

ويثير التصعيد الجاري قلقا إقليميا ودوليا بالغا، فيما أيقظ تضامنا عربيا شعبيا لافتا مع الفلسطينيين. ومنذ اللحظات الأولى لعملية حماس المباشرة وغير المسبوقه من ناحية الحجم والأسلوب في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، حفلت مواقع التواصل الاجتماعي بتعليقات مؤيدة ومهلهة للهجوم الذي تزامن مع الذكرى الخمسين لحرب أكتوبر 1973.

توحي جميع المؤشرات بأن الاحتياح البري الإسرائيلي لقطاع غزة بات أغلقت الحدود تماما، في علامة على أن الهجوم البري على القطاع قد يكون شيكاً.

● غزة - قال الجيش الإسرائيلي الثلاثاء إن طائراته ضربت قطاع غزة وإن القوات أغلقت الحدود تماما، في علامة على أن الهجوم البري على القطاع قد يكون شيكاً.

وذكر الجيش الإسرائيلي أنه في «اليوم الرابع من العدوان غير المسبوق والوحشي لمئات من مقاتلي حركة حماس على المستوطنات الإسرائيلية من قطاع غزة، تمكن من استعادة السيطرة الكاملة على الحدود مع غزة، ولم يدخل أي مسلح من القطاع منذ مساء الاثنين».

وأسفر الهجوم متعدد الجبهات الذي أطلقته حماس السبت الماضي عن مقتل 900 شخص في إسرائيل وإصابة ما يربو على 2800 آخرين.

وقال معبر رفح جنوبي غزة على الحدود مع مصر حتى إشعار آخر. وذكر المصدر أن هناك حالة تأهب على طول الحدود المصرية لوقف أي عملية تسلل. وأعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت الاثنين عن فرض بلاده «حصارا شاملا» على قطاع غزة، في ظل استمرار الحرب مع نشاط حركة حماس لليوم الثالث. وقال غالانت «إن تكون هناك كهرباء، ولا مواد غذائية، ولا وقود».

## معبر رفح تم إغلاقه حتى إشعار آخر، وهناك حالة تأهب على طول الحدود المصرية لوقف أي عملية تسلل

وأجلت إسرائيل في تلك الأثناء جميع مستوطنات غلاف غزة تقريبا، وهو ما اعتبر استعدادا جديدا لشن هجوم بري. وواصلت إسرائيل دك المئات من الأهداف في غزة، التي تحكمها حماس، من الجو واستدعت نحو 300 ألف من قوات الاحتياط قبل غزو بري محتمل. وقال ريتشارد هيخت، وهو متحدث آخر باسم الجيش الإسرائيلي، «نركز هجوما الآن على غزة». وأضاف أن الجيش

وقال وزير الشؤون السياسية والبرلمانية حديشة الخريشة مؤخرا إن العمل الجماعي والبرلماني ليس جديدا على المجتمع الأردني، وإن دور وزارة الشؤون الاجتماعية والبرلمانية تشجيع المواطنين على الانخراط في الحياة السياسية والعمل الحزبي، تحقيقا للرؤى الملكية. لافتا إلى أهمية دور الشباب والمرأة في المشاركة في العمل العام والحياة السياسية وفقا لما نص عليه قانوني الانتخاب والأحزاب.

ولفت إلى أن «الحياة السياسية في الأردن مستمرة منذ تأسيس الدولة، إذ أننا قطعنا أشواطاً كبيرة في العمل السياسي، فالأردن يعمل على مراجعة الملفات السياسية للعمل على تحديثها وتطويرها وفقا للمتغيرات والظروف داخل المجتمع»، مؤكدا أن «الأردن يسير في مراحل متقدمة على طريق تحديث المنظومة السياسية».

وأوضح الخريشة أن قانون الأحزاب نص على أن يسعى الحزب للمشاركة في تشكيل الحكومة لتطبيق الرؤى والتطلعات والبرامج الخاصة بالحزب، إذ أن أحزاب الأغلبية هي من تشكل الحكومات البرلمانية، والرقابة على أداء هذه الحكومات سيكون على أكم وجه، داعيا الأحزاب إلى ضرورة التطوير من نفسها وبرامجها واستقطاب المواطنين للانضمام إليها للوصول إلى المجالس المنتخبة.

## الحكومة المصرية تخفض الأسعار قبل الانتخابات الرئاسية

اقتصادية يتبناها تصب في صالح فئة أخرى. ولم تجد الحكومة المصرية وسيلة أفضل من استقطاب الفقراء وإعادة الأمل اقتصاديا إليهم سوى طماننتهم بتخفيض الأسعار، وتخفيض الرسوم التي تزايدت الشكوى من الإفراط فيها مؤخرا لسد جزء من العجز في موازنة الدولة.

واستهدف خفض الجمارك لمدة ستة أشهر تسهيل دخول البضائع المدكسة في المواشي، ما يحل إشارة إلى خفض أسعارها، وهي تحوي سلعا تهم شرائح مختلفة من المصريين.

ولا تستبعد مصادر مصرية أن تكون لأحداث الحرب في قطاع غزة انعكاسات غير مباشرة على قرار الحكومة. من زاوية طماننة المواطنين بأن هذه الحرب لن تؤثر على أسعار السلع الفترة المقبلة بعدما لجأ مسؤولون كبار في القاهرة إلى تبرير جزء معتبر من زيادة الأسعار الفترة الماضية بتداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية.

واكدت المصادر ذاتها لـ«العرب» أن المصريين يتحسبون من انعكاسات الحروب على واقعهم المعيشي، والحكومة لا تريد قلقا جديدا، فكان خيارها اللجوء سريعا إلى تخفيض الأسعار، لكن تظل قدرتها على الضبط والربط هي الفصيل، لأن فشلها يمكن أن يؤدي إلى نتائج وخيمة على زيادة صورة الرئيس - المرشح عبدالفتاح السيسي.

وتسأل مواطنون عقب هذه الخطوة: إذا كانت الحكومة تستطيع خفض الأسعار والرسوم والجمارك فلماذا لم تقم بذلك منذ فترة، وهي ترى نار الأسعار تلهم جيوب المصريين؟ وإذا كانت لديها قدرة على كبح جماح التجار الجشعين فلماذا صبرت عليهم؟



كريم العمدة

أزمة الأسعار تحتاج إلى حلول جذرية بعيدا عن التوظيف السياسي

وتمثل هذه النوعية من الأسئلة حرجا للحكومة، لأن الإجابات عنها تشير إلى ضعف سيطرتها أو التواطؤ على الناس، وفي الحالتين عليها أن تعيد لتقهم في تصوراتها الاقتصادية كي تتمكن من خدمة الهدف الذي دفعها في هذا التوقيت إلى هذه الخطوة.

ويريد السيسي خوض انتخابات الرئاسة المقبلة والحصول على نسبة كبيرة من المؤيدين تعزز الثقة في ولايته الثالثة وتمنحه شرعية شعبية تساعد على تجاوز التحديات الداخلية والخارجية وتمنحه هامشا في الحركة، ويواجه صعوبة تحقيق هذا الهدف مع تالم فئة كبيرة من البسطاء من سياسات

بمعاناتهم وتسعى إلى توفير الحلول الممكنة في أجواء اقتصادية صعبة.

وقال كريم العمدة، استاذ الاقتصاد السياسي، في تصريحات لـ«العرب» إن قرار خفض خطوة إيجابية، لكن مكاسبه السياسية قد تصبح محدودة، بحكم أن نسب الزيادة العامة في الأسعار تفوق قدرات الشريحة الأكبر من المواطنين، ومهما تحركت الحكومة لن تستطيع توفير السلع الأساسية بنفس القيمة المالية المنخفضة التي كانت عليها من قبل. وأضاف العمدة أن نسب التخفيض التي أعلنت عنها الحكومة «لن ترضي غالبية الناس، لأنها ليست كبيرة أو كونها مرتبطة باستحقاق رئاسي قريب وترغب في تهفئة الشارع قدر المستطاع، لكن في الحقيقة لا تزال الحكومة الحالية قليلة الحيلة في مواجهة الأزمة وقد تضر تحركاتها بالرئيس أكثر مما تنفعه لبطء الإجراءات».

وأوضح أن أزمة انفلات الأسعار في مصر «تحتاج إلى حلول جذرية مستدامة خالية من الأهداف السياسية، بل يتطلب الأمر خطة اقتصادية واجتماعية أيد من مجرد مبادرة للاستهلاك المحلي، وتبقى العبارة في تطبيق نسب التخفيض، لأن هناك حالة من غياب السيطرة شبه القائمة على الأسواق بسبب جشع التجار وغياب الرقابة».

وأعلن رئيس الحكومة مصطفى مدبولي اتخاذ إجراءات هدفها السيطرة على التضخم والحد من ارتفاع أسعار السلع الغذائية، وتم التوافق على خفض أسعار سبع سلع أساسية بنسب تتراوح من 15 إلى 25 في المئة اعتبارا من السبت المقبل.

والسلع، هي: السكر والزيت والعدس والفول والألبان والجبن والمكرونه، مع تعليق عدد من الرسوم والجمارك على بعض مستلزمات الإنتاج لمدة ستة أشهر. وأكد مدبولي في مؤتمر صحفي، الاثنين، أن أهم قضية للحكومة الفترة الماضية كانت مواجهة قضية التضخم وارتفاع أسعار السلع الغذائية، لافتا إلى أن التضخم ظاهرة عالمية وأن الحكومة المصرية تعمل على كيفية ضبط الأسعار.

وفي إشارة إلى مساعدة القطاع الخاص في هذه المهمة، أشاد مدبولي بوقوفه بجانب الدولة «في كل الظروف والأزمات، وله مواقف وطنية كثيرة على مدار الفترة السابقة».

ومع أن تخفيض أسعار السلع السابقة لن يخدم كثيرا أصحاب الدخل المنخفضة لمحدودية النسبة التي تقرر تخفيضها رسميا، غير أن دلالة المعنوية مهمة الآن، حيث يبحث برسالة سياسية تفيد بأن الحكومة (بتوجيه من الرئيس) تشع

وذكر المراقبون أن توقيت التوجه يرمي إلى قطع الطريق على الاستثمار السياسي لمرشح المعارضة المحتمل أحمد الطنطاوي، للمعاونة الاقتصادية التي يعيها قطاع كبير من المصريين. وأبدى الرئيس السيسي غضبه من ارتفاع أسعار الكثير من السلع الأساسية أكثر من مرة، آخرها في مؤتمر «حكاية وطن» الذي عقد الأسبوع الماضي، وطالب الحكومة بضرورة السيطرة على الأسعار وتخفيف حدة الأزمات على المواطنين.



تخفيضات محدودة

# إلغاء زيارة رئيس مجلس القضاء العراقي الأعلى إلى واشنطن بسبب ولائه لإيران

فائق زيدان زرعه قاسم سليمان في المؤسسة القضائية لمنع محاكمة أصدقاء بلاده في العراق



مع رئيسه الحقيقي

من قادة الميليشيات وعناصرها لم يمثل أمام القضاء بسبب نفوذ الفصائل المسلحة وارتباطها بإيران. ويقول عراقيون إن كثيرا من مسؤولي الجهاز القضائي في العراق انخرطوا في لعبة تبادل الخدمات مع السياسيين وقادة الميليشيات، وإن ظاهرة "التخادم" وصلت حد تورط قضاة في تزوير إدارة الناجحين والتغطية على عمليات تزوير واسعة النطاق شابت عدة دورات انتخابية منعا لأي تغييرات قد تفرزها الصناديق وتأتي بمسؤولين خارج السيطرة.

وينطبق الأمر ذاته على قادة سياسيين آخرين، وخصوصا على قادة ميليشيات مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني سبق لها أن ارتكبت جرائم موقفة ضد المدنيين سواء في الحرب ضد تنظيم داعش التي شهدتها العراق خلال سنوات سابقة، أو خلال موجة الاحتجاجات التي شهدتها عدة مناطق عراقية في إطار ما بات يعرف بانتفاضة أكتوبر 2019 والتي انخرطت الميليشيات في قمعها بعنف بالغ أدى إلى مقتل وجرح المئات من المظاهرين. وتواتر بعد ذلك المطالبات بانصاف الضحايا ومعاينة جلاذيتهم، لكن أحدا

من شبه الانهيار، بينما تظهر بعض الأرقام وصول ما ابتلعه الفساد في عهده إلى نحو 1.5 تريليون دولار من عوائد النفط. ومع ذلك لم يستطع أحد الاقتراب منه وتجسيد المطلب الصريح الجماهيري بمحاسنة خلال موجات الاحتجاج والمظاهرات العارمة التي شهدتها العراق. ويعزى الأمر إلى شبكة العلاقات الوطيدة التي نسجها المالكي مع كبار رموز المؤسسة القضائية العراقية، فضلا عن ولائه لإيران.

العقاب التي يستفيد منها الأشخاص على قدر نفوذهم في الدولة وبحسب انتماءاتهم الحزبية، وخصوصا على قدر قربهم من إيران.

وأصبح سقوط مؤسسة القضاء في لعبة الولاءات السياسية والطائفية، بنظر مراقبين، مؤشرا على هشاشة مؤسسات الدولة العراقية مع تخلي القضاء عن دوره في فرض القانون وردع الخارجين عنه بغض النظر عن مكانتهم السياسية والاجتماعية وانتماءاتهم الحزبية والطائفية.

وقال مايكل نايتس زميل معهد واشنطن إن "زيدان أصدر أمرا تلو الآخر ضد معارضي الميليشيات الإيرانية". وأضاف متحدثا لفوكس نيوز "بعد الغزو الأميركي للعراق عام 2003 وقف كل من سليمان والمهندس وراء نقل زيدان عبر مواقع النظام القضائي. وكان يدير محاكم مكافحة الإرهاب حتى لا تتم محاكمة أي من أصدقاء إيران بموجب القانون العراقي".

وأشار إلى افتقار القضاء العراقي إلى المعايير الحديثة موضحا أن "فائق زيدان وهو قاض في المحكمة العليا يمكنه تعيين وإقالة قضاة آخرين.. لدى العراق قاض أوحد في المحكمة العليا. وهو قوي وغير منتخب ونصّبته إيران وليس لمهمته مدة محددة".

وينظر أغلب العراقيين للقضاء باعتباره مظلة لحماية كبار الفاسدين الذين يخلط لديهم النفوذ المالي بالنفوذ السياسي وحتى بامتلاك السلاح، ليغزو بمثابة جدار وسد أمام محاولات الإصلاح والتغيير ومحاسبة الفاسدين المستسكنين بمفاصل الدولة وتحديدهم عن المواقع الخطيرة التي يحتلوها.

ويضربون على ذلك مثلا عمليا بحالة رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي الذي يسود شبه إجماع في البلاد حول تحميله مسؤولية الفساد الكبير الذي تسرب إلى مؤسسات الدولة طيلة فترتي حكمه وأفضى بها إلى حالة

تدخل إيران في شؤون القضاء العراقي ظاهرة يشتمل منها العراقيون ويعتبرونها عائقا أمام إقامة العدل بالبلد وحاجزا يمنع الوصول إلى كبار المسؤولين المواليين ل طهران ومحاسبتهم على جرائم حقيقية تتعلق بمسائل أمنية أو بقضايا فساد تاريخية.

بغداد - سلّطت أنباء متداولة بشأن إلغاء لقاءات كان من المقرر أن يجريها رئيس المجلس الأعلى للقضاء في العراق مع مسؤولين في وزارة العدل الأميركية، الضوء على مدى ارتباط القضاء العراقي بإيران إلى درجة تدخلها في تعيين كبار مسؤوليه وتوجيه عملهم بعيدا عن المساس بأي من خلفاتها في البلد من سياسيين وقادة ميليشيات. ونقل الموقع الإلكتروني لشبكة فوكس نيوز الأميركية عن متحدّث باسم رئيس المجلس فائق زيدان قوله إنه تمّ تأجيل زيارة زيدان إلى واشنطن "بسبب ظروف الحرب الحالية" الدائرة بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية.

غير أنّ مصدرا مطلعا نقلت عنه الشبكة قال إنّ "زيدان لن يجتمع مع أي من مسؤولي وزارة العدل الأميركية"، ما يعني أن الزيارة ليست موقعة بل هي في حكم الملغاة.

وكان زيدان مدعو بالفعل لزيارة الولايات المتحدة بحسب متحدّث باسم وزارة الخارجية الأميركية قال إنّ "وزارة العدل ستستضيف رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي لذلك نلجأ إلى وزارة العدل لمناقشة الاجتماعات. وتعامل مع مجموعة واسعة من نظرائنا في العراق، ونحن نقدر إشراك القضاء العراقي. وتجتمع وزارة العدل بانتظام مع القادة القضائيين الأجانب". لكن ما أربك الدعوة الموجهة لزيدان هو إشارة بعض الجهات الأميركية لقضية مذكّرة الاعتقال التي أصدرها مجلس القضاء الأعلى في العراق ضدّ الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب على خلفية مقتل قاسم سليمان قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، ومعاونته العراقي أبو مهدي

وقال ريتشارد غولدرغ أحد كبار مستشاري مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات ومقرها واشنطن "يجب على وزارة العدل التركيز على حماية الأميركيين المستهدفين بمؤامرات الاغتيالات والاختطاف التي يقوم بها الحرس الثوري الإيراني، وليس استضافة رجل الحرس الثوري الإيراني في بغداد". مضيفا "يريد زيدان محاكمة الأميركيين بتهمة قتل الإرهابيين. لا ينبغي السماح له بدخول الولايات المتحدة".

وبالنسبة إلى العراقيين فإنّهم يلمسون بالفعل خلل المنظومة القضائية في بلدهم من خلال ظاهرة الإفلات من

ويعدّ الاستجواب المعلن عنه من قبل معرفي الثاني من نوعه لبوقمان بعد أن أعلن النائب مبارك الطشة عن تقديمه استجوابا من أربعة محاور للوزيرة نفسها.

ويعتبر متابعون للشأن الكويتي أن الاستجوابين مؤشّر على عاصفة استجوابات قادمة من شأنها أن تجعل الدورة البرلمانية غير هادئة كما ترجموه الحكومة.

ووصف مصدر كويتي ما يجري بأنّه إعلان عن إطلاق "مزاد" الاستجوابات في إشارة إلى "تنافس النواب على تقديمها بعيدا عن هدف الرقابة على عمل الحكومة، وسعيها وراء الضغط لتحقيق أهداف حزبية وفئوية، وحتى شخصية في بعض الحالات"، بحسب تعبيره.

وقال معرفي أن استجوابه وزيرة الأشغال العامة جاء بعد أن لمس العديد من التجاوزات ودراسة جميع التفاصيل في الجهات التابعة للوزيرة،



منصة الاستجواب ضريبة التضامن الحكومي

## وزيرة الأشغال العامة مدار معركة نيابية - حكومية في الكويت

ويعكس مثل هذا الخطاب المتشجّع العلاقة الصعبة التي سترتبط الحكومة بالبرلمان خلال دور الانعقاد الجديد والتي سيتعين على الطرف الحكومي إدارتها بأقصى قدر من المرونة وطول النفس حفاظا على استقرار السلطتين وأما في تمرير بعض الإصلاحات الضرورية التي تملئها على وجه الخصوص الصعوبات المالية التي تواجهها الكويت رغم وفرة عائداتها من النفط. وذكرت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية في أحدث تقاريرها أن ارتفاع أسعار النفط ينعش ميزانيات الدول المصدرة له في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، إلا أن هناك تحديات على المدى المتوسط تواجهها بعض تلك الدول. وتوقعت الوكالة أن تواجه الكويت والبحرين عجزا كبيرا في الميزانية على المدى المتوسط.

المجلس المبطل السابق، إلا أنها كابت". من جهة أعلن النائب حمدان العازمي عن تقديمه استجوابا لوزير التجارة تتعلق محاوره بتعارض المصالح وسوء استخدام السلطة وتجاوزات مالية وإدارية. وانصب استجواب معرفي للوزيرة بوقمان على: إهدار المال العام وعدم تطبيق القانون في هيئة الطرق، والفشل في أداء ومتابعة أعمال وزارة الأشغال، ومطار الكويت والتقصير والتلاعب في الطيران المدني. وقال النائب إنّ استجوابه المقبل سيكون لرئيس الوزراء إذا أعلن تضامنه مع وزيرة الأشغال العامة قبل أن يسمع مشاكل وفساد وسوء إدارتها للوزارة ومرافقها، وأضاف متوجها بالخطاب إلى رئيس الحكومة "قبل أن تتضامن عليك سماع كلمة الشعب، وموعنا المنصة".

وساندت النائبة جنان بوشهري استجواب الطشة وقالت إنّ محاوره "مستحقة، لاسيما المحور الأول الذي تحدّث عنه قبل أيام، وما كشفته أسئلة ديوان المحاسبة في شأن مستندات ممارسات إصلاح الطرق، التي خالفت تماما ما أعلنت عنه الوزيرة في أكثر من مناسبة".



داود معرفي  
الاستجواب القادم لك  
يا رئيس الوزراء...  
موعنا المنصة

وأضافت "لطالما نهّينا وحذرنا الوزارة من خطورة الاصطفاف مع الشركات الأجنبية والمحلية ضد المال العام، ضد مطالبات المواطنين بإصلاح البنية التحتية منذ بداية

## تكتّم رسمي على أسباب تغيير جزئي في الخارجية الكويتية

مستقبلي لترقية أفراد من وظائف عادية ودفعهم للاستقالة ثم إعادة تعيينهم بمراسيم أميرية بدرجة سفراء ليتخطوا من سبقهم من القبايين كما حدث مع جراح جابر الأحمد ومنصور العتيبي. وعادة ما يطلق مثل هذا التكتّم من قبل الحكومة الكويتية العنان للتوقعات وحتى للشائعات التي كثيرا ما تدور حول وجود صراعات حادة على المناصب الحكومية، واتهامات بالمحاباة واستخدام تلك المناصب لمكافحة البعض على حساب آخرين دون مراعاة لمقياس الكفاءة والتجربة.

والد 41 من الدستور وما استقرت عليه قرارات تفسير المحكمة الدستورية. وكان المصنف قد طالب في سؤاله تزويده بأسباب استقالة الشيخ جراح ولماذا وقع الاختيار عليه ليشغل منصب نائب لوزير الخارجية وعلى أي أساس كان الاختيار، وهل يوجد في وزارة الخارجية من هو أكثر استحقاقا للمنصب منه. كما طالب المصنف في سؤاله باسماء كل قياديي الوزارة الأحق بمنصب نائب وزير الخارجية وعدد سنوات خدمة كل منهم في الوزارة، وما إذا كان هناك توجه

الكويت - تكتّم الحكومة الكويتية عن أسباب استقالة وإعفاء مسؤولين كبارين في وزارة الخارجية أحدهما شيخ في الأسرة الحاكمة. واعتذر وزير الخارجية الشيخ سالم الصباح عن الإجابة عن سؤال النائب مهلهل المصنف بشأن أسباب استقالة الشيخ جراح جابر الأحمد من عمله كمستشار في الوزارة، وكذلك أسباب إعفاء السفير منصور العتيبي من منصبه كنائب لوزير الخارجية. وقال الشيخ سالم الصباح إنّ السؤال يخالف أحكام المواد 30

# المغرب والمفوضية الأوروبية يبحثان تعزيز الشراكة الإستراتيجية

● بروكسل - تباحث رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش، الثلاثاء، بالعاصمة البلجيكية بروكسل، مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، سبل المزيد من تعزيز الشراكة الإستراتيجية، وذلك بحضور وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة.

وشدد الجانبان، خلال هذه المباحثات، على صلابة العلاقات التي تجمع المملكة بالاقتصاد الأوروبي، كما ناقشا سبل تعزيز الشراكة الإستراتيجية التي تجمعهما، خاصة في السياق الحالي.

وتعد المملكة المغربية الشريك الاقتصادي والتجاري الأول للاتحاد الأوروبي على مستوى القارة الأفريقية، كما يعد الاتحاد الأوروبي أول شريك تجاري للمملكة، بنسبة مبادلات تجارية تفوق 60 في المئة من إجمالي المبادلات.

وتعتمد العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي بشكل أساسي على سياسة الجوار الأوروبية (ENP) والشراكة الأورومتوسطية والاتحاد من أجل المتوسط.

وتهدف اتفاقية الشراكة بين المغرب والاتحاد إلى خلق علاقات متوازنة قائمة على مبادئ الشراكة والتنمية المشتركة في احترام مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان. وتشمل المجال السياسي إقامة الحوار بهدف تدعيم العلاقات بين الجانبين عبر التقارب والتشاور والدفاع عن المصالح المشتركة، والمجال الاقتصادي الذي اعتمد على دراسة المواضيع الاقتصادية المشتركة من بينها المبادلات التجارية والتعاون الاقتصادي، أما المجال الاجتماعي فتشهد تنمية التعاون الاجتماعي، والمساعدة الصحية والتشغيل، فيما ضم المجال الثقافي التعاون الثقافي والتربوي والعلمي والتقني.

واستكمالا لاتفاقية الشراكة التي ثمنها الاتحاد الأوروبي، أطلق الاتحاد "سياسة الجوار" مع المغرب عام 2003، وهي الية أنشأها الاتحاد بغية تحديد الأهداف الإستراتيجية للتعاون مع دول الجنوب، وتستفيد من خلالها هذه البلدان من مساعدات مالية تتمثل في صك التعاون الإنمائي الذي يدعم إجراءات الحد من الفقر، والصك الأوروبي بشأن الديمقراطية وحقوق الإنسان الذي يدعم سيادة القانون ودعم الديمقراطية والحرية والحقوق الأساسية، إضافة إلى الاداة المساهمة في الاستقرار والسلام التي تستخدم للتصدي للأزمات.

وطالب المغرب من الاتحاد الأوروبي عام 2000 منحه وضعا متقدما (أقل من العضوية وأكثر من مستوى الشراكة)، وبعد 8 أعوام من المفاوضات، قرر الاتحاد الاستجابة لطلب المغرب، ودخلت العلاقات المغربية مع الاتحاد عهدا جديدا كانت نتيجته إطلاق الية الشراكة من أجل الازدهار المشترك ما يُعتبر اعترافا بالجهود الإصلاحية التي قام بها المغرب خلال العقود الماضية.

ويعتبر الوضع المتقدم للمغرب مع دول الاتحاد الأوروبي سابقة في تاريخ الاقتصاد، وهو بمثابة تنويع لعلاقات تاريخية متميزة تحاول أن تصوغ نموذجا للتعاون المتوسطي بين دول الشمال والجنوب.

وبينني الوضع المتقدم للمغرب مع الاتحاد الأوروبي على عدة مستويات، فسياسيا، يتأسس على تدشين حوار سياسي وإستراتيجي، يعطي للمغرب حق الانضمام إلى المعاهدات

## المملكة المغربية تعد الشريك الاقتصادي والتجاري الأول للاتحاد الأوروبي على مستوى القارة الأفريقية

وتعرضت العلاقات الأوروبية – المغربية في عدة فترات إلى التشنوش. ويقول مراقبون إن التوتر في العلاقات المغربية – الأوروبية دائما ما يكون أنيا ومحدودا مقارنة بعقق الشراكة التي تربط الجانبين، بفعل أهمية الطرفين لبعضهما البعض بملفات عديدة كالإقتصاد والأمن والهجرة.

ويشير المراقبون إلى أن كل هذه الملفات تُؤرق الطرفين بخاصة الأوروبي، ما يجعل العلاقات المغربية – الأوروبية تتجاوز كل الأزمات النابعة من ظرفية سياسية محدودة متأثرة أساسا بالحزب والشخص الذي يقود حكومة هذه الدول الأوروبية، لكن سياسات المغرب الواقعية وطبيعية المصالح تتجاوزان في كل مرة هذه التجاذبات الطارئة.

ويرى الأكاديمي المغربي المختص في العلاقات الدولية سعيد الصديقي أن "المصالح الاقتصادية المتبادلة بين الرباط والاتحاد الأوروبي، تظل مهمة للطرفين رغم الضجة الأخيرة".

ويقول الصديقي، وهو أستاذ علاقات دولية بجامعة سعيد محمد بن عبدالله (حكومية) في المغرب، إن "الاتحاد الأوروبي حاليا غير مستعد للتخلي عن شريكه الاقتصادي الأول في أفريقيا"، في إشارة إلى الرباط.

ويوضح الأكاديمي المغربي أن "التبادل التجاري بين المملكة المغربية ودول الاتحاد الأوروبي، وصل إلى 45 مليار يورو (47.7 مليار دولار)، خلال عام 2021، وهذا رقم مهم".

ويتابع "الاتحاد الأوروبي يدرك أهمية المغرب مستقبلا، سواء من الناحية الاقتصادية، حيث يمثل مصدرا أساسيا لأمن الطاقة لأوروبا، أو من ناحية أهميته الأمنية في حماية الحدود الأورومتوسطية في الضفة الجنوبية".



شراكة تتوسع وتزدهر رغم التشوش

# اتهام الدببية بالتورط في اشتباكات بنغازي يزيد من تأزيم الأوضاع في ليبيا

## أسامة حماد: المنظومة الحاكمة في طرابلس مصرة على إدخال البلاد في صراعات مسلحة



متعمم في انتظار نتائج التحقيق

تكتمل جميع خيوطها، وخاصة من حيث تجمع المسلحين من مختلف مناطق شرق البلاد والتنسيق مع بعض القوى العسكرية والأمنية التي يرجح البعض أنها غير راضية عن سير إدارة الأوضاع، لاسيما في ظل سيطرة أسرة حفتر على جميع المسارات العسكرية والسياسية والمالية والاقتصادية في برقة.

ومما يشير إلى خطورة المخطط ما ورد على لسان وكيل وزارة الداخلية بالحكومة المنتقبة عن مجلس النواب فرج قعيم من أن خلايا إرهابية قطعت الاتصالات عن مدينة بنغازي، وهو ما يفسره مراقبون بأنها كانت تملك اتصالات بديلة عن الشبكة العامة.

وبين قعيم في تسجيل مصور أن القوات المسلحة والأجهزة الأمنية تصدت الجمعة الماضية لخلايا إرهابية حاولت زعزعة الاستقرار في المنطقة الشرقية بعدما دخلت إلى مدينة بنغازي مع قياداتها بطريقة غير شرعية.

وقال إن الخلايا الإرهابية سلكت خلال أيام الطرق الصراوية لتجنب البوابات ونقاط التفتيش وانخلت معها أسلحة خفيفة ومتوسطة وقامت بقطع الاتصالات عن طريق تخريب كوابل الألياف البصرية للشبكات في عدة أماكن من بنغازي وهو ما أثر بشكل كبير على المواطن، مؤكدا أن الشركة القابضة للاتصالات تقوم على مدار الساعة بمعالجة ما تم تخريبه وإعادة الاتصالات.

ولعل أخطر ما جاء في بيان قعيم أن التحقيقات كشفت أن بعض الدول الأجنبية تعمل على أجندة تهدف إلى عدم استقرار ليبيا واستعانت بعدد من الأشخاص الليبيين ومدتهم بالمال ليتورطوا معها في تنفيذ أجندها الهادفة إلى زعزعة الأمن وتفكيك ليبيا، لافتا إلى القبض على هذه المجموعات المخربة ومن تعاون معهم وسيتم عرض نتائج التحقيقات عند الانتهاء منها.

ومما يزيد من دعم هذا التوجه قوله إن "هذه الزعزعة سببها مجموعة إخوانية لا تمثل الشعب الليبي في شيء"، وهو ما يوجه أصابع الاتهام نحو عواصم معروفة بدعمها السياسي والإعلامي والمالي لجماعة الإخوان سواء في ليبيا أو في المنطقة ككل.

ويقول محللون إن الحديث عن تورط دول إقليمية يعني التنسيق المباشر مع حكومة الدببية، حيث أن الطرف الداعم للبرغثي لا يمكن أن يكون من خارج دائرة تبني خيارات الإسلام السياسي أو مساندة السلطات القائمة في طرابلس على حساب سلطات المنطقة الشرقية.

ويشير المحللون إلى أن ذلك يعيد البلاد إلى حالة الاستقطاب والانقسام الحادين، ويدفع نحو تعميق الفجوة بين شرق ليبيا وغربها، خاصة في حالة الكشف عن تورط مباشر لحكومة الوحدة، بالتنسيق مع قوى إقليمية، في تحريك بعض الجماعات المتشددة للعمل على العودة بالمنطقة الشرقية إلى مربع الفوضى والانفلات.

عن مجلس النواب، محمد عمر بعيو، الدببية بالقول "إن النائب العام لو كان يستطيع التحقيق في الارتكابات الجرمية والمخالفات القانونية والانتهاكات الحقوقية وإزهاق الأرواح ونهب المال العام والفساد المتوحش لكانت أول من يمثل أمامه"، لافتا إلى أن "النائب العام لا يستطيع لأنه سلطة اتهام لا سلطة تنفيذ وهو لا يملك الأتزال والسلاح". واختتم "أما بنغازي فستظل آمنة رغم مؤامرات المتأمرين".

وبحسب الناشط محمد قشوط تكفل الدببية بتوفير الدعم المالي لمخطط البرغثي وللجماعة المسلحة التي أرسلها المفتي المعزول من قبل مجلس النواب منذ العام 2014 صادق الغرياني ولا يزال معتقدا من قبل الحكومات المتلاحقة في طرابلس وأخرها حكومة الوحدة الوطنية التي يشملها بالكثير من دعمه ومساندته، سواء من خلال دار الإفتاء التي يشرف عليها أو عبر وسائل الإعلام التي تدور في فلكه وأبرزها قناة "التناصح" التي يديرها نجله سهيل الغرياني من إسطنبول التركية.

وكشفت مصادر متطابقة عن نجاح السلطات العسكرية والأمنية بنغازي في اعتقال أحد أهم المطلوبين لديها وهو الإرهابي محمد صالح يونس المغربي، عضو مجلس شورى بنغازي، وابن أخ علي يونس المغربي أمير تنظيم داعش في منطقة النوفلية الذي قتل بضربة أميركية سنة 2017، والمتورط في مذبحة قاعدة براك الشاطئ، والمحسوب على تيار الغرياني.

وأكدت المصادر أن خطة البرغثي تم الإعداد لها بشكل دقيق، وأن الكشف المبكر عنها هو الذي أعطى لقيادة الجيش فرصة إحباطها بسرعة قبل أن

بالمرصاد دائما، وغير راضية أيضا عن مشاهد الوحدة الوطنية بعد كارثة درنة وتحاول ضرب النسيج الاجتماعي بكل السبل الممكنة ماليا وإعلاميا وعسكريا". ووصف مسلحي المهدي البرغثي بالعصابة المارقة التي جاءت بتمويل مباشر من عناصر تتبع الحكومة في طرابلس.



ويعتبر هذا الموقف الرسمي الأكثر حدة في توجيه أصابع الاتهام إلى الدببية شخصيا وإلى حكومته والتيار السياسي الذي تمثله في دوائر القرار التنفيذي بالعاصمة طرابلس والمنطقة الغربية،

فيما لا تزال القيادة العامة للجيش تكثفي بالصمت ومتابعة ما يجري على الأرض دون الكشف عن موقفها مما جرى في بنغازي وعن مصير المهدي البرغثي المتهم الأول بالوقوف وراء الأحداث.

وأكدت مصادر أمنية أن عناصر لواء طارق بن زياد بقيادة صدام حفتر قامت باعتقال البرغثي مع عدد من مساعديه للتحقيق معه في الاتهامات التي تلاحقه وأخرها التسلل مع عدد من المسلحين من خارج بنغازي وتحريك خلايا نائمة في المدينة والتخطيط لتنفيذ انقلاب داخل القيادة العامة للجيش يستهدف الإطاحة بالمشير حفتر بدعم مباشر من بعض القوى القبلية وخاصة منها قبيلة العواقر التي ينتمي إليها.

وخاطب رئيس المؤسسة الليبية للإعلام التابعة للحكومة المنتقبة

بدأت السلطات في شرق ليبيا تحقيقات بشأن الأحداث المسلحة التي عاشتها مدينة بنغازي الجمعة الماضية وسط اتهامات لحكومة طرابلس بالوقوف وراءها. ويقول مراقبون إن ثبوت تورط سلطات طرابلس سيزيد الأوضاع السياسية تأزما.

### الحبيب الأسود

● بنغازي (ليبيا) - يواجه المشهد السياسي العام في ليبيا تحديا جديدا بعد أحداث الجمعة الماضية التي شهدتها مدينة بنغازي وأدت إلى توتر أمني واجتماعي بالمنطقة الشرقية؛ حيث بدأت الأصوات ترتفع منادية بتوجيه اتهامات مباشرة إلى رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببية بالتورط في الأحداث من خلال دعم وزير الدفاع السابق المهدي البرغثي الذي يقف وراءها.

وتخشى أوساط ليبية مطلعة أن يؤثر موقف الدببية من أحداث بنغازي سلبا على الاتصالات الجارية منذ أشهر بينه وبين قيادة الجيش الوطني الليبي، لاسيما من خلال اللقاءات الدورية بين المستشار السياسي لحكومة الوحدة إبراهيم الدببية وصدام حفتر الممثل الشخصي لوالده المشير خليفة حفتر، وعلى محاولات تقريب المسافات بين مختلف الفرقاء السياسيين للبحث عن رؤية موحدة لتجاوز العراقيل والاتجاه نحو تحديد موعد لتنظيم الانتخابات خلال النصف الأول من العام القادم.

وكان الدببية طلب الإثنين من النائب العام إجراء تحقيق عاجل في الأحداث المسلحة التي تجري في مدينة بنغازي منذ الجمعة الماضية، وقال "لقد تلقينا تقارير تفيد بوقوع مواجهات مسلحة في بنغازي وانقطاع شبكات الاتصالات تماما، ما أدى إلى عزل المدينة عن باقي العالم".

ورد رئيس الحكومة الليبية المكلفة من البرلمان أسامة حماد على تصريحات الدببية بالقول "تابعنا تصريحات رئيس الحكومة الأسبق والمقال في طرابلس حول ما زعم أنها اشتباكات مسلحة في بنغازي"، وأضاف أن "التقارير التي استند عليها يبدو أنها من مصحات التواصل الاجتماعي وبعض النشطاء أصحاب التوجهات المعروفة جميعها له من يعملون معه على عجل، وهي ضمن الحملة المستمرة لزعزعة الاستقرار والأمن في مناطقنا الآمنة بفضل الله والقوات المسلحة والأجهزة الأمنية". وتابع حماد "للاسف يبدو أن هذه المنظومة الحاكمة المتشبثة بالسلطة لديها مشكلة في اللحمة الوطنية بين الليبيين ومصرة دائما على إدخال البلاد في أزمات مسلحة، لكن نحن لها

## مباحثات ليبية - أميركية بشأن الانتخابات والمصالحة

● طرابلس - بحث النائبان بالمجلس الرئاسي الليبي موسى الكوني وعبدالله اللافي، الثلاثاء، مع مبعوث واشنطن الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند، ومديره مكتب الصراع وتحقيق الاستقرار في الحكومة الأميركية أن فيكتوفسكي، سبل التعاون في مجالات الانتخابات والمصالحة والتنمية.

وجاء في بيان للمكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي الليبي "ناقش اللقاء مستجدات الشأن السياسي الليبي، وسبل تطوير آليات التعاون بين ليبيا والولايات المتحدة، في العديد من المجالات، لاسيما الانتخابات والمصالحة والتنمية".

وأوضح البيان أن "الجانب الأميركي استعرض إستراتيجية التعاون بين البلدين، لتحقيق الأمن والاستقرار، والمصالحة الوطنية، وإعمار مدينة

# عملية طوفان الأقصى تغرق في الأخبار المضللة والصور المفبركة

## حرب غزة تكشف تضائل قدرة المنصات البارزة على مكافحة المعلومات الكاذبة



**الأخبار المضللة تلقي بظلالها على محاولات فهم ما يجري على الميدان**

ولم يتحدث سي أن. إن عن طلب حماس التفاوض مع إسرائيل، ووجد موقع "مسبار" أن الادعاء زائف، إذ لم تنتشر شبكة سي أن. إن الأمريكية، بكلا نسختيها العربية والإنجليزية، أي خبر يتحدث عن طلب حماس التفاوض مع إسرائيل. كما لم يتم العثور في أي من وسائل الإعلام ذات الصديقة أو في الموقع الإلكتروني للحركة، عن أي خبر يتحدث عن طلبها التفاوض مع إسرائيل.

صدر مؤخرًا عن الفصائل الفلسطينية، تشكر فيه سوريا واليمن وحزب الله والحرس الثوري بعد عملية طوفان الأقصى، قديم ويعود إلى مايو الفائت خلال كلمة للناطق العسكري باسم سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أبوحمزة، وهو يطمئن الشعب الفلسطيني بعد اختتام الجهاد لمعركة ثار الأحرار، والتي جاءت عقب اغتيال قادة من الحركة.

الادعاء مضلل والصورة قديمة، وهي من مناورة نفذتها الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية في الثامن والعشرين من ديسمبر 2022، وسمتها "الركن الشديد3".

وتداولت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي صورة قالت إنها تظهر دُعر مستوطنين إسرائيليين خلال عملية طوفان الأقصى، في المكان ذاته الذي قتل فيه الطفل محمد الدرة منذ 24 عامًا.

وأوضح التحقق أن الادعاء مضلل، إذ إن صورة المستوطنين قديمة، نشرتها وكالة رويترز في مايو 2019، وذكرت أنها لإسرائيليين يحاولون الاحتواء عند سماعهم صفارات الإنذار، التي تحذر من الصواريخ القادمة من غزة، خلال اشتباكات على الحدود، في مستوطنة عسقلان جنوبي الأراضي المحتلة.

كما انتشرت مقطع فيديو ادعى ناشروه أنه يظهر إسقاط مقاتلة حربية إسرائيلية، على يد أحد مقاتلي كتائب عز الدين القسام التابعة لحركة حماس خلال عملية طوفان الأقصى. ووجد

"مسبار" أن مقطع الفيديو مأخوذ من لعبة الفيديو العسكرية ARMA 3، وليس مشهدًا حقيقيًا لإسقاط المقاومة مقاتلة حربية خلال عملية طوفان الأقصى.

وظهر في فيديو هروب لمستوطنين من ساحة حائط البراق، ليتضح أنه لا صلة له بالأحداث الجارية، بل يعود إلى الثالث من أكتوبر.

وانتشرت مقطع فيديو ادعى متداولوه أنه يظهر قصفاً إسرائيلياً على قطاع غزة عقب عملية طوفان الأقصى. لكن تحقق "مسبار" أظهر أنه مضلل، إذ إن مقطع الفيديو قديم، ويعود إلى شهر مايو الفائت، لقصف إسرائيلي على غزة حينها.

وتداولت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، خطاباً للرئيس التونسي قيس سعيد، يساند فيه فلسطين، وقالت إنه جاء على خلفية عملية طوفان الأقصى. وتبين بالتحقق أنه مضل وقديم، ويعود إلى كلمة القاهما في مايو عام 2021.

ويقول المحلل في مجموعة الأزمات الدولية اليساندرو أكورسي "الكلم الهائل من مقاطع الفيديو والصور القديمة المزورة والمزيفة لهجمات يجعل من الصعب فهم ما يجري" في إسرائيل

وغزة. ويعبر أكورسي عن "قلقه البالغ" من أن المعلومات المضللة، وخصوصاً الصور المزيفة للرهائن بما في ذلك الأطفال، يمكن أن تُوَجَّح أعمال العنف.

ويقول الرئيس التنفيذي لمركز مكافحة الكراهية الرقمية عمران أحمد لوكالة فرانس برس "في الأزمات مثل الفظائع الإرهابية والحروب والكوارث الطبيعية، يميل الناس إلى اللجوء إلى

منصات التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات يمكن الوصول إليها بسرعة".

شهدت عملية طوفان الأقصى كما كبيرا من الأخبار المضللة والكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي انعكس سلبا على فهم حقيقة ما يجري على الميدان، وكشف عن عجز المنصات الكبرى مثل إكس عن ضبط المحتوى.

### غزة - توافقت عملية طوفان الأقصى التي أطلقتها حركة حماس السبت الماضي، واستهدفت من خلالها مواقع عسكرية في جنوب إسرائيل وعددا من المستوطنات مع انتشار واسع لمعلومات وفيديوهات مضللة وصور مفبركة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ورصد موقع "مسبار" لمكافحة الشائعات والأخبار الكاذبة، العديد من الفيديوهات التي تم الترويج لها على السوشال ميديا وتنسب إلى العملية العسكرية الجارية، وكشف الموقع أنها إما قديمة وإما أنها وقعت في مناطق أخرى تشهد نزاعات.

وتداولت حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، مقطع فيديو ادعى متداولوه أنه للقطات تظهر هبوطا جريا لعناصر من حماس خلال عملية طوفان الأقصى.

وأظهر التحقق أن الادعاء مضلل والفيديو يعود إلى لقطات نشرها الجيش الإسرائيلي في يوليو 2014، قال إنه لقوات كوماندوز تابعة لحركة حماس تسللت إلى إسرائيل عبر البحر إلى شاطئ زيكيم، وقد تمكّن الجيش الإسرائيلي من استهداف المتسللين.

وانتشرت مقطع فيديو آخر ادعى متداولوه أنه لأسر مجنّدة إسرائيلية من قبل المقاومة الفلسطينية خلال عملية طوفان الأقصى. وأشار بعض الناشرين إلى أن الفتاة الظاهرة في المشهد، ناشطة إسرائيلية على تيك توك.

وتبين لاحقا أن الفتاة الظاهرة في المقطع ليست مجنّدة وليست إسرائيلية، بل هي مدوّنة فلسطينية مقيمة في غزة، وقد نشرت عبر خاصية القصص مشاهد إطلاق الصواريخ ودخول حماس

جنوب إسرائيل، مرفقة بعبارات إيجاب وتشجيع توضح موقفها الداعم للفصائل الفلسطينية.

كما تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع فيديو كمين العلم الذي استهدف جنودا إسرائيليين على حدود غزة ليتضح أنه قديم، ويعود

لكمين استهدف جنودا إسرائيليين عند محاولتهم إزالة العلم الفلسطيني في نقطة على السياج الحدودي لقطاع غزة عام 2018، وليس خلال عملية طوفان الأقصى الأخيرة.

ورغم أن الأحداث العالمية الكبرى عادة ما تثير طوفانا من المعلومات المضللة، يقول باحثون إن حجم وسرعة انتشارها عبر الإنترنت في أعقاب الهجوم المباغت الذي شنته حركة حماس الفلسطينية لم يسبق له مثيل.

ويقول الخبراء إن هذا النزاع يلقي الضوء على تضائل قدرة المنصات البارزة مثل فيسبوك وإكس على مكافحة

ويضيف "هذه نزعة متنامية منذ بعض الوقت، وقد ازدادت سوءا مع تأثير عمليات تسريح موظفين طاولت فرق الأمن والسلامة، ما يعيق قدرتها على التعامل مع هذه الفوضى".

ويتابع "في حالة إكس، حطمت التغييرات التي طرأت على المنصة تماما ما كان في السابق إحدى أعظم نقاط قوتها: مراقبة الأخبار العاجلة ومساعدة المستخدمين على تمييز الحقيقة من الكذب".

وانتشرت مقطع فيديو ادعى ناشروه على مواقع التواصل الاجتماعي أنه يوثق إطلاق الفصائل الفلسطينية رشقات صاروخية نحو الأراضي الإسرائيلية، مساء الثامن من أكتوبر الجاري.

ووجد "مسبار" أنه مضلل وقديم، نشرته وسائل إعلام تركية في فبراير عام 2020، وقالت إنه لقصف مدفعي مكثف من عناصر النظام السوري في إدلب.

كما ادعى ناشرو صورة أنها تظهر جنودا إسرائيليين وقعوا في قبضة مقاتلين من حركة حماس خلال عملية طوفان الأقصى، وتبين بالتحقق أن

## الصحافيون ضحية ردود إسرائيل الانتقامية على «طوفان الأقصى»

إسرائيلي متوقعة لبناية سكنية، تلقى أحد سكانها اتصالا هاتفيا من الجيش الإسرائيلي يطلب إخلاءها تمهيدا لتدميرها. لكن وفقا لصحافيين شهدوا الواقعة، فإن الطيران الحربي الإسرائيلي استهدف البناية التي وقف عندها الصحافيون لتوثيق القصف. وأكدت نقابة الصحافيين فقدان الاتصال مع "مصورين صحافيين اثنين هما المصور التلفزيوني في شركة النجاح التابعة لجامعة النجاح بنابلس نضال الوحيدي، والمصور في شركة عين ميديا المحلية هيثم عبدالواحد". وحسب بيان النقابة، فقد "كانا يغطيان القصف الإسرائيلي شمال قطاع غزة".

واصيب أكثر من 10 صحافيين بجروح متفاوتة الخطورة وفق المكتب الإعلامي التابع لحركة حماس الحاكمة في قطاع غزة.

وقال التجمع إن منزل العائلة في منطقة النعجة شرقي مخيم جباليا قد تعرض لقصف إسرائيلي "غامر". وبمقتل الصحافية ميمة يرتفع عدد الصحافيين الذين قضوا في القصف الإسرائيلي على قطاع غزة إلى ثمانية منذ بدء التصعيد السبت. وقتل السبت كل من الصحافيين إبراهيم لاقى ومحمد جرجون ومحمد الصالحي فيما قضى صحافي رابع يدعى اسعد شمشخ الأحد جراء القصف. ووصف بيان المكتب الحكومي مقتلهم بأنه "سلوك إجرامي ضد الصحافيين". والصحافي سعيد الطويل هو مدير وكالة محلية تدعى "الخامسة للأبناء"، فيما يعمل نواجحة مراسلا لوكالة "خبر" المحلية. أما صبح فكان مصورا صحافيا. وكان الصحافيون الثلاثة برفقة صحافيين آخرين ومع معادتهم مسؤولو لجنة الصحافيات في التجمع سلام خليل ميمة وزوجها وأطفالهما.

غزة - قتل أربعة صحافيين فلسطينيين الثلاثاء في غارات جوية إسرائيلية استهدفت مباني سكنية في مدينة غزة. وقال سلامة معروف، رئيس المكتب الإعلامي الحكومي، في بيان "نتنعي الزملاء سعيد الطويل ... محمد صبح وهشام نواجحة". وحسب بيان المكتب، تم "استهدافهم من قبل طائرات الاحتلال أثناء تغطيتهم إخلاء إحدى البنايات المهتدة بالقصف غرب غزة"، قرب ميناء الصيادين. وادت نقابة الصحافيين "استشهاد ثلاثة آخرين من الصحافيين في قطاع غزة في العدوان الإسرائيلي المتواصل". وفي وقت لاحق الثلاثاء، أعلن التجمع الإعلامي الفلسطيني مقتل مسؤولو لجنة الصحافيات في التجمع سلام خليل ميمة وزوجها وأطفالهما.

أمنت بها ودفعت بنجاحاتها لبناء عمان". وشددت ربما الساجوانية الرئيس التنفيذي لمشاريع ربما المتكاملة على ضرورة الاهتمام بالمرأة وإتاحة الإمكانات والفرص بقر ما متاح للرجل لتكون شريكته في النجاح والقدام، مؤكدة على أن للصحافيات و الإعلاميات العمانيات حضورا مميزا في كافة الأصعدة .

وتضمن المنتدى تنظيم جلسات حوارية انطلقت الأولى بعنوان " الإعلامية العمانية وصنع القرار" وأدارتها رزان البلوشية بمشاركة عائشة بنت سعيد الغابشية التي تناولت خلال حديثها مكانة الإعلامية العمانية في البرلمان. وتحدثت النقيب إيمان بنت علي الراسبية خلال الجلسة عن دور المرأة في الإعلام الأمتي، كما سلمت شبيخة بنت أحمد المحروقية الضوء على أهمية التمكين القيادي للإعلاميات. وناقشت جلسة بعنوان "مستقبل الصحافة في ظل التحولات الرقمية والذكاء الاصطناعي والخوارزميات" التحول الرقمي في الإعلام العماني ومستقبل الذكاء الاصطناعي، والاستثمار في قطاع الإعلام.



سالم بن حمد الجهوري  
الإعلام لا يزال الشريك الأبرز في تطور المجتمعات ونهضتها

واضاف الجهوري ان "المنتدى في أهدافه وجلساته ما هو إلا وقفة ملهمة للمرأة العمانية لتنتشر عبر مساحات الحوار تجاربها الثرية، وتمنح مثيراتها مشاعر الأمل ليواصلن بكل عزم وثبات، كما ان الحدث هو وقفة شكر وتقدير لكل امرأة ساهمت في بناء هذا الوقت باختلاف موقعها وحضورها، وللمرأة الإعلامية التقدير الخاص على رسالتها التي نتطلع بكل ثقة أن تمضي من خلالها بنيات مستكملة هذه المسيرة في ظل نهضة عمان المتجددة التي

لهن المجال للحديث عن تجاربهن، وأبرزن من خلاله التحديات التي واجهتهن، والدور الذي اضطلعن به في تعزيز حضور الصحافة والإعلام العماني محليا وعربيا، ومساهمتهم في تقديم مجموعة من البرامج الهادفة التي خدمت المجتمع العماني بشكل عام والمرأة العمانية على وجه الخصوص.

ومن بين المتدخلات في المنتدى الدكتورة منى بنت محفوظ المنذرية والإعلامية بيان بنت يوسف البلوشية، وندى بنت عبدالله البلوشية، كما تحدثت عن قصص النجاح الدكتورة عائشة بنت سعيد الغابشية، وميا بنت هديب الحبسية، والإعلامية جيهان بنت عبدالله اللمكية.

وأشادت الدكتورة تغريد بنت تركي بن محمود آل سعيد في كلمة لها في المنتدى بدور الإعلام في ملاسة قضايا المجتمع، داعية شباب الجيل الجديد إلى خوض تجربة الإعلام بشغف وحب وأن يكون لديهم شفافية ومصداقية في نقل المحتوى والأخبار واحترام المستمع والمشاهد والمتلقي. وقالت الدكتورة تغريد آل سعيد إن الإعلام واجهة المجتمع لذا لا بد

ونظم المنتدى بمناسبة الاحتفال بيوم المرأة العمانية، وشاركت فيه نخبة من الإعلاميات اللاتي كان

تجارب وقصص لإعلاميات عمانيات أسهمن في تطوير المشهد الإعلامي في السلطنة وإثرائه.



المرأة تترك بصمتها على المشهد الإعلامي في عمان

# ما الذي يمكن أن تجنيه إيران من هجوم حماس على إسرائيل

● **واشنطن** - من المحتمل أن تكون إيران متورطة في التخطيط لهجوم حماس، لكن انتقام إسرائيل سيعتمد على مدى مشاركتها، ما يفتح الباب أمام هجمات إسرائيلية مباشرة ضد البرنامج النووي الإيراني، وهو ما يمكن أن يلاقي بدوره هجمات يشنها وكلاء إيران ضد الدولة العبرية والمصالح الأميركية في المنطقة.

ووفقا لتقرير نشرته صحيفة وول ستريت جورنال في 8 أكتوبر، نقلا عن أعضاء كبار في حماس وحزب الله، ساعد الحرس الثوري الإيراني في التخطيط لهجوم حماس في 7 أكتوبر على إسرائيل الذي تسبب في مقتل أكثر من 1000 إسرائيلي واختطاف أكثر من 100 شخص. وتكرس التقرير أن كبار المسؤولين في الحرس الثوري (بمن في ذلك، في بعض الأحيان، قائد فيلق القدس إسماعيل قاني وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان) التقوا منذ شهر أغسطس مرة كل أسبوعين مع حماس وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وحزب الله للتخطيط للهجوم. وقيل إن إيران منحت موافقتها النهائية في 2 أكتوبر.

وجاء في تحليل على موقع ستراتفور أن التفاصيل الواردة في تقرير صحيفة وول ستريت جورنال تخضع للتدقيق وتقرر بموجب صفقة تبادل الأسرى الخارجية الإيراني (الذي يُتابع مكان وجوده عن كثب) الاجتماعات التخطيطية، كما يشمل الغموض مدى المساعدة الإيرانية المزعومة في الهجوم، حيث يمكن أن يمتد دعم طهران من مجرد التواجد في الاجتماعات التي نُوقِشت فيها عملية محتملة والموافقة على خطط لتوجيه المساعدة التقنية إلى التخطيط الفعلي للهجوم نفسه وتنفيذه.

وكانت حماس مدفوعة بأسبابها السياسية الخاصة لشن هجوم على إسرائيل في هذا الوقت أيضا، بمساعدة طهران أو دونها. ولكن دعم إيران الراسخ لحماس (نقل الأسلحة وتكنولوجيا الصواريخ إلى الحركة) ساعد على أقل تقدير في تسهيل الهجوم الأخير، حتى لو لم تكن طهران متورطة بعمق في التخطيط لهجوم نفسه وتنفيذه.

وكانت حماس مدفوعة بأسبابها السياسية الخاصة لشن هجوم على إسرائيل في هذا الوقت أيضا، بمساعدة طهران أو دونها. ولكن دعم إيران الراسخ لحماس (نقل الأسلحة وتكنولوجيا الصواريخ إلى الحركة) ساعد على أقل تقدير في تسهيل الهجوم الأخير، حتى لو لم تكن طهران متورطة بعمق في التخطيط لهجوم نفسه وتنفيذه.

ويمنح المشهد الجيوسياسي المتغير في الشرق الأوسط إيران حافزا لدعم (إن لم يكن تخليط) تحركات حماس، بغض النظر عن مدى مشاركتها في الهجوم على إسرائيل.

وجاء الهجوم عقب تقارير أكدت تقدما كبيرا في الجهود الأميركية لتطبيع العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل (المنافسين الإقليميين الرئيسيين لإيران) خلال الأشهر الأخيرة. وتتفاوض الولايات المتحدة على اتفاقية دفاعية مع السعودية لمضاعفة جاذبية صفقة التطبيع المحتملة مع إسرائيل، ويمكن أن تشمل ضمانات صريحة بأن واشنطن ستساعد المملكة إن شن هجوم عليها.

ويمكن أن تعزز الاتفاقية بشكل كبير التزامات الولايات المتحدة الدفاعية في المنطقة والكتلة الناشئة المناهضة لإيران التي يدعمها البيت الأبيض. كما قد يشمل اتفاق التطبيع التعاون في مجال الطاقة النووية، بما قد يمكن السعودية من إطلاق برنامج نووي مدني تطور من خلاله أسلحة نووية في المستقبل.

وتتشكل رغبة إيران في منع هذه التطورات دافعا محتملا إلى دعم هجوم حماس، حيث يمكن أن تعطل هذه الضربة مؤقتا محادثات التطبيع السعودية - الإسرائيلية من خلال إثارة نوبة أخرى من العنف الإسرائيلي - الفلسطيني.



هجوم حماس يخدم الأجندات الإقليمية لإيران

# كان من الممكن تجنب هجوم حماس الوحشي



أخطاء بالجملة تضع المستقبل السياسي لنتنياهوو على المحك

وبينما لم يتصالح جناح حماس العسكري، كتابت القسم، مع وجود إسرائيل قط ويري أنه يجب تدميره، ينبغي لإسرائيل أن ترسل رسالة واضحة مفادها أنها مستعدة لبدء مفاوضات سلام مع القادة الفلسطينيين المعتدلين لخلق عملية مصالحة طويلة الأمد ومن شأنها أن تؤدي إلى حل دائم. لقد حان الوقت لكي تدرك إسرائيل أن السياسة الذهاب إلى غزة "لجز العشب" كل بضع سنوات قد فشلت فشلاً ذريعاً ولم تحقق شيئا سوى تعميق مقاومة الفلسطينيين. ويشهد الهجوم المروع الأخير على هذه السياسة الإسرائيلية المضللة بشكل خطير.

ورغم أن إسرائيل كل الحق في الدفاع عن نفسها وسحق إرهابي حماس والجهاد الإسلامي الذين تدعمهم إيران وحزب الله ولن يقللوا بالواقع الإسرائيلي، يجب على إسرائيل أن تتذكر أيضا أن الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني تريد العيش في سلام وقبول حق إسرائيل في الوجود. لكن من المؤسف أن الحكومات المتطرفة، مثل الحكومة الحالية بقيادة نتنياهو، تعتبر الفلسطينيين جميعا إرهابيين ولا يمكن الوثوق بهم أبدا، ومن ثم يجب التعامل معهم بقبضة من حديد.

فالإن متى يستثمر إسرائيل في التمسك بهذه الفكرة التي لا أساس لها من الصحة وتؤدي إلى نتائج عكسية قبل أن تدرك أن الفلسطينيين أناس عاديون إلى حد كبير ويريدون أن يعيشوا حياة طبيعية، تماما مثل أي إسرائيلي؟ على قادة إسرائيل أن يتذكروا أن الياس بولد الياس، والياس بولد الغضب والاستياء، الأمر الذي يترك بدوره الشعب الفلسطيني بلا خيار سوى اللجوء إلى العنف والمجازفة بالموت مفضلا ذلك على عيش حياة باس لا نهاية له.

وهذا يذكرني بالموقف السخيف الذي اتخذه الجمهوريون الذين يعارضون السيطرة على الأسلحة في الولايات المتحدة في أعقاب حوادث إطلاق النار الجماعية. بعد الحوادث مباشرة يستقر الرأي بهم على إرسال الصلوات والتعازي إلى العائلات المتكلى، مصرين على أن "هذا ليس الوقت المناسب" للحديث عن قوانين مهمة للسيطرة على الأسلحة، كما لو

أن صلواتهم وتعازيهم ستوقف حوادث إطلاق النار الجماعي التالية. ولكن من الواضح أن هذا لم يحدث قط، حيث أن عمليات إطلاق النار الجماعية تستمر حاصدة أرواح أكثر من خمسين ألف أميركي كل عام، وحتى الآن لم يتم تفعيل أي قوانين سيطرة فعالة على الأسلحة. وهكذا في الحال مع أي وقف إطلاق نار جديد بين إسرائيل وحماس، أو إسرائيل والفلسطينيين. لن يوقف وقف إطلاق النار أو الإدانات الصراع بين الجانبين. ينبغي على أولئك الذين يسعون إلى السلام والاستقرار والأمن والأزدهار في الشرق الأوسط أن يتذكروا أنه إذا تم التطبيع الإسرائيلي - السعودي ولم يتضمن هذا التطبيع مساراً واضحاً لحل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، فهو ليس سوى وصفة من أجل زيادة العنف الإقليمي وزعزعة الاستقرار بما يتجاوز بكثير ما شهدناه حتى الآن.

لقد حان لإدارة جو بايدن -التي كانت تتحدث فقط عن حال الدولتين مثل كل

وصف بعض المسؤولين الإسرائيليين حماس التي تتواجد تحت الحصار منذ 18 عاما- ستكون في وضع يمكنها من شن هجوم بهذا الحجم، مجبرة عشرات الآلاف من الإسرائيليين على الهروب إلى الملاجئ وهم يرتعدون من الخوف. فعلى مدى عقود من الزمن دفعت الحكومة الإسرائيلية الناس إلى الاعتقاد بأن الفلسطينيين لن يتوقفوا عن كفاحهم من أجل الاستقلال ما لم تستخدم إسرائيل القوة الوحشية ضدهم. وقد أثبت هذا الهجوم خطأ هذا الادعاء؛ وأنه حتى في ظل أقصى الظروف لن يتخلى الفلسطينيون أبداً عن كفاحهم من أجل الحرية والاستقلال من خلال الرد على العنف بالعنف، ولن يستسلموا أبداً للقوات الإسرائيلية.

إن الحكومة الإسرائيلية الحالية التي دعا وزيرها المسؤول عن الشؤون المدنية في الضفة الغربية بتسلييل سموتريش في وقت سابق من هذا العام إلى محو قرية حوارة الفلسطينية، وأطلقت العنان للمستوطنين كي يضايقوا الفلسطينيين في كل منعطف، لم تفعل شيئا سوى اغتصاب آخر بقايا أمل الفلسطينيين في أن يتحرروا مرة أخرى. إن معاملة كونهم محتلين، كما ادعى سموتريش، ليست أمراً شائناً فحسب، بل هي هزيمة ذاتية كما ثبت على مدى السنوات الخمس والسبعين الماضية. إن وقوع الهجوم الوحشي الذي شنته حماس يوم السبت تحت أنظار الحكومة الأكثر تشدداً في تاريخ إسرائيل لا يثبت إلا عدم كفايتها وأن تجاهل المشكلة الفلسطينية سوف يكون على حساب إسرائيل.



**الوقت سنح لإسرائيل كي تدرك أن سياسة الذهاب إلى غزة «لجز العشب» قد فشلت ولم تحقق سوى تعميق مقاومة الفلسطينيين**  
كانت حماس تعلم جيداً أن سكان غزة سوف يتكبدون خسائر فادحة في الأرواح والدمار إذا هاجموا إسرائيل بهذا الشكل غير المسبوق، وحجم الخسائر البشرية والدمار الذي أحدثته إسرائيل يشهدان بالفعل على ذلك. وبالرغم من ذلك أقدموا على المخاطرة القاتلة، ولكن المحسوبة أيضا لأنهم كانوا مصممين على تغيير ديناميكية الصراع مع إسرائيل وخلق نموذج جديد وإجبار إسرائيل على إعادة تقييم موقفها تجاه الفلسطينيين. لقد وجدت أنه لم المثير للاهتمام أن المتحدث باسم حماس لم يدع إلى تدمير إسرائيل، بل دعا إلى وضع حد للانتهاكات ضد الفلسطينيين، قائلا "نريد من المجتمع الدولي أن يوقف الفظائع في غزة ضد الشعب الفلسطيني وأمانكنا المقدسة مثل المسجد الأقصى. كل هذه الأمور هي السبب وراء بدء هذه المعركة"، يأتي ذلك رداً على المحرض إيتمار بن غفير الذي قام منذ توليه منصب وزير الأمن القومي بزيارة جبل الهيكل عمداً، والذي مُنع اليهود من زيارته بموجب اتفاقية عام 1967 بين الأردن وإسرائيل.



د. ألون بن مثير صحافي أميركي

● اضم صوتي بالتأكيد إلى أصوات العديد من القادة الذين أدانوا هجوم حماس بأشد العبارات. لست مندهشا مثل كثيرين من أن هذا الهجوم قد وقع بالفعل وأودى بحياة العديد من الإسرائيليين الأبرياء، كما أنني لن أتفاجأ من الانتقام الإسرائيلي المستمر الذي سيودي حتما بحياة المئات -إن لم يكن الآلاف- من الفلسطينيين. ومن بينهم العديد من المدنيين الأبرياء. أنا لست مندهشا لأنني مثل الكثير منا الذين تابعوا تطور الأحداث بين إسرائيل والفلسطينيين في السنوات القليلة الماضية، وخاصة في الأشهر القليلة الماضية، توصلت بسهولة إلى هذه النتيجة وذكرت عدة مرات في كتاباتي بأنها لن تكون سوى مسألة وقت فقط حتى يحدث مثل هذا الانفجار.

لقد كتبت الفقرة التالية منذ ما يزيد قليلاً عن عام (نُشرت في الأصل يوم 2 أكتوبر 2022)، وهو ما حدث بشكل مأساوي مؤخراً:

"الخطر الذي يبدو أن جميع الأطراف المعنية تتجاهله هو أنه على الرغم من أن الوضع الراهن بين إسرائيل والفلسطينيين قد يسود على السطح لفترة أطول قليلاً، ولنقل ثلاث إلى أربع سنوات، إلا أنه من غير الممكن أن يستمر لفترة أطول من ذلك بكثير. ولا بد أن ينفجر الوضع في وجه كل من لا يدرك خطورته وعواقبه الوخيمة في غياب حل. والحقيقة أن الأمر لا يتعلق بما إذا كان الفلسطينيون سيتهضون ويلجأون إلى العنف، بل متى؟ الأمر الذي سيجعل الانتفاضة الثانية التي اشتعلت في العام 2000 تبدو وكأنها مجرد بروفة. والإسرائيليون الذين يعيشون في حالة إنكار سوف يضطرون عاجلاً وليس آجلاً إلى مواجهة الحقيقة المرة. إن المشكلة الفلسطينية لن تنتهي وسوف تستمر في مطاردتهم ولن تقدم لهم أي راحة. علاوة على ذلك، فإن الصراع مع الفلسطينيين سوف يستمر في تقديم ألد أعداء إسرائيل، إيران ووكيلها حزب الله في لبنان، الوصفة المثالية التي يحتاجون إليها لزعزعة استقرار المنطقة وتهديد أمن إسرائيل القومي بشكل مستمر. وبينما تستطيع إسرائيل أن تتنصر عسكريا على أي من أعدائها، ولو بكلفة متزايدة من الدماء والمال، فإنها لا تستطيع أن توقف التهديد الأكثر خطورة على الإطلاق؛ ألا وهو التآكل المميت الناتج عن احتلالها الوحشي المستمر للأساس الأخلاقي الذي قامت عليه إسرائيل".

لا بد أن هذا الهجوم غير المسبوق الذي قامت به حركة حماس والذي لا يمكن تصوره من البر والجو والبحر قد استغرق أشهراً للتخطيط والتدريب والتحضير للتنفيذ. ومع ذلك، فإن وكالات الاستخبارات "الأكثر تطوراً" في إسرائيل لم تكتشف حتى أي تلميح لمثل هذه الخطة المدمرة. فماذا يقول لنا هذا عن الحكومة الإسرائيلية التي يقودها رئيس الوزراء المتعطرس والمغرور بنيامين نتنياهو الذي يتفاخر بقرارات إسرائيل العسكرية واستعدادها الذي لا مثيل له؟ وبينما كان نتنياهو مشغولاً بالتخطيط لسحق الديمقراطية الإسرائيلية من خلال ما يسمى بإصلاحياته القضائية، وتعزيز أمن إسرائيل في الضفة الغربية عن طريق إرسال الآلاف من الجنود لحماية المستوطنين الذين يهاجمون الفلسطينيين، كانت حماس تستعد لهذا الهجوم المميت والواسع وغير مسبوق، وقد أودى بحياة 700 إسرائيلي -حتى كتابة هذه الأسطر- واختطف أكثر من 100، بينما كشف ضعف إسرائيل في أعين أقوى أعدائها، بما في ذلك حزب الله وإيران.

من الواضح أن توقيت هجوم حماس لم يكن عرضياً. كان من المخطط له أن يتم ذلك بالضبط في الذكرى الخمسين لحرب يوم الغفران عام 1973. وكان المقصود منه تذكير الإسرائيليين تذكيراً فظاً بأن حقوق الفلسطينيين وتطلعاتهم ليست صدوقاً يمكن إلغاؤه، حسب وصف نتنياهو مؤخراً عندما سُئل عن التطبيع المحتمل للعلاقات بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية.

لم يكن من الممكن لأي إسرائيلي أن يصدق أن ما يسمى بـ"مجموعة متناثرة" تحمل "مفردعات نارية" -كما

# فلول نظام البشير حبر عثرة أمام استئناف مفاوضات الجيش والدعم السريع

## غياب الضمانات والرؤية الواضحة للمستقبل يضعف فرص التسوية



### صراع يتفاقم رغم جهود التسوية

في المقابل، يرى المحلل السياسي يوسف حمد أن الطرفين لا يتنفسان من رثتيهما، بمعنى أنهما وكلاء لفاعلين مستترين في الشأن السياسي السوداني، فهؤلاء من يحدد الذهاب إلى التفاوض من عدمه.

وأضاف حمد "ومع هذا الاستمرار فإنه يمكن الإشارة بوضوح إلى هذه الأطراف، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي". وأردف "في الواقع فإن حكم السودان بالنسبة للمتصارعين يعني السيطرة على موارد اقتصادية، ومن هنا يأتي العنف الحرس بالمطامع". ويشير حمد إلى أنه ربما ساعد غموض أجندة التفاوض على تلكؤ الطرفين. وتابع "وربما لا أحد من الخصمين، حصل على ضمانات كافية يضمن بها مصيره ومستقبله لما بعد التفاوض".

الجيش يتخذ موقفا حادا تجاه قوات الدعم السريع، ويرى منذ زمن طويل أن وجودها يمثل خطرا يهدد البلاد". وأضاف "التيار الراض للتفاوض داخل الجيش كبير ويهدد بانقسامه حال ذهب البرهان في اتجاه التفاوض".

ولفت إلى أن "هناك تحولات في خطاب الدعم السريع تجاه الحرب، إذ دخلها في البداية لأسباب شخصية تتعلق بترجمات مواقف بين قائدي الدعم السريع والجيش، تحت غطاء خطاب العودة إلى الحكم المدني واستعادة المسار الديمقراطي". واستدرك فضل الله "لكن سرعان ما تحول خطاب الدعم السريع ليتبنى قضية التهيش، ثم ينحسر ويصبح خطابا عنصريا يميل لأصل قوات الدعم السريع في دارفور (غرب)، وهذا جعل الأخيرة غير متحمسة للتفاوض وتناور به فقط".

هذا لم يحدث ولم تخف وتيرة المعارك على الأرض. يرى المحلل السياسي عثمان فضل الله أن "هناك عدة عوامل تمنع الوصول إلى طاولة المفاوضات". وأوضح فضل الله أن "العامل المشترك بين كل هذه العوامل هو منتسبو النظام السابق (نظام عمر البشير) المتغلغلون في أجهزة الدولة والقادرون من ناحية أخرى على تمويل وإعداد الحملات الإعلامية الضخمة، فهم رافضون للتفاوض". وتابع "العامل ذو التأثير الأكبر، الذي يعرقل الذهاب إلى التفاوض هو الشحن العاطفي الكبير الذي حدث للمواطنين تجاه الدعم السريع باستغلال الانتهاكات الواسعة التي ارتكبت خلال الحرب". فضل الله أشار إلى أن "من بين العوامل أيضا وجود تيار كبير داخل

وقال البرهان إنه سيجلس مع حميدتي، ما دام أنه ملتزم بحماية المدنيين. وهو ما تعهد به الجانبان خلال محادثات جدة في مايو الماضي. وأعرب عن رغبته في التوصل إلى حل سلمي لإنهاء القتال الذي أودى بحياة الآلاف وتشريد الملايين من المدنيين، مشيرا إلى أنه سيتم البدء في التحضير لعملية سياسية شاملة في السودان تهيئ لإجراء انتخابات بمجرد توقف القتال. وقبله في الرابع عشر من سبتمبر، قال قائد قوات الدعم السريع، في تسجيل مصور، "نرغب في أن تنتهي الحرب وفق حل سياسي سلمي". وشدد حميدتي على أن الأولوية يجب أن تكون لإيقاف الحرب وتوحيد البلاد. وسبق أن أعلن الطرفان مرارا استعدادهما لاستئناف المفاوضات، لكن

يدخل الصراع السوداني بعد أيام قليلة شهره السادس، ورغم أن الكثير من المحللين يرون أنه تحول إلى حرب طويلة الأمد، يظهر الفرقاء المتحاربون ميلا نحو التفاوض والتسوية السياسية، ولكن الرغبة في التفاوض لا تزال حبيسة التصريحات، بفعل مؤثرات عديدة منها فلول نظام عمر البشير التي لا ترى لها مصلحة في التهدئة.

الخرطوم - يبدي قادة الجيش والدعم السريع رغبة في تجديد التفاوض من أجل التوصل إلى حل سياسي للحرب المندلعة بين القوات التابعة إليهما منذ نحو ستة أشهر، في حين تواصل أطراف داخلية وخارجية ضغوطها من أجل عدم حدوث ذلك، خاصة بعد أن لمست جدية الطرفين وتصريحاتهما المتواترة حول ضرورة الجلوس إلى طاولة التفاوض. ويتطلع السودانيون إلى توقف القتال، وتعكس آمال وقف الحرب حقيقة معاناة الناس جراء الاقتتال الذي يقترب من إكمال شهره السادس في الخامس عشر من أكتوبر الجاري، وأسقط الآلاف من القتلى والجرحى، ودفع الملايين إلى النزوح من منازلهم باتجاه ولايات أكثر أمنا، أو اللجوء لدى الدول المجاورة.



عثمان فضل الله

منتسبو النظام السابق

المتغلغلون في الدولة

رافضون للتفاوض

يوسف حمد

الأطراف الخارجية

المتربحة من الصراع لا

ترى جدوى من التفاوض

كما أسهمت الحرب في تدهور الأوضاع الاقتصادية، وشح المواد الاستهلاكية الأساسية، إلى جانب ترددي القطاع الصحي وانتشار الأوبئة والأمراض. ومذ منتصف أبريل الماضي، يخوض الجيش وقوات الدعم السريع حربا خلفت أكثر من 5 آلاف قتيل، وما يزيد عن 5 ملايين نازح ولاجئ، وفقا للأمم المتحدة. وقالت منظمة "أكليد" المتخصصة في جمع بيانات النزاعات وأحداثها، إنه بحلول أكتوبر تم تسجيل "أكثر من 9 آلاف حالة قتل" في السودان، مؤكدة أن تقديراتها متحفظة.

## الأوضاع المشتعلة في الشرق الأوسط تختبر النفوذ الدبلوماسي للصين في المنطقة

المتحدة، وإيران مرشح محتمل. وإدانة الصين للهجوم تعني أيضا أنها ستكون ملزمة باتخاذ إجراءات إذا تم تحديد الطرف المسؤول". ورغم أن الصين واحدة من الدول القليلة التي تتمتع بنفوذ لدى إيران حيث تعزز استثمار ما يقرب من 400 مليار دولار في البلاد خلال العقود المقبلة، تشكك إسرائيل في إمكانية أن تتدخل بكين بشكل من الأشكال. وقالت توفيا جيرينج، الباحثة في الشأن الصيني بمعهد دراسات الأمن القومي في إسرائيل، "الصين لا تستخدم صوتها وتقلها في الساحة الدولية لتغيير الأمور نحو الأفضل".

وبعني استيراد الصين للنفط من الشرق الأوسط ووجود استثمارات لها في المنطقة، تشمل الاتصالات والبنية التحتية في إطار مبادرة الحزام والطريق التي أطلقها شي، أن بكين ترغب في تحقيق السلام لكن هناك حدودا واضحة لاستعداد الرئيس الصيني لتحمل المخاطر.

وقال جان لوب سميان، كبير الباحثين في معهد الشرق الأوسط بجامعة سنغافورة الوطنية، "الصين ناجحة جدا عندما تكون الأحوال مستقرة في الشرق الأوسط؛ حين يكون من الممكن التوسط في اتفاقات مصالحة بين السعودية وإيران...، لكن عندما يتعلق الأمر بإدارة صراع يختلف الوضع تماما... ولا أظن أن الصين أرادت في أي يوم من الأيام أن تلعب هذا الدور".

الصيني الخاص إلى الشرق الأوسط تشاي جون اتصالات مع مسؤولين من إسرائيل والسلطة الفلسطينية بالإضافة إلى جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي في العام الماضي لمناقشة حل الدولتين والاعتراف بفلسطين في الأمم المتحدة. لكن علاقات الصين الراكسة في المنطقة، التي تشمل علاقاتها مع الفلسطينيين، تحد خياراتها. وانتقد بعض الباحثين الصينيين مؤخرا تهميش الفلسطينيين والاتفاق الذي تقوده الولايات المتحدة لتطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل، باعتبارهما السببين الرئيسيين في تاجيح الأزمة.

وقال ليو تشونغ مين، الأستاذ في معهد دراسات الشرق الأوسط بجامعة شنغهاي للدراسات الدولية، "من أبرز العوامل الخارجية التي تقف خلف الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني محاولة الولايات المتحدة فرض اتفاقيات إبراهيم... لا يمكن الفصل بين تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط والتسوية العادلة لقضية فلسطين". ومن ناحية أخرى قد يثير التنديد بحماس خلافات بين الصين وكل من روسيا وإيران. وقال يون سون، مدير البرنامج الصيني في مركز ستيمسون بواشنطن، "لم تنم بعد معرفة من يقف وراء حماس، من المحتمل جدا أن يكون شريكا أو شركاء للصين... تستفيد روسيا من حيث تشتيت انتباه الولايات



على الرغم من وجود فرصة للبناء على الاتفاق بين إيران والسعودية، فلن تتدخل الصين في الأزمة الحالية

مواجهة الولايات المتحدة وحلفائها الذين يقول إنهم يسعون لاحتواء وكبح بلاده. وعززت بكين تحالفاتها مع المنظمات متعددة الأطراف التي تقودها دول غير غربية، مثل مجموعة بريكس، وتمسكت بعلاقاتها الوثيقة مع روسيا على الرغم من غزو الأخيرة لأوكرانيا إلى جانب تعزيز علاقاتها مع بعض الدول في الشرق الأوسط والدول الواقعة في جنوب الكرة الأرضية.

وعلى الرغم من وجود فرصة للبناء على النجاح الذي حققته في الاتفاق بين إيران والسعودية، فمن غير المرجح أن تتدخل الصين بنقلها في الأزمة الحالية.

ومن بين أسباب ذلك سياسة عدم التدخل التي تنتهجها الصين منذ فترة طويلة والتي تتعارض في بعض الأحيان مع هدفها المتمثل في التصرف بقوة عظمى على الساحة العالمية. وقال ستييف تسانغ مدير معهد الدراسات الشرقية والأفريقية الصيني بجامعة لندن "الصين في عهد شي جينينغ تريد أن تحظى بالاحترام والإعجاب في كل مكان، بما يشمل الشرق الأوسط، لكنها في نهاية المطاف غير مستعدة لفعل ما يلزم لحل القضايا الأمنية الإقليمية الصعبة حقا... إنها تتجه للقضايا السهلة وتتوقف عند هذا الحد". وعملت الصين من قبل على حل القضية الفلسطينية. وأجرى المبعوث

بكين أنها تلعب دورا غير منحاز في الوساطة لإقرار السلام في المنطقة. ويقول محللون إن هذا الأمر لا ينبغي أن يمثل مفاجأة، لأن الدبلوماسية الصينية ظلت بعيدة عن المخاطرة لفترة طويلة. لكن الصراع المتصاعد بين إسرائيل وحماس يضع الدبلوماسيين الصينيين في موقف محرج نظرا إلى دعم الصين التاريخي للفلسطينيين وتنافسها مع الولايات المتحدة.



ستيف تسانغ

بكين غير مستعدة لفعل ما يلزم لحل القضايا الأمنية

وقال وانغ ون بين المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية الثلاثاء "لقد أوضحنا أن الصين تشعر بقلق بالغ إزاء التصعيد المستمر للصراع الفلسطيني الإسرائيلي ونحث جميع الأطراف المعنية على وقف إطلاق النار والقتال فورا". وأضاف "الصين مستعدة لمواصلة اتصالاتها بجميع الأطراف وبذل جهود متواصلة من أجل السلام والاستقرار في الشرق الأوسط". ومذ نهاية عمليات الإغلاق التي فرضتها الصين لمدة ثلاث سنوات تقريبا بسبب جائحة كورونا، أطلق الرئيس الصيني حملة دبلوماسية تهدف إلى

بكين - تأتي الأزمة الحالية المتناججة في الشرق الأوسط بين إسرائيل وغزة لتختبر ثقل النفوذ الدبلوماسي الصيني في المنطقة التي تسعى بكين لإزاحة الولايات المتحدة منها. وبعد اتفاق السعودية وإيران على عودة العلاقات بينهما في مارس الماضي بوساطة صينية، أشادت وسائل الإعلام الصينية ببزوغ نجم بكين في منطقة يهيمن عليها النفوذ الأمريكي منذ فترة طويلة. وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي إن بلاده ستواصل لعب دور بناء في التعامل مع "القضايا الساخنة" في العالم. لكن بعد مقتل المئات من الإسرائيليين في هجمات متسقة شنتها حركة حماس، كان رد الفعل الصيني خافتا ولم يصل إلى حد التدبير بل دعت بكين إلى وقف التصعيد وطلبت الطرفان بالسعي إلى تنفيذ "حل الدولتين" من أجل إقامة دولة فلسطينية مستقلة. والتمز الرئيس الصيني شي جينينغ الصمت حيال ما يجري. وقال بيل فيغيروا، الأستاذ المساعد في جامعة خرونيجنج في هولندا والخبير في العلاقات بين الصين والشرق الأوسط، "بالتأكيد سينسلك ذلك في الدعاية التي تقول بأن الصين أصبحت لاعبا محوريا في الشرق الأوسط". وأثار حياء الصين انتقادات من جانب مسؤولين أميركيين وإسرائيليين، وقال بعضهم إن هذا النهج يقوض زعم

## فلسطين هي الحل

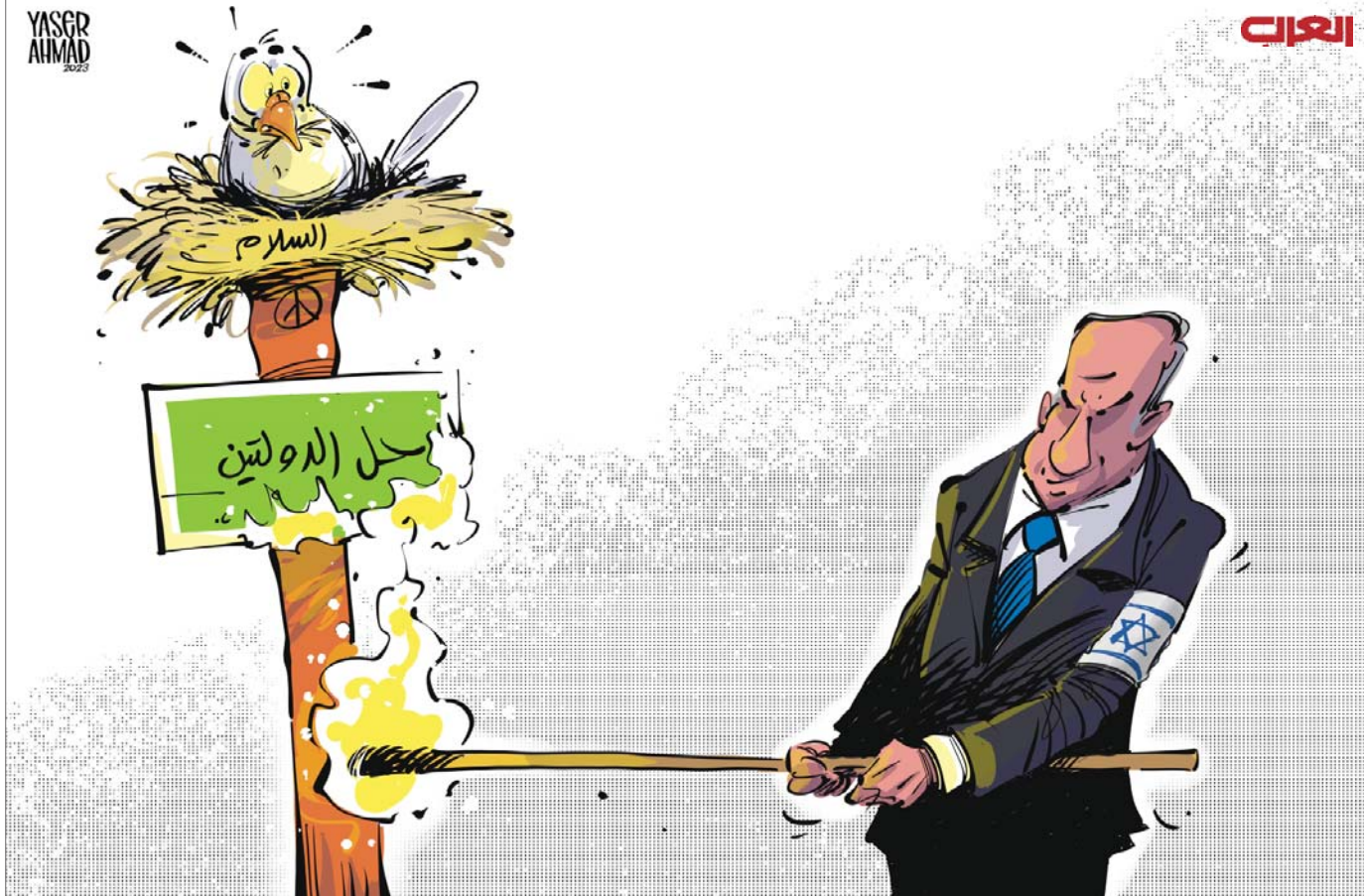
أن القانون لن يجد له حيزاً في علاقة إسرائيل بهم وهي علاقة تقوم على الاستعباد والاستبعاد والنفي والعزل والتكيل والتمييز. في كل لحظة عنف فلسطيني تكون إسرائيل هي السبب. أما النظر إليها باعتبارها ضحية بريئة فإن ذلك يعبر عن أسوأ ما وصل إليه المجتمع الدولي من تدهور على صعيد قيمة الإنسانية والأخلاقية.

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

فوجئت إسرائيل بالصواريخ تسقط على مدنها قادمة من غزة. عرف العالم كيف يحتال على الحقيقة. لم تتجمل دول كبرى من إعلان اصطفاها وراء الدولة العبرية. أما حين صارت دول تدعو إلى التهدة ووقف التصعيد فإنها بالغت كثيراً في حيادها. فلا حركة حماس دولة ولا إسرائيل يمكن أن تكون في لحظة استضعاف لكي يشد الآخرون من أزرها.

بالرغم من الاتفاقات الدولية فإن إسرائيل لم تكف عن ممارسة العنف في حق الفلسطينيين ولا تشعر بانها في حاجة إلى تفسير ذلك العنف الذي هو جزء أساس من جوهر علاقتها بسكان الأرض الأصليين الذين شردتهم بعد أن صادرت أراضيهم وهي مستمرة في ملاحقتهم والاستيلاء على أي أرض فلسطينية يقيمون عليها. وهي في ذلك إنما تتعامل معهم باعتبارهم شعباً مستضعفاً أدار العالم له ظهوره ولم يقبل بهم إلا لاجئين من أجل إبعادهم عن فلسطين التي ينبغي عليهم أن ينسوها كما مُحيت من الخرائط التي صار المجتمع الدولي يعتمد عليها. ولأن الفلسطينيين نجحوا عبر السبعين سنة الماضية في الحفاظ على هويتهم، بل إنهم قاوموا إسرائيل وفي الوقت نفسه قاوموا العالم ولم يسمحوا له بشطبهم من المعادلة السياسية في منطقة الشرق الأوسط، فقد رفضت الدول الكبرى الداعمة لإسرائيل وهي التي تهيمن على العالم أن تعتبرهم ضحايا بقرم ما اعتبرتهم إرهابيين.

قد يقال إن الفلسطينيين لم يكونوا هذه المرة مضطرين إلى إشغال حرب جديدة. ما من حدث مباشر يستدعي ذلك الرد الانتحاري الخارق. في ذلك القول الكثير من التبسيط لما يجري يومياً على الأرض من جرائم ترتكب في حق الشعب الفلسطيني أمام أنظار العالم. إسرائيل لا تقوم بأعمالها العدوانية في الخفاء. فهي مطمئنة إلى أن كل ما تقوم به هو من وجهة نظر العالم محاولة للدفاع عن النفس. الدولة التي هي عبارة عن ترسانة للأسلحة النووية تدافع عن نفسها في مواجهة شعب أعزل. شعب لا يملك أنبأؤه أمامهم سوى أن يكونوا فدائين. لا يتعلق الأمر بمزاج عديمي يضع الانتحار في مقدمة الحلول في مواجهة حياة يائسة. بل نتيجة الإقدام على تضحيات مهلكة. ليس الشعب الفلسطيني في وضع تتعدد فيه الخيارات. لقد سدت إسرائيل أمامه كل الطرق وليس في إمكانها أن تتعامل معه في سياق قانوني. لم يؤمن الشباب الفلسطيني بحل التضيحية بالنفس إلا حين صاروا على يقين من



## فضاءات مغربية

موقف المغرب من تنظيم كأس العالم لكرة القدم مع إسبانيا والبرتغال في السنة 2030.

**أفلس أعداء المغرب في أفريقيا واكتشف الأفارقة من هو معهم حقيقة ومن هو معهم بالشعارات من نوع شعار حق تقرير المصير للشعوب. المغرب مع الشعوب الأفريقية بالفعل ولا يبيعها كلاماً**

بات المغرب جزءاً لا يتجزأ من الفضاء الأوروبي. إسبانيا والبرتغال على خطوتين منه. إلى ذلك، لم يعد بعيداً اليوم الذي يصير فيه جسر، فوق الماء أو تحته، يربط بين المغرب وإسبانيا. الأهم من ذلك كله أن البنية التحتية في المغرب تجعل من ينقل من إسبانيا إليه لا يجد فارقاً يذكر بين بلدين أحدهما في أوروبا والآخر في أفريقيا. من هذا المنطلق، كانت طبيعية مشاركة إسبانيا والبرتغال المغرب في استضافة كأس العالم في 2030.

بات المغرب أيضاً لاعباً أساسياً في الفضاء الأفريقي. القارة السمراء تستضيف، عبر المغرب كأس العالم للمرة الثانية. كانت المرة الأولى في جنوب أفريقيا. يمثل المغرب بوابة أوروبا إلى أفريقيا. لم يعد من يناقش في ذلك، خصوصاً بعدما استطاع المغرب إقامة علاقات وثيقة تقوم على مصالح مشتركة مع

بعض الأطراف التي أرادت استغلال كارثة الزلزال للإساءة إلى المغرب والمغاربة.

بعد شهر من الزلزال الذي ضرب مناطق نائية، يصعب الوصول إليها في الجنوب المغربي، تبدو الأمور عادت إلى طبيعتها في المغرب. يؤكد ذلك بدء عملية إعادة الإعمار سريعاً وبدء دفع مساعدات مالية مباشرة إلى العائلات المتضررة. لا يتخذ الاتحاد الدولي لكرة القدم قراراً في حجم إشراك المغرب في استضافة كأس العالم لو لم يكن متأكداً من وجود تجربة ناجحة تسمح بالذهاب إلى النهاية في الوثوق بالمملكة. فقبل تحديد من سينظم كأس العالم في 2030، كانت هناك أحداث تبدو ظاهراً غير مهمة في حال تجريدها من سياق معين تندرج فيه. من بين هذه الأحداث، التي تندرج في هذا السياق، إعلان الاتحاد الأفريقي لكرة القدم من القاهرة وقوع الاختيار على المغرب لاستضافة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم في السنة 2025.

فاز المغرب بشرف استضافة كأس أمم أفريقيا بعد انسحاب الجزائر، عشية التصويت وزامبيا إضافة إلى عرض مشترك من بنين ونيجيريا. صوتت اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي التي اجتمعت في القاهرة لمصلحة المغرب في حين كانت الجزائر تعتقد أن فوزها بتنظيم كأس الأمم الأفريقية في الجيب.

لماذا لا يمكن اعتبار الحدث الكروي الأفريقي غير عادي ولا يجوز المرور عليه مرور الكرام؟ يعود ذلك إلى أن المغرب بات موضع ثقة في شأن كل ما له علاقة بتنظيم حدث أفريقي كبير من هذا النوع. مهد ذلك بالفعل، من دون أدنى شك، في دعم

خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني

لم يكن وقوع الخيار على المغرب وإسبانيا والبرتغال لاستضافة كأس العالم لكرة القدم في السنة 2030 عن طريق الصدفة. لا يحدث تطور في هذا المستوى في العالم لو لم تكن هناك أسباب وجيهة وقواعد ثابتة تبرزه.

جاء فوز المغرب بهذا الشرف اعترافاً بما حققته المملكة في السنوات الماضية على صعيد شبكة العلاقات التي استطاعت نسجها في أربعة فضاءات: الفضاء الأوروبي، الفضاء الأفريقي، الفضاء العربي، الفضاء الدولي. الأهم من ذلك كله التطور على الصعيد الداخلي المغربي، وهو تطور يقف خلفه الملك محمد السادس الحاضر دائماً في كل ما له علاقة من قريب أو بعيد بهوموم البلد بصغيرها وكبيرها. ظهر ذلك واضحاً من خلال قدرة المغرب على مواجهة كارثة الزلزال بطريقة علمية بعيداً عن المزايدات التي اعتمدتها

**الاتحاد الدولي لكرة القدم لا يتخذ قراراً في حجم إشراك المغرب في استضافة كأس العالم لو لم يكن متأكداً من وجود تجربة ناجحة تسمح بالذهاب إلى النهاية في الوثوق بالمملكة**



عالم مناز في رؤيته

يبقى الفضاء الدولي الذي يتحرك فيه المغرب. سمح هذا الفضاء بعقد المؤتمر السنوي لصندوق النقد والبنك الدولي في مراكش. تستضيف المدينة التي تمتلك جاذبية استثنائية هذا المؤتمر. لا غرفة شاغرة فيها. لم يتردد لي جونها وكيال الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية في القول إن الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي تشكل مناسبات لتسليط الضوء على التنوع "الهائل" والدينامية والإمكانات الاقتصادية التي يزخر بها المغرب وأفريقيا. أشاد المسؤول الدولي بالريادة التي أبان عنها المغرب والبلدان النامية، بهدف "تحويل" المظلمة الاقتصادية والمالية نحو الأفضل.

حصل المغرب على ثقة أوروبية وأفريقية وعربية ودولية مكنته من المشاركة بسهولة مع إسبانيا والبرتغال في استضافة كأس العالم. لم يكن ذلك ممكناً لولا الفضاءات الأربعة التي ينتمي إليها هذا البلد الذي يعتمد سياسة ثابتة وواضحة في الوقت ذاته. سياسة تقوم على الدفاع عن مصالحه ورفض الإساءة إلى مصالح غيره. كرس ذلك عندما استطاع الدفاع عن مغربية الصحراء ونقلها إلى شاطئ الأمان والوقوف في وجه كل من يحاول المس بوحده الترابية تحت شعارات أقل ما يمكن أن توصف به أنها كاذبة وباطلة...



المغرب لاعب أساسي في الفضاء الأفريقي

## قد تكون آخر مواجهة بين نتنياهو وحماس

فاضل المناصفة  
كاتب فلسطيني

كان في مشاهد اجتياز السياج الحدودي بما فيه من تعزيرات أمنية قوية، واقتحام المستوطنات الإسرائيلية من قبل كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس بوجود عنصر المباغتة مع تنفيذ عمليات الأسر ما يعيد للأذهان ذكريات عبور المصريين في حرب أكتوبر 73. هل هي مواجهة أرادت من خلالها الحركة توجيه رسائل منسفرة في مرحلة يقترب فيها الصراع العربي - الإسرائيلي من فصله الأخير مع قرب تحقيق اختراق حقيقي في عملية السلام بين السعودية وإسرائيل، وما اتبعه من اتصالات على مستوى رفيع مع الجانب الفلسطيني في رام الله. لا يخلو الأمر أيضا من محاولة حماس التذكير بأنها موجودة في قلب معادلة الصراع بعد أن كثرت التساؤلات عن غيابها عن المواجهات الأخيرة بين الجهاد الإسلامي وإسرائيل.

قبل أسبوع كان المبعوث الأممي تور وينسلاند قد حذر من تصعيد عسكري وشيك بعد فشل جهود الوساطة التي قادها خلال زيارته الأخيرة إلى المنطقة. بعد أن فشلت مساعيها في إقناع الجانب الإسرائيلي بضرورة تقديم تسهيلات ذات طابع اقتصادي تخفف من وطأة الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يعانيها قطاع غزة. لم تكتثر حكومة بنيامين نتنياهو لتحذيرات وينسلاند رغم التحذيرات المصرية وصدور تقارير أمنية إسرائيلية تؤكد أن التحركات التي وقعت بالتزامن مع الأعياد اليهودية على حدود غزة تشمل إشارات واضحة بأن حماس تستعد للرفع من وتيرة التصعيد، وتضع المواجهة العسكرية كخيار لا مناص منه في حال استمرار الاحتلال بخنق القطاع، وهي سياسة لا تكتفي فقط بالتضييق على حماس بل تدفعها إلى مواجهة سخط شعبي ناتج عن سوء الأحوال وغياب الأفق والحلول.

يحاول السياسيون وقادة المؤسسة الأمنية في إسرائيل وصف ما وقع في الساعات الأولى من هجوم كتائب القسام على مستوطنات غلاف غزة بأنه هجوم مباغت وسريع لم تتوقعه الأجهزة الأمنية بهذا الشكل، لكن في الحقيقة فقد سعى نتنياهو ومن معه خلال الأسابيع الأخيرة إلى برمجة المواجهة بتقديهم كل الأسباب التي تدفع بحماس إلى خيار المواجهة العسكرية وذلك من خلال ضربهم للركائز التي يقف عليها استمرار الهدنة. أريد لهذه المواجهة أن تخدم لهيب الاحتجاجات التي لا تهدأ ضد خطة إضعاف المقاومة في الشارع الإسرائيلي وأن تأخذ الهواجس الأمنية الأولية عن المطالب الأخرى بما فيها إعادة إحياء ملف الرشاوى الموجه ضده إلى القضاء.

احتاج نتنياهو إلى مواجهة ينهاها بنصر يسكت به أيقاق يائير لابيد وبيني غانتس في المعارضة، لكنه أخطأ التقدير بتصوره لمواجهة اعتيادية تنتهي دائما باقل الأضرار من الجانب الإسرائيلي بينما تساهم في إضعاف قدرات حماس وتحملها تبعات التصعيد الذي سيلقي بظلاله

على أحوال الناس المعيشية. في الجهة المقابلة استشعرت أجهزة حماس الأمنية حالة التذمر والسخط الشعبي العام لما آلت إليه الأوضاع، وأصبحت أمام وضع يستوجب عليها التحرك بعد أن انتهت صلاحية الهدنة السابقة بوقف حكومة نتنياهو منح المزيد من التسهيلات الاقتصادية التي تحول دون انهيار الوضع في قطاع غزة. اليوم وبعد أن كانت كل الأمور توشي بشل تام في صفقة تبادل الأسرى أصبح لحماس موقف تفاوضي مريح بعد أسرها لعشرات الجنود والعائلات الإسرائيلية، في حين ستجد إسرائيل نفسها مضطرة إلى تنفيذ تنازلات كبيرة تصل إلى حد "الإذلال"، ربما كان بالإمكان تقاديه لو أن حكومة نتنياهو عملت على تثبيت التهدة وتجاوبت مع مطالب حماس في صفقة وفاء الأحرار 2، وهنا ستجد الأصوات المعارضة ما يمكنها من تحميل نتنياهو المسؤولية الكاملة عن هذا الإخفاق الأمني وعن كل الخسائر المادية والبشرية التي تعرضت لها إسرائيل، وعن الصورة المهزوزة التي ظهر بها جيش الاحتلال في تعامله مع هجوم حماس في قلب إسرائيل. وقد لا نستبعد بعد أن تضع الحرب أوزارها أن ترتفع الأصوات المطالبة برحيل نتنياهو ومن معه بعد إسهائهم لصورة الجيش والمنظومته الدفاعية وبعد تسببهم في أسوأ حدث أمني عرفته إسرائيل منذ 50 سنة.

في مرحلة أولى قد تكتفي إسرائيل بإضعاف قدرات حماس من خلال تكثيف ضرباتها الجوية واستهداف رؤوس قيادات عسكرية وسياسية داخل بيت الحركة، ولا شك أنها تعمل على تحويل قطاع غزة إلى منطقة منكوبة وستمنع دخول جميع أشكال المساعدات المالية بما فيها القطرية كنوع من العقاب الجماعي، وهو ما سيؤدي إلى أزمة غير مسبوقة في تاريخ القطاع. كل هذا من أجل التقليل من قيمة ما حققته حماس خلال اليوم الأول من المواجهة، أما المرحلة الثانية فمن غير المستبعد أن تنفذ فيها إسرائيل هجوما عسكريا مباغتاً على قطاع غزة تتركز مهمته على إبعاد الخطر عن المستوطنات الإسرائيلية من خلال إنشاء منطقة عازلة داخل أراضي القطاع، وهو ما يسمح بمراقبة التحركات وتحجيدها قبل وصولها إلى منطقة السياج الحدودي. ربما نجحت حماس إلى حد ما في رفع شعبيتها على الصعيد العربي، وبدا ذلك واضحا على منصات التواصل الاجتماعي التي غصت بمشاعر الفرح والتضامن لكنها قدمت بتلك الصور التي بثها إعلامها العسكري أثناء اقتحام مستوطنات غلاف غزة ما يدعّم تهمة الإرهاب وما يدعم الرواية الإسرائيلية التي تبرر لجوئها إلى العنف في سياستها الأمنية لحماية وجودها المستهدف من حركتي حماس والجهاد الإسلامي واذرعهما المسلحة. في الواقع لقد وضعت مشاهد أسر أطفال ونساء مدنيين إسرائيل أمام المجتمع الغربي في حالة دفاعية ستسمح لها بالانتقال إلى الوضع الهجومي وتنفيذ انتقام جماعي في غزة دون أن تخشى أن توجه لها أصابع الاتهام بتنفيذ جريمة حرب.



نجحت حماس برفع شعبيتها.. وماذا بعد؟

## الانتصار على حماس هزيمة



رسالة واشطن إلى المنطقة

حماس لم تطلق عملية "طوفان الأقصى" ضد الاحتلال الإسرائيلي لأنها تتوقع إحراز نصر عسكري، وهي تعلم مسبقا حجم وطبيعة الرد خاصة بوجود يميني متطرف مثل نتنياهو على رأس الحكومة الإسرائيلية. بل يمكن القول إن قادة حماس راهنوا عل حماقات نتنياهو وردود فعله المتسارعة والعنيفة. سيتحمل الفلسطينيون بصير الهجمات الانتقامية التي سيتعرضون لها على مدار أيام أو أسابيع، كما تحملوا ذلك من قبل. بالتأكيد هم مستعدون لمثل هذه الهجمات، فالمعركة الحقيقية بالنسبة لهم تبدأ بعد أن يصمت السلاح. لم يات نتنياهو بجديد عندما قال إن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) طلبت الحرب وسنواجهها، متوعدا بأن كل مكان تعمل منه حماس سيتحول إلى خراب، وأن رد إسرائيل على الهجوم غير المسبوق "سيغير الشرق الأوسط". العالم يتغير، والشرق الأوسط من ضمنه. قادة حماس يدركون حساسية المرحلة التي يمر بها العالم، وأن باستطاعتهم الاستفادة من التغير الحاصل. من لم يتغير هم قادة إسرائيل الذين يجهلون أن الانتصار على حماس هزيمة.

الولايات المتحدة توجهت إلى المنطقة باستعراض عسكري ضخم وبيانات قوية ليس بهدف إلحاق الهزيمة بحماس، بل لتدارك الموقف، وإيقاف نتنياهو عندما تقتضي الضرورة. إن كان نتنياهو يجهل أن قاعدة بسيطة في الحروب تقول لا تحاصر عدوك من جميع الجهات حتى لا تدفع به إلى الانتحار، فإن الولايات المتحدة تعرف تلك القاعدة جيدا. لقد جرب نتنياهو ماذا يعني أن يحاصر قطاع غزة، وأصيب بالذهول. وهناك احتمالان: إما أنه استفاق ولكنه يبحث عن مخرج يبدو به منتصرا، أو لم يتعلم من الدرس وهو مستمر في غيه.. وهنا يجب على الولايات المتحدة أن تتدخل لتجبره على الاستفاقة. المعركة على حماس ليست سياسية، سياسيا هزمت حماس أكثر من مرة، ولكنها بعد كل هزيمة تخرج منتصرة. الانتصار عليها لن يكون إلا بالجلوس إلى طاولة المفاوضات مع الفلسطينيين. الولايات المتحدة تدرك هذه الحقيقة، وتدرك أن عليها إيقاف نتنياهو عند حده. امتداد المواجهات لتطال دولا أخرى ليس من مصلحة أحد، خاصة في أجواء تشهير إلى انقسام على مستوى العالم، يوحي ببداية حرب باردة جديدة.

المتطرف نتنياهو فسحة للتعبير عن غضبه والانتقام، ولكن شرط أن لا يتماذى، عليه أن يكون مستعدا في أي لحظة للتفاوض. المعركة بين الفلسطينيين وإسرائيل إن طالت، ستخرج دول المنطقة، خاصة تلك التي عبرت عن رغبتها بالسلام، ستجد نفسها مضطرة في النهاية إلى اتخاذ موقف حازم، وهي إن لم تشارك بالقتال الدائر مباشرة ستفكر ألف مرة قبل الاستمرار أو الدخول في عملية تطبيع مع إسرائيل. الانتصار على حماس هزيمة. لقد ثبتت في أكثر من مناسبة استحالة إلحاق هزيمة نهائية بالحركة؛ أن تنتصر عليها بالنقاط ممكن. ولكن أن تقضي عليها بالضربة القاضية، مستحيل. القضاء على حماس يتطلب القضاء على الفلسطينيين جميعا، حتى المعارضين لحماس بينهم. والقضاء عليها يتطلب أيضا القضاء على ضمير الشعوب العربية، بما في ذلك اليسار الذي لم يتردد في اتخاذ موقف مناصر لحماس رغم الاختلاف الأيديولوجي. الطريقة الوحيدة للانتصار على حماس هي تقبل الهزيمة. وهو ما يعني القبول بحل الدولتين، والاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين.

علي قاسم  
كاتب سوري

إن كانت الأزمات تفرج بعد اشتدادها، فإن الأحداث الأخيرة قد تكون بداية انفراج ليس فقط في الأراضي المحتلة بل في منطقة الشرق الأوسط. أول سؤال يجب أن يطرح هو ما الدافع من وراء عملية "طوفان الأقصى" العسكرية التي أطلقتها حركة حماس ضد إسرائيل؟ وماذا توقعت من ورائها؟ مهما تعددت الإجابات لن يكون من بينها إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. هناك جواب منطقي واحد وهو أن حماس أرادت إكراه إسرائيل والعالم على وضع حل للمأساة الفلسطينية، وفك الحصار المفروض على سكان غزة. للوهلة الأولى يبدو أن العكس هو ما يحصل، حيث يادر بنيامين نتنياهو للإعلان عن فرض حصار أشد على القطاع، وقطع الماء والكهرباء عنه. أيضا، من جانبها أوقفت أوروبا الغربية مساعداتها للقطاع، ولم تتردد الولايات المتحدة طويلا قبل أن تدفع بحاملة طائرات وسفن حربية إلى الضفة الشرقية من البحر المتوسط. وسارعت دول المنطقة إلى النأي بنفسها، مؤكدة أنها لن تتورط بالصراع الحاصل.

رسالة واشطن كانت واضحة، وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن أكد أن أميركا "ستقوم بسرعة بتزويد الجيش الإسرائيلي بمعدات وموارد إضافية، بما في ذلك الذخائر"، مضيفا أن حاملة الطائرات يو.أس.آس جيرالد آر فورد والسفن الحربية المرافقة التي توجهت إلى المنطقة ستستعيب زيادة أسراب الطائرات المقاتلة أيضا.

ما أراد البيت الأبيض قوله هو: تركنا لكم مساحة للحركة، ولكن يجب أن لا ينسجم ذلك أن المنطقة جزء من أمننا القومي والاقتصادي. والرسالة لا تخص حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى فقط، بل هي موجهة بالدرجة الأولى إلى روسيا وإيران والصين. وقد تكون الفصل الأخير الذي يسبق فرض حل أمني شامل على دول المنطقة يحول دون انتهائهما في الحضيض الصيني - الروسي - الإيراني.

والرسالة موجهة ضمنا إلى الحكومة الإسرائيلية، إلى بنيامين نتنياهو لتحديد، ويمكن أن يفهم منها أن الولايات المتحدة ستترك لليمني

## ميادين الاحتجاج تتجمع في بيان احتجاجي

حكيم مرزوقي  
كاتب تونسي

في الوقت الذي تتقاطر فيه البيانات الاحتجاجية وتتكاثر كالفطر في ظل الطواحين الإعلامية وشبه الإعلامية على السوشال ميديا، والتي تتغذى من هذه المباريات حامية الوطيس في تحرير العرائض، تهيا لنا أن ساحات الاحتجاج في تونس، قد نشرت بدورها، بيانا افتراضيا هذا نصه: "نحن تجمع الساحات والميادين العمومية والمنصات الحقيقية والافتراضية في تونس، نرفع لرئيس الجمهورية هذه الإضراب والاحتجاجية بقصد الاعتراض والتظلم على ما أصابنا من أضرار سببتها إضرابات ووقفات احتجاجية وفوضى اعتصامات عشوائية.

السيد الرئيس، نحن لسنا ضد التجمعات الجماهيرية التي بُنيّا وُضعتا لأجلها في عاصمتنا الحبيبة التي نفخر بها ونفخر بنا، لكن ما آلت إليه الأمور في الأسابيع الأخيرة فاق كل منطق، إذ عمدت جماعات تسمي نفسها بالمعارضة من إسلاميين وبعض الحزبيين وفلول النقابيين إلى إشغالنا كفضاءات عمومية وترفيهية نحو مارب أخرى لا علاقة لها بالتعبيرات الديمقراطية. لقد قلنا كلمتنا في المطالب الشعبية الكبرى المتعلقة بكرامة المواطن واستقلال البلاد ووجوب تطهيرها من رموز الفساد، منذ 14 يناير 2011 وما أعقبها من مسارات التصحيح المتتالية في ساحة الحكومة بالقصبة، إلى أن وصلنا إلى التجمع الجماهيري المساند لحركة 25 يوليو 2021 في ساحة

الانتهازيون أدوارهم باقتدار بات يخبو يوما بعد يوم، بعد أن ركب على مطالبهم الفاسدون والإرهابيون.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبائي  
منى المحروفي  
مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة العيقوبي  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

أصبح سلاح "الأمعاء الخاوية" أشد فتكا من النصوص القانونية والحق العام؟ وكانت حركة النهضة أعلنت أن 20 شخصية سياسية تخوض إضرابا عن الطعام تضامنا مع المعتقلين. ومن بين الشخصيات التي أعلنت خوضها "معركة الأمعاء الخاوية" الرئيس التونسي الأسبق منصف المرزوقي ووزير الخارجية الأسبق رفيق عبد السلام. هذا واقع المعارضة التونسية اليوم - إلا من رحم ربي - من المسؤولين عن مواقفهم والمساندين لمسار التطهير ومحاربة الفساد، دون المزايدة باسم الموالاة للرئيس قيس سعيد، الذي يكره بدوره، المناققين والانتهازيين والمصفقين، بدليل أنه لم يسع لتأسيس تيار يتشدد باسمه في البورصة السياسية على طريقة الناصريين أو القذافيين وغيرهم. يبدو أن غربال الزمن قد فعل فعله منذ 25 يوليو 2021، وتبين السياسي والنقابي الوطني المسؤول، من ذاك الذي يتصيد في المياه العكرة ويتحيز لحظة الانقضاض مستخدما كل الوسائل المتاحة وغير المتاحة. الأمر الذي غاب عن أذهان هؤلاء، هو أن العالم الأوروبي لم يعد يكثر كثيرا للوائح حقوق الإنسان التي لا تتحرك إلا في المؤسسات البرلمانية كقوى ضغط على الحكومات التي تهتم بدورها لقضايا إستراتيجية وشركات اقتصادية مع دول الضفة الجنوبية للمتوسط.

البراغمة الأوروبية الآن تجد الواقعية السياسية مع ما يرافقها من منافع اقتصادية هي الأقدر على تحقيق مصالحها، أما المسألة الحقوقية فكتيرا ما يختلط فيها الحابل بالنابل ويلعب فيها

باردو، قرب البرلمان الذي كانت تفتكه الجماعة الإسلامية وحلفاؤها. السيد الرئيس، ما إن كنا نتنفس الصعداء، ونهتيا لتوظيف أنفسنا من فواضل تلك التجمعات لمواجهة عربات البيع العشوائي، حتى بتنا اليوم نواجه نوعا آخر من "التسويق العشوائي" للشعارات الجوفاء والصراخ السياسي الذي لا يقول شيئا غير التشبوش على المشهد الإصلاحى في البلاد. لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل امتدت هذه الاستعراضات الكلامية التي ما أنزل الله بها من سلطان لتشمل أماكن ذات سعة سياسية كالقصر الرئاسي الذي تجرأت النافذة السائقة في البرلمان المنحل ورئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسى، على الاحتكاك بسورور الخارجي مع بعض أتباعها لتقول تظلمها كما تدعي".

بعدا عن هذا البيان الافتراضي، وبالعودة إلى الواقع الذي أصبح أكثر غرابة وسخرية من الخيال، فإنه كان من الطبيعي أن تواجه هذه الحركة الرعناء بقوات الأمن ليتم اعتقالها وتقاد نحو التحقيق كما هو معمول به في أكثر بلدان العالم ديمقراطية وحرصا على صون حقوق الإنسان.

ويتزامن اعتقال موسى، الذي يعتبره "محامون وحقوقيون" تحسفا "حالة احتجاج دون سبب قانوني" مع دخول مجموعة من السياسيين التونسيين في إضراب مفتوح عن الطعام داخل السجن، احتجاجا على تمديد أوامر اعتقالهم، بالإضافة إلى أن عائلات المحتجزين في تونس - وغالبيتهم من ذوي القضايا الجزائية - قد بدأت اعتصاما مفتوحا للإفراج عنهم.. فما هذه المطالب المشطّة؟ وهل

## عودة جموح أسعار النفط تؤرق المستثمرين

وبعد صعود استمر أشهرها وصل خام برنت في سبتمبر الماضي إلى أعلى مستوى له منذ أواخر 2022 رغم أن الأسعار قلصت بعض تلك المكاسب الشهر الجاري .

وقالت تينا فوردهام الخبيرة الإستراتيجية الجيوسياسية ومؤسسة شركة فوردهام غلوبال فوريسايت إن "السيناريو الأسوأ من منظور المخاطر الجيوسياسية سيكون مواجهة واسعة النطاق بين إسرائيل وإيران".

وأوضحت أن العودة إلى خطر التوترات العسكرية المباشرة وخاصة خطر الهجمات الإسرائيلية على المنشآت النووية الإيرانية من المرجح أن يكون لها تأثير.



بول نولتي

الطاقة ستكون المفتاح في ما يتعلق بالتأثيرات المحتملة

وربما يبقى اتساع نطاق الصراع أسعار النفط مرتفعة وربما يزيد التضخم. وقد يؤدي ذلك إلى تعقيد الصورة بالنسبة إلى مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) وغيره من صناع السياسة العالميين، الذين كانوا يسعون إلى خفض الأسعار بعد ارتفاع العام الماضي.

وقال بول نولتي كبير مستشاري الثروات وإستراتيجيي السوق في شركة مورفي أند سيلفست لإدارة الثروات إن "كل هذا سيدور حول النفط".

وأضاف "ستكون الطاقة هي المفتاح هنا فيما يتعلق بما إذا كان التأثير على الاقتصاد سيكون مؤقتًا أو طويل الأمد".

وضغط ارتفاع عوائد سندات الخزانة على الأسهم، حيث انخفض مؤشر ستاندرد أند بورز 500 بنسبة 6 في المئة تقريبًا عن أعلى مستوياته في أواخر يوليو، على الرغم من ارتفاع المؤشر بنسبة 12 في المئة لهذا العام.

## أسعار الغذاء تحلق بالتضخم في مصر إلى مستوى قياسي

37.6 في المئة في سبتمبر الماضي. وكان أعلى مستوى قياسي سابق مسجل في يوليو 2017 عند 32.95 في المئة قبل ارتفاع التضخم في يونيو الماضي.

وقال ألين ساندب من نعيم للسمسرة لرويترز إن "التضخم ارتفع أيضا على أساس شهري وزادت الأسعار اثنين في المئة مقارنة مع زيادة 1.6 في المئة في أغسطس. وهذه هي أسرع وتيرة للزيادة منذ يونيو".

وأوضح ساندب أن أسعار الأغذية والمشروبات ارتفعت على أساس شهري بمقدار 3.6 في المئة، كما زادت أسعار الخضراوات بنحو 19.2 في المئة، والفواكه 5.4 في المئة، ومنتجات الألبان 5.4 في المئة.

وطلبت الحكومة من شركات السكر الحكومية والخاصة العاملة في البلاد مطلع هذا الشهر عدم بيع أي كميات سكر للتجار "مؤقتا"، في محاولة لضبط الأسعار التي ارتفعت بشكل حاد خلال الفترة الماضية رغم انخفاضها عالمياً.



أسرعوا فالكميات محدودة

● **نيويورك** - تهدد المخاوف من اتساع نطاق الصراع في الشرق الأوسط بالمزيد من التقلبات للمستثمرين وخاصة مع عودة جموح أسعار النفط بعد فترة مؤلمة في الأسواق الأميركية

ومنذ بدء الحرب بين حماس وإسرائيل السبت الماضي بدأ المستثمرون حذرين من احتمال انتشار الصراع لتوريط دول أخرى، بما في ذلك إيران، والارتفاع المستمر في أسعار النفط.

وعكس مؤشر ستاندرد أند بورز 500 خسائره السابقة وارتفع مؤخرا بنسبة 0.5 في المئة، في حين ارتفع خام برنت بنحو 4 في المئة ليصل إلى 88.10 دولار للبرميل.

كما ارتفعت أسعار الذهب، وهو مقصد شهير للمستثمرين خلال الأوقات المضطربة، بنسبة 1.2 في المئة إلى 1854.1 دولار للأوقية.

وقال موهيت كومار كبير الاقتصاديين الأوربيين لدى جيفريز في لندن لرويترز "من المرجح أن تكون الأيام المقبلة مدفوعة بالمخاطر الجيوسياسية، وليس بالأساسيات".

وأضاف "بالنسبة إلى الأسواق تضيف المخاطر الجيوسياسية حالة أخرى من عدم اليقين عندما تكون الإدانات منخفضة بالفعل".

ولم يكن للأحداث الجيوسياسية، في الكثير من الحالات، سوى تأثيرات عابرة. ومع ذلك، فإن الصراع المتصاعد يأتي في وقت يتزايد فيه عدم اليقين بالنسبة إلى المستثمرين، حيث يتصارعون مع عمليات بيع تاريخية لسندات الخزانة الأميركية وتقلبات في الأسهم.

ويقول متعاملون إن ادعايات الصراع تهدد بنفاقم العديد من الاتجاهات التي أثرت على الأصول الخطرة في الأشهر الأخيرة.

ومن بين المخاطر احتمال حدوث انتعاش في أسعار النفط مما قد يؤثر على النمو الاقتصادي الأمريكي ويعرض للخطر ما يسمى بسرد البهوط الناعم الذي ساعد في تعزيز المخزونات العام الجاري.

## الاستثمارات الخليجية تتحول إلى وجهة للصناديق الصينية

### محاولات استباقية لملء فراغ تقلص أعمال الشركات الأميركية



#### الشهية مفتوحة للتدفقات الوازنة

ولم يكن من الواضح ما إذا كان الصراع بين حماس وإسرائيل من شأنه أن يسرع التحركات بين المستثمرين في المنطقة لتخصيص أموال خارج الولايات المتحدة، ولكن الآراء حول القيمة الحالية للأسواق الصينية ذات الأداء الضعيف قد انقسمت لأشهر.

وعلى سبيل المثال، قام كبار المستثمرين الأميركيين، مثل معاشات المعلمين في تكساس ونظام تقاعد المعلمين في ولاية كاليفورنيا، بخفض تعرضهم للأسهم الصينية في العام الماضي. ومع ذلك، كانت الصناديق الصابدية في الشرق الأوسط من المشترين الكبار.

وانخفض مؤشر أم.أس.سي.أي للصين بنسبة 11 في المئة خلال العام الجاري، مقابل مكاسب بنسبة 8 في المئة للأسهم العالمية.

وقال وونغ كوك هوي مدير تكنولوجيا المعلومات في شركة أي.بي.أس أسيسيت مانجمنت ومقرها سنغافورة "إنه قرار إستراتيجي - استثماري - سياسي".

وأوضح أن الصين تبدو رخيصة، وفي الوقت ذاته يعتقدون أنهم في حاجة إلى التنويع بعيدًا عن الولايات المتحدة.

ويرى وونغ أنه قد يكون من السابق لأوانه التنبؤ بكيفية تأثر تدفقات الأموال في الأشهر المقبلة من الصراع في الشرق الأوسط، لكن الإستراتيجية طويلة المدى للمستثمرين في الشرق الأوسط لزيادة تعرضهم لأصول غير الدولار لا ينبغي أن تتغير كثيرًا.

وأكد أنه إذا كان هناك أي شيء، فقد تتسارع الوتيرة في البيئة المتقلبة الجديدة حيث سيكون لدى الدول المنتجة للنفط، التي تستفيد من ارتفاع أسعار النفط، المزيد من الإيرادات للاستثمار.

شنتشن وأنجل بيست للخميرة ومعالجة الأغذية خلال الربع الرابع من 2022.

كما دخل صندوق الثروة السعودي السباق بحثًا عن أسهم في شركات صينية، حيث اشترى في منتصف فبراير الماضي حصة بقيمة 265 مليون دولار في شركة الألعاب الإلكترونية في.أس.بي.أو المدعومة من عملاق التكنولوجيا تسنت.

ووفق تقديرات الشركة الصينية، تعد هذه الصفقة أكبر استثمار مباشر في قطاع الألعاب الإلكترونية وستصبح شركة سافي المملوكة للصندوق السيادي السعودي أكبر مستثمر في شركة في.أس.بي.أو.

ومع أن الاستثمارات لا تعكس بالضرورة اتجاهها أوسع نطاقًا، إلا أنها تتزامن مع تكثيف الجهود في الصين لجذب أموال الشرق الأوسط ومع مساعي بكين لتسوية عقود النفط باليوان، الأمر الذي يخلق طلبًا بين بائعي النفط على الأصول المقومة بالعملة الصينية.

كما تأتي في وقت يرصد فيه مدراء الاستثمارات تحولًا إيجابيا في المعنويات تجاه الصين في الخليج، بينما تبقى الكثير من الصناديق الأجنبية الأخرى على تشككها أو إحجامها عن الاستثمار في الصين.

وتبدو المراكز المالية وزخم أعمال الصناديق السيادية الخليجية أفضل بكثير خلال هذا العام بسبب متوسط أسعار النفط البالغة نحو 80 دولارا للبرميل، وربط العملات الخليجية بالدولار.

وكانت الصناديق الخليجية قد ضاعفت استثماراتها في الدول الغربية، ومن بينها أوروبا والولايات المتحدة، لتقفز من نحو 12.8 مليار دولار في 2021 إلى 51.6 مليار دولار بنهاية العام الماضي.

وقال ستيفن لوك الرئيس التنفيذي لمؤسسة فاوتن كاب للأبحاث والاستثمار، أحد الصناديق السبعة، التي زارت الشرق الأوسط العام الحالي، إن "المعنويات تجاه الصين هي الأكثر إيجابية بين مستثمري الشرق الأوسط مقارنة بمجموعات المستثمرين الآخرين".

وأضاف "بعض صناديق الثروة السيادية تتبالغ في وزنها للصين فمسؤولوها يتحدثون أكثر عن كيفية اللعب مع الصين بدلًا من: لماذا الصين؟".

وقامت شركة إدارة الأسهم طويلة الأمد، والتي تستثمر في الصين منذ 2015، بضاعة حجم أصولها تقريبا إلى 2.1 مليار دولار منذ نهاية العام الماضي، وهو ما عزته إلى التفقات الواردة في الغالب من أوروبا ولكن أيضا من الشرق الأوسط. وخطوة تالية، تريد الشركة بناء علاقات في أسفاليا لزيادة رأس المال.

وقال إيرين وو، رئيس علاقات المستثمرين في شركة أوبي أنفيسمنت مانجمنت، وهي منصة لصناديق التحوط في هونغ كونغ، إن "العديد من المستشارين اتبعوا ذلك لتوسيع وجودهم في الخليج أيضا".

وعززت صناديق سيادية كبيرة في منطقة الخليج محافظتها من الأسهم الصينية في الأشهر الأخيرة. ويقول خبراء إن شهيتها تتزايد مع تحسن العلاقات التجارية والدبلوماسية بين الجانبين.

وأصبح جهاز أبوظبي للاستثمار، وهو أحد أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم، مساهما رئيسيا في شركتي الفحم والطاقة تشاينا شينخوا إنرجي وسينجين ماينينج في الربع الأخير من العام الماضي، كما رفع الاستثمارات في أسهم صينية أخرى.

وعززت الهيئة العامة للاستثمار الكويتية مراكز أعمالها في كل من مطار

يرصد محللون اهتماما كبيرا من الصناديق الصينية بمصادر رأسمال في منطقة الخليج وأسواق أخرى، في تحول قد يعيد تشكيل تدفقات الاستثمار، بينما تدفع فيه التوترات الجيوسياسية والمخاطر الأخرى العديد من المستثمرين الأميركيين إلى مغادرة البلاد.

● **بكين** - كشفت سبعة صناديق أسهم صينية، بما في ذلك صناديق التحوط وصناديق الاستثمار المشتركة، التي تدير أصولا مجمعة تبلغ أكثر من 500 مليار دولار، الثلاثاء أنها زارت الشرق الأوسط هذا العام لجمع الأموال، ثلاثة منها للمرة الأولى.

ويحرص المستثمرون في الخليج أيضا على تخصيص المزيد من الموارد للصين، حيث يمكنهم الاستفادة من التقييمات المنخفضة وتأثيرات التحفيز الحكومي لدعم التعافي.

وأدى تراجع المستثمرين والشركات الأميركية عن الصين بسبب مجموعة من المخاطر بدوره إلى دفع الصناديق الصينية إلى البحث في أماكن أخرى لتقليل اعتمادها على الاستثمار المتدفق من الغرب.

ويؤثر البحث عن رؤوس أموال جديدة على مشهد صناديق التحوط في آسيا، حيث تمثل الشركات الصينية أكثر من نصف السوق. ويمكن للوسطاء والشركات المساعدة بتغيير تركيزهم لتوفير الخدمات المتعلقة بالشرق الأوسط.

وقالت إيفي فاسيلوبولوس الرئيس المشارك لمجموعة صناديق الاستثمار في آسيا والمحيط الهادئ التابعة لشركة المحاماة سيدلي أوستن لرويترز "في الماضي ربما كانت الولايات المتحدة هي الكاس المقدسة لجمع رأس المال".



إيفي فاسيلوبولوس

ثمة تركيز حقيقي على استبدال رؤوس الأموال الأميركية



ستيفن لوك

المعنويات تجاه الصين الأكثر إيجابية بين مستثمري الخليج

لكنها أشارت إلى أنه "إذا غادر المستثمر الأمريكي، فهناك تركيز حقيقي على استبدال ذلك برؤوس أموال أخرى لا تتعرض لمخاطر التوتر بين الولايات المتحدة والصين. ولذا فإن هذه الديناميكية تقود العديد من عملائنا إلى الشرق الأوسط".

وتحدث مدراء أربعة من الصناديق السبعة التي تزور الشرق الأوسط بشرط عدم الكشف عن هويتهم، حيث أنهم لم يجذبوا استثمارات جديدة بعد. لكن الاستقبال الحار جعل المدراء يشعرون بنحول أعمق.

## مكافحة تغير المناخ تقضم مليون وظيفة في صناعة الفحم

● **لندن** - تواجه صناعة الفحم التي تعتبر أحد المصادر المهمة لتشغيل محطات الكهرباء تحدي فقدان نحو مليون وظيفة في غضون ثلاثة عقود بسبب تحول الطاقة العالمي.

وأظهر بحث حديث نشر الثلاثاء أن صناعة الفحم العالمية قد تضطر إلى الاستغناء عن هذا العدد بحلول العام 2050، أي ما يعادل 37 في المئة من القوة العاملة في القطاع.

ونكرت مؤسسة مراقبة الطاقة العالمية (جي.إي.إم)، ومقرها الولايات المتحدة، أن ذلك سيحدث حتى دون أي تعهدات أخرى بالتخلص التدريجي من الوقود الأحفوري، حيث تواجه الصين والهند أكبر الخسائر.

ويرتبط قطاع الفحم ارتباطا وثيقا بالغاز الطبيعي، وغالبا ما يتم الترويج

له على أنه البديل الأنظف للاحتراق في سياق جهود البلدان لمسح بصماتها الكربونية.

وقالت دوروثي مي مديرة مشروع "تعقب مناجم الفحم العالمية" في المؤسسة الأميركية إن "الحكومات بحاجة إلى وضع خطط لضمان عدم معاناة العمال من تحول الطاقة".

وأضافت "إغلاق مناجم الفحم أمر لا مفر منه، لكن الصعوبات الاقتصادية والصراع الاجتماعي بالنسبة للعمال ليسا كذلك".

وبحث جي.إي.أم في 4300 مشروع نشط ومقترح لمناجم الفحم حول العالم تغطي قوة عاملة إجمالية تبلغ حوالي 2.7 مليون شخص.

وخلصت إلى أن أكثر من 400 ألف عامل يعملون في المناجم التي



دوروثي مي

إغلاق مناجم الفحم لا مفر منه، لكن العمال سيفقون الثمن

## مسؤول كبير في صندوق النقد: أداء الاقتصاد المغربي يتحدى الجفاف

عند 3 في المئة، كما أنه استبعد اتباع سياسة نقدية أكثر صرامة.

وتسارع معدل التضخم في المغرب إلى 5 في المئة على أساس سنوي في أغسطس الماضي، بعد أن كان 4.9 في المئة بنهاية الشهر السابق، وفقا لمندوبية التخطيط. وارتفعت أسعار المواد الغذائية، المحرك الرئيسي للتضخم في السوق المحلية، بنسبة 10.4 في المئة مقارنة بالعام السابق، في حين ارتفع التضخم في المواد غير الغذائية بنسبة 1.3 في المئة. وعلى أساس شهري، ارتفع المؤشر بنسبة 0.3 في المئة.



ويتوقع المركزي أن يستمر تباطؤ التضخم ليراجع من 6.6 في المئة في العام الماضي إلى متوسط ستة في المئة هذا العام ثم إلى 2.6 في المئة خلال 2024. وكان جيسون وو، المدير المساعد المشرف على قسم الأسواق العالمية والتحليل بصندوق النقد الدولي، قد قال إن "السياسة النقدية للبنك المركزي المغربي كانت مناسبة رغم الضغوط الخارجية".

وأوضح أنه في الأشهر الأخيرة "شهدنا ارتفاع الفائدة العالمية، وانخفضت قيمة الدرهم قليلا، واتسعت فروق الأسعار قليلا، ولكن عند مستويات يمكن التحكم فيها، مما يعكس جزئيا حقيقة أن بهذه الإجراءات السياسية قد تم بناء حاجز أمان".

وقال أدريان إن "المغرب قام بعمل عظيم في التحرك نحو المزيد من المرونة في سعر الصرف". وأضاف "في تقييمنا، يعد السماح لسعر الصرف بتخفيف بعض الصدمات أمرا مهما للغاية لنقل السياسة النقدية والتخفيف من الصدمات السلبية". وتابع "من وجهة نظر الاستقرار المالي، نشعر بأن السلطات المغربية تتخذ خطوات جيدة للغاية للتأكد من أن النظام البنكي يتمتع برسملة جيدة". وزاد "لقد اتخذت العديد من الخطوات لزيادة الإدماج المالي، وهو أمر مهم جدا لكل من الاستقرار المالي والاقتصاد، مما أفضى إلى نمو مالي واضح".

وسط تفاؤل المسؤولين بأن تكون النتائج أفضل بحلول 2024. ووفق بيانات أصدرتها مندوبية التخطيط، وهي الهيئة الحكومية المتخصصة في الإحصاءات، في وقت سابق هذا الشهر نما الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بين أبريل ويونيو بواقع 2.3 في المئة مدعوما بتحسين الأنشطة الزراعية والتجارة الخارجية. ولكن هذا النمو أقل مما تم تسجيله بنهاية الربع الأول حينما بلغ 3.5 في المئة، ما يعني أن نمو النصف الأول في حدود 2.9 في المئة بعدما تباطأ النمو في العام الماضي إلى 1.3 في المئة، نتيجة تراجع النشاط الزراعي بسبب موجة جفاف تعتبر الأقسى منذ أربعة عقود. ورغم تأثيرات المناخ تقود الزراعة قاطرة الاقتصاد، حيث تشير الأرقام إلى أن أنشطة القطاع خلال الربع الثاني من 2023 نمت بنسبة 6 في المئة بعد انخفاض نسبته 13.5 في المئة قبل عام، حيث يُعد موسم الجفاف الحالي أقل وطأة.

ويُساهم القطاع بنحو 14 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي السنوي للبلاد، وهو يشغل أكثر من 40 في المئة من السكان، وبالتالي فإن أداءه يعد حاسماً في النمو الاقتصادي حيث يتأثر الإنتاج بموسم الأمطار الضعيفة وغير المنتظمة.

وتضررت جميع البلدان الناشئة في مختلف أنحاء العالم من ارتفاع أسعار النفط في الأشهر الأخيرة وزادت أسعار عدد من السلع الأساسية. وقال أدريان إن "هذه رياح معاكسة للكثيرين". وأضاف "أعتقد أن البنك المركزي يقوم بعمل رائع فيما يتعلق بتحريك السياسة النقدية بطريقة تعيد التضخم إلى الهدف، ويدير المقايضة بشكل جيد للغاية". وكان البنك المركزي المغربي قد أكد أواخر الشهر الماضي أنه سيبقي أسعار الفائدة دون تغيير



مراكش (المغرب) - أعلنت تقييمات صندوق النقد الدولي الإيجابية بشأن حالة الاقتصاد المغربي شهادة ثقة للحكومة الساعية إلى إزالة كافة العوائق أمام جعل نمو الناتج المحلي الإجمالي يسير في الطريق الصحيح بعيدا عن تأثيرات الجفاف والتداعيات الخارجية.

ورأى توبياس أدريان المستشار المالي ومدير إدارة أسواق النقد والرأسمال بصندوق النقد الدولي أن البنك المركزي المغربي يقوم بعمل رائع فيما يتعلق بتحريك السياسة النقدية بطريقة تعيد التضخم إلى المستهدف.

وقال أدريان على هامش اجتماعات الخريف السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين، التي تحتضنها حاليا مدينة مراكش، إن "أداء الاقتصاد المغربي كان جيدا للغاية رغم معاناته من الجفاف الشديد في السنوات القليلة الماضية".

وراهنت الحكومة المغربية على نمو بمقدار 4 في المئة خلال العام الجاري في البداية، لكنها خفضت التوقعات إلى أقل من ذلك بسبب تضرر القطاع الزراعي وموجة التضخم غير المسبوق.

ومن المتوقع أن يحقق البلد نموا في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.6 في المئة خلال العام المقبل، من 3.4 في المئة بنهاية هذا العام.

وقال أدريان "لقد شهدنا تحسنا ملحوظا في السنوات الأخيرة، ولكن حتى مع الجفاف، شهدنا أن الإنتاج الزراعي قوي إلى حد ما، كما أن السياحة تتعش أيضا".

ويتمسك الاقتصاد المغربي طريق التعافي التدريجي رغم الجفاف وأثار الأزمات العالية بعد تسجيل مؤشرات إيجابية في القطاعات الرئيسية خلال الربع الثاني من هذا العام،

## الخطوط المغربية تخطط لإنفاق 25 مليار دولار لمضاعفة الأسطول

وفي يوليو الماضي وسّعت الحكومة من طموحاتها في قطاع الطيران حينما قررت رفع رأسمال شركة الطيران المملوكة للدولة، في برنامج طموح يمتد حتى العام 2037 لارتفاع بأعمالها.



وابرم رئيس الحكومة عزيز أخنوش وعدو حينها عقد برنامج "ستضاعف بموجبه الملكية المغربية أسطولها الجوي". وينص العقد أيضا على "رفع مساهمة الدولة في رأسمال شركة الخطوط الملكية"، لكن من دون الإعلان عن حجم الزيادة.

وتشير آخر البيانات إلى أن رأسمال الشركة بلغ في العام 2019 حوالي 370 مليون دولار، مملوكا بأكثر من 98 في المئة للدولة.

وتتضمن حزمة الدعم المالي الحكومي للشركة ضمانات من الدولة للاقتراض من أجل شراء الطائرات الجديدة، وهو ما كشفت عنه مصادر في وقت سابق هذا العام. ومنذ 2020 بلغ دعم الدولة للشركة نحو 6 مليارات درهم (أقل من 600 مليون دولار).

وكان 2018 آخر عام حققت فيها الخطوط الملكية أرباحا بواقع 156 مليون درهم (نحو 15 مليون دولار)، ليبدأ مسلسل الخسائر منذ 2019 بنحو 12.7 مليون دولار، ثم تفاقمت بسبب كورونا إلى 370 مليون دولار عام 2020، و260 مليون درهم في 2021.

إن "الهدف من شراء الطائرات أن تصبح المملكة رابطا عالميا". ويسعى المغرب لأن تكون الدار البيضاء مركزاً حديثا يتمتع بقدرة استيعابية كبيرة، مع سوق ضخمة، خاصة مع حصول البلد على حق تنظيم مونديال 2030 مع كل من إسبانيا والبرتغال.

ويقول خبراء في صناعة الطيران إن الشركة تريد أن تكون نقطة الوصل الرئيسية بين أوروبا ودول غرب أفريقيا خاصة أنه لا يوجد شركات طيران ناجحة في شمال أفريقيا.

وأكدوا أن المغرب يمتلك فرصة كبيرة لأنه على عكس دبي والمملكة الدوحة ومسقط التي تتنافس على أن تكون نقطة العبور إلى شرق آسيا، ولا توجد شركات طيران ناجحة في شمال أفريقيا قادرة على المنافسة.

وتشير تصريحات عدو إلى أن بلاده سرعت خطتها لشراء هذه الطائرات، حيث كان برنامجها السابق يتضمن شراء هذا العدد من الطائرات خلال 15 عاما.



على أغبة الاستعداد للمنافسة

مراكش (المغرب) - كشف الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية الملكية المغربية عبد الحميد عدو الثلاثاء عن الخطوط العريضة المتعلقة بحجم التمويلات التي ستضخها الدولة لتطوير نشاط الشركة. وتخطط الشركة المملوكة للدولة لإنفاق قرابة 25 مليار دولار لمضاعفة أسطولها أربع مرات ليصل إلى 200 طائرة خلال الأعوام العشرة المقبلة.

وكانت الخطوط الملكية تمتلك 60 طائرة قبل عام 2019، لكنها تخّلت عن 10 منها، شملت طائرات مستأجرة لأمد طويل، فيما قررت بيع أخرى بعدما أضحت سنوات طويلة في الخدمة، بسبب انخفاض الطلب عقب تفشي الجائحة آنذاك.

وتضع خطة كهذه الشركة في طريق المنافسة الإقليمية، وربما في مرحلة ثانية الدخول في المنافسة على المسافات الطويلة لاسيما في ظل اعتماد البلاد سياسة الأجواء المفتوحة.

وقال عدو في مقابلة مع بلومبرغ الشرق على هامش اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين في مدينة مراكش

## آفاق واعدة تنتظر صناعة الأدوية المغربية في أفريقيا

### مجموعة سوطيما تسعى إلى توسيع استثماراتها في شرق القارة



#### بصمتنا ستركها في كل الأسواق

المرتبة الثانية على مستوى القارة الأفريقية، كما أن لهذه الصناعة إمكانات نمو هائلة بفضل مكتسبات عديدة وتجربة تمتد لعقود.

وحسب الفيدرالية المغربية لصناعة الأدوية والإبتكار الصيدلي يضم القطاع 53 شركة لدى 47 منها منشآت خاصة للإنتاج.

وبرقم معاملات إجمالي سنوي يناهز 1.5 مليار دولار تمثل 1.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي و5.2 في المئة من الصناعة، يشغل القطاع قرابة 55 ألف شخص، منها 13 ألف فرصة عمل مباشرة.

وتؤكد بيانات الفيدرالية أن القطاع يسهم في سد الحاجة على الصعيد المحلي من خلال تصنيع الأدوية محليا بنسبة تبلغ قرابة 70 في المئة من حيث الحجم و54 في المئة من حيث القيمة.

ويستورد المغرب النسبة المتبقية من فرنسا تليها كل من ألمانيا وسويسرا ثم إسبانيا وإيطاليا، وفق مجلس المنافسة. وذكرت دراسة سابقة لمنصة فارما بورد روم، المتخصصة بصناعة الأدوية، أن القطاع المغربي، بالنظر إلى حجمه، يأتي في المركز الثاني بعد جنوب أفريقيا على مستوى القارة في عدد المصانع، فضلا عن أكثر من 50 موزعا وأكثر من 11.5 ألف صيدلية.

والأسبوع الماضي كشفت مجموعة أكديطال العاملة بالقطاع الصحي الخاص في المغرب أنها تستثمر في قطاع الرعاية الصحية الإماراتي، وهو أول نشاط لها في الخارج.

### 53 شركة مغربية تنشط في القطاع تساهم بنحو 1.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد

وقال الرئيس التنفيذي للمجموعة رشدي طالب في تصريح لتلفزيون الشرق من بلومبرغ إن "أكديطال تخطط لافتتاح أول مستشفى لها خارج البلاد في مدينة دبي عام 2025".

وصارت أكديطال، وهي مجموعة عائلية تأسست عام 2011، أول شركة تعمل في القطاع الصحي تدخل بورصة المغرب في ديسمبر 2022 حيث تمكنت من جمع 1.2 مليار درهم (116 مليون دولار)، عبر زيادة رأس المال وبيع أسهم، ولم يسجل بعدها أي طرح.

ويأتي توجه الشركة للتوسع في الخارج بعدما كثفت من الاستثمار في بناء مستشفيات جديدة في البلاد، حيث لديها حاليا 21 مستشفى.

ومن المتوقع أن يتضاعف الرقم بداية عام 2025 بما سيرفع الطاقة الاستيعابية من 2200 إلى أربعة آلاف سرير، بحسب رشدي.

يسلط اهتمام الشركات المغربية بالتوسع في أسواق أفريقيا من بوابة صناعة الأدوية، كما هو الحال مع البنوك، الضوء على ديناميكية القطاع المهم، في ظل طموحات البلد للنهوض بإنتاج محلي قوي قادر على الإسهام في تحقيق السيادة الصحية للقارة.

مراكش (المغرب) - تشكل مساعي مجموعة سوطيما، أكبر شركة للأدوية في المغرب، إلى إقامة شركات جديدة لإنشاء مصنع في شرق أفريقيا في إطار إستراتيجيتها للتوسع في القارة، دليلا على مدى اهتمام القطاع بتعزيز استثماراته خارجيا.

وتشكل السوق الأفريقية رافدا كبيرا وواعدا لصناعة الأدوية المغربية، التي قد تستفيد كثيرا من الاتفاقيات المبرمة في السنوات القليلة الماضية وشركات القطاع، لاسيما أنها تحقق نموا مطردا في ظل تضاعف حجم الاستثمارات.



ويرى المسؤولون المغربية أن الصناعة المحلية القوية في قطاع الأدوية ستساعد بلدا أفريقيا على ضمان الإمدادات الكافية من العلاجات الضرورية، وخاصة الأصناف التي لا يمكن توفيرها بكثرة، وفي الوقت ذاته تقليل التوريد قدر المستطاع.

وتتمتع القارة بإمكانية محدودة للحصول على الأدوية واللقاحات التي هي في أمس الحاجة إليها، لذا فإن التحدي الأكبر بالنسبة للشركات المغربية هو تطوير هذه القدرة بشكل ذاتي.

وكشفت لمياء التازي، الرئيسة التنفيذية لسوطيما، في اليوم الأول من اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين الاثنين الماضي أن الشركة تبحث عن شركات لإنشاء مصنع في شرق أفريقيا ضمن إستراتيجيتها للتوسع في القارة.

وسيكون المصنع الجديد، هو الثاني للمجموعة، المدرجة في بورصة الدار البيضاء، خارج المغرب بعد السنغال، حيث تُصنع مجموعة من المنتجات منها عقاقير مضادة للملاريا.

وتعتبر سوطيما واحدة من بين شركات محلية عامة وخاصة، بقطاعات البنوك والاتصالات والأسمدة والطيران، لديها استثمارات في أفريقيا.

وقالت التازي في مقابلة مع وكالة رويترز، على هامش الاجتماعات السنوية التي تحتضنها مدينة مراكش، إن "الخطوة التالية هي شرق أفريقيا". وأضافت "بدأنا الاستكشاف قبل عامين ولدينا بعض الفرص لبناء شيء جديد".

ولم تذكر أسماء الشركاء المحتملين الذين تجري سوطيما محادثات معهم،

# مهرجان المفرق الشعري ملتقى المحافظات والمدارس والأجيال

الدورة الثامنة من المهرجان تواصل رسالته في خدمة الثقافة واللغة العربيتين



شراكة ثقافية فاعلة

إلى "مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي" في مدينة الزرقاء، حيث يتم تنظيم أمسية شعرية يديرها الكاتب محمد الشايخ، ويشارك فيها الشعراء سعيد يعقوب ووردة سعيد وشفيق العطوانة وعبد الرحمن العموش ولين حماد. وتلي الأمسية فقرة فنية تقدمها فرقة شبابت السلط، فيما يوقع الشاعر محمد خلف العنزي ديوانه.

وستختتم فعاليات المهرجان مساء الخميس في مركز إربد الثقافي بأمسية شعرية يديرها الشاعر عمر أبو الهيجاء، ويشارك فيها الشعراء حربي المصري وعمر العاصمي وعبد الكريم أبو الشيخ وعلي هيصم وأحمد طنّاش الشعلناوي، وتليها فقرة فنية للفنان نزار عيسى.

فضلا عن توقيع دواوين شعرية للشعراء حكمت النوابيسة وإيمان عبد الهادي ومجد العبلي. واختتم الحفل بفقرة غنائية للفنانة كارولين ماضي، قدمت فيها مزجاً من الغناء الصوفي وبعضاً من أغاني الطرب الأصيل.

وتواصلت فعاليات المهرجان مساء الثلاثاء في دائرة المكتبة الوطنية، بأمسية أدارتها الكاتبة عنان محروس، وشارك فيها الشعراء غازي الذبيبة ومحمود التل وأميمة يوسف ورشاد رداد وعطالله الحجابيا. وسبق الأمسية توقيع دواوين شعرية للشعراء أميمة يوسف ومحمد الدكي وحسام شديفات. وتنتقل فعاليات اليوم الثالث من المهرجان، التي تقام مساء الأربعاء،

النوابيسة وإيمان عبد الهادي ومحمد خضير ومريم أبونواس ووصفي المزايدة.

## أسميات شعرية

تقلّبت قراءات الشعراء بين محطات وجدانية وإنسانية وطنية مستلهمة مجازاتها الساحرة من شهادات وصور الماضي واتكأت على مفردات الحنين والأمل والحب، حيث أظهرت القصائد دواخل الشعراء وما يكتنفهم من حب وعاطفة تنطلق منها أجمل العبارات الشعرية.

وتضمن الافتتاح معرضاً لمشهورات دائرة الثقافة في إمارة الشارقة، وفقرة موسيقية لموسيقى القوات المسلحة،

بالتزامن مع دائرة الثقافة في الشارقة والذي نتج عنه بيت شعر المفرق وغيره من الفعاليات الثقافية المتواصلة على مدار العام.

وأضافت أن بيت الشعر ومهرجان المفرق للشعر العربي ثمرة عمل كبير يعني لنا الكثير "لأن هذه المبادرة (بيوت الشعر) التي انطلقت من الشارقة في 2015 كان الأردن من أوائل الدول استجابة لها، وتعني المبادرة بمفهومها الشمولي جوهر اللغة العربية، وهذا المشروع النبيل الذي تقدّمه الشارقة للعالم العربي رؤيوي من أجل حماية اللغة وحماية الجانب الجمالي منها".

وتشارك في أولى أمسيات المهرجان، التي أدارها الشاعر والأكاديمي راشد عيسى، الشعراء محمد سمحان وحكمت

على امتداد دوراته التي وصلت اليوم إلى الدورة الثامنة، قدم "مهرجان المفرق للشعر العربي" بعمان العديد من الأسماء الشعرية سواء منها التي احتفت بعمق تجاربها أو الأسماء الجديدة، وها هو اليوم يواصل فعالياته وسط إشادة بالتعاون الذي يمثله بين الأردن والإمارات.

يعكس استمراره على نشاطه الفاعل في الأردن، والجهود المخلصة التي تسعى لخدمة الثقافة العربية". وأضاف العويس "تسعد اليوم بانعقاد الدورة الثامنة من مهرجان المفرق للشعر العربي متوجاً بالأنشطة الثقافية والأمسيات الشعرية التي ينظمها بيت الشعر على مدار العام الذي عرف تنقله بين مدن ومحافظات المملكة، محتفياً بالشعر والشعراء الأردنيين والعرب ومكتشفاً المواهب الشعرية الشابة ومقدراً القامات الشعرية التي أسهمت في رفد الساحة الثقافية العربية بالجمال والإبداع".

وقال الشاعر والأكاديمي راشد عيسى في الكلمة الافتتاحية للمهرجان إن هذا الحدث يأتي ليدعو مجموعة من الشعراء من مناطق مختلفة في الأردن، وفدوا إلى العاصمة من سائر المدن البعيدة مثل العقبة ومعان، وهذه ميزة تحسب للمهرجان بأنه يدعو الشعراء من جميع المناطق، وميزة أخرى أيضاً تحسب لهذا الحدث الشعري المهم بأنه جمع ستة شعراء من أجيال مختلفة بداية من جيل السبعينات الذي يمثله الشاعر محمد سمحان وانتهاج بجيل الألفين والذي تمثّله الشاعرة مريم أبونواس.

بدورها أكدت هيفاء النجار وزيرة الثقافة الأردنية أن إمارة الشارقة أصبحت مركزاً ثقافياً عربياً لما تقوم به من مجهودات مكثفة تؤسس لوعي ثقافي واسع، مشيرة إلى أن اللغة العربية تستعيد ألقها وتوهجها. جاء ذلك خلال لقاء جمعها بعبده بن محمد العويس رئيس دائرة الثقافة في الشارقة ومحمد إبراهيم القصير مدير إدارة الشؤون الثقافية في الدائرة إيداً بانطلاق فعاليات النسخة الثامنة من مهرجان المفرق للشعر العربي. وأكدت النجار في سياق حديثها عن العلاقات التاريخية بين الإمارات والأردن القائمة على التعاون في المجالات كافة، ومنها التعاون الثقافي المشهود له

عمان - انطلقت مساء الاثنين فعاليات الدورة الثامنة من "مهرجان المفرق للشعر العربي" في دائرة المكتبة الوطنية بعمان، والتي تستمر حتى الثاني عشر من الشهر الحالي، تحت شعار "الشعر ديوان العرب". يأتي تنظيم المهرجان بالتعاون بين "بيت الشعر" بالمفرق ودائرة الثقافة في إمارة الشارقة، بدولة الإمارات العربية المتحدة، وبمشاركة 21 شاعراً سيلقون قصائدهم في مدن أردنية مختلفة.

## مبادرة بيوت الشعر

قال مدير عام دائرة المكتبة الوطنية الأردنية نضال العياصرة، ضمن كلمته التي القاها في حفل الافتتاح، إن هذا المهرجان يعد إضافة نوعية للمشاهد الثقافي العربي، خاصة في ظل التوأمة بين "بيت الشعر" بالمفرق ودائرة الثقافة في إمارة الشارقة.

المهرجان يعكس من خلال استمراره نشاطه الفاعل في الأردن والجهود المخلصة التي تسعى لخدمة الثقافة العربية

وبين العياصرة أن المهرجان يشمل العديد من الفقرات الثقافية والفنية المتنوعة من إشهار دواوين ولقاءات شعرية وفقرات فنية. من جهته أشار رئيس الدائرة الثقافية في إمارة الشارقة عبدالله العويس إلى أهمية التعاون الوثيق بين وزارة الثقافة الأردنية ودائرة الثقافة في الشارقة، والذي نتج عنه شراكة مثمرة لخدمة الثقافة العربية، ومنها تأسيس "بيت الشعر في المفرق". وقال "نحن في اليوم بالدورة الثامنة من مهرجان المفرق الشعري، الذي

## الإمارات تتصدر المشهد الثقافي العالمي بخمس فعاليات كبرى

وتحل جمهورية كوريا ضيف شرف هذا العام في المعرض حيث تعد الثقافة الكورية واحدة من أقدم الثقافات المستمرة في العالم وأكثرها ثراء، كما تمثل نموذجاً ملهماً للنجاح في المزج المبدع والمستدام بين التراث القديم والثقافة الحديثة، وهو النموذج الذي يحظى باهتمام كبير من المدن الثقافية العربية بشكل عام وإمارة الشارقة بشكل خاص، والتي حلت ضيف شرف على معرض سيول الدولي للكتاب في دورته الـ 65 في الفترة من الرابع عشر إلى الثامن عشر من يونيو الماضي.

وفي إمارة دبي ستنتقل فعاليات النسخة التاسعة من أسبوع دبي للتصميم 2023، خلال الفترة الممتدة من السابع إلى الثاني عشر من نوفمبر المقبل، في حي دبي للتصميم "d3" بمشاركة أكثر من 500 مصمم من 40 دولة.

وسيستضيف الحدث عدداً من الفعاليات والمعارض والجلسات الحوارية وورش العمل، إضافة إلى مشاريع وتجارب تصميم أخرى مبتكرة، مع التركيز على كيفية تلاقي عناصر الابتكار والإبداع في التصميم والعلوم والتكنولوجيا لإعادة استخدام المواد التقليدية، وإعادة تصور أشكال وتصاميم جديدة من شأنها تعزيز الممارسات المستدامة.

وسيشهد الحدث عودة معرضه الشهير "أبواب"، الذي يشكل منصة لمواهب التصميم الإقليمية من جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا، كما تعود مسابقة التصميم "أشغال مدينة" التي تستقبل مقترحات المصممين والمهندسين المعماريين ومشاريعهم لتصاميم أثاث خارجي مبتكر في المناطق العامة.

للمشاركين الاستفادة من الخبراء والمتخصصين في هذه الصناعة، بالإضافة إلى الإعلان عن الفائزين بـ "جائزة الشارقة لحقوق النشر".

ويشهد المؤتمر حضور ومشاركة ناشرين ومتخصصين في صناعة الكتاب من 101 دولة، ستتاح لهم فرصة عقد صفقات تبادل شراء حقوق النشر والترجمة وتعزيز التعاون بين الوكلاء الأدبيين على التعريف بالمنتجات الأدبية والمعرفي في مختلف البلدان واللغات، واكتساب خبرات التسويق وبيع الحقوق الأدبية وتطبيق رؤى خبراء النشر وتوصياتهم في هذا المجال لتعكس بصورة إيجابية على مختلف أطراف عملية النشر من الكتاب والناشرين والمترجمين والوكلاء الأدبيين ومجتمع القراء.

الإمارات تشهد تظاهرات متنوعة تهتم بمختلف القطاعات الثقافية؛ من صناعة الكتاب والتصميم والتراث والتاريخ وغيرها

وفي الأول من نوفمبر المقبل سيكون المثقفون في العالم على موعد مع الدورة الثانية والأربعين من معرض الشارقة الدولي للكتاب، الذي أصبح واحداً من أهم المنجزات الثقافية العربية خلال السنوات الخمسين الماضية، حيث شكل منصة للناشرين ومنتجي الكتاب وأصحاب المكتبات للازدهار وبناء الشراكات وتوثيق العلاقة مع الجمهور، كما فتح للثقافة العربية نوافذ مستقبلية لتحديد مسارها والوصول إلى شرائح اجتماعية أوسع.

ونماذج فنون الأداء التي تزين المؤتمر بنماذج من هذه الفنون، وتعزز الأمل في وضع إستراتيجية واعدة لتطويرها، وإبراز هويتها الخليجية المشتركة.

وتنظم دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي فعاليات الدورة السادسة من القمة الثقافية - أبوظبي 2023، في منارة السعديات تحت شعار "مسألة وقت"، خلال الفترة من التاسع والعشرين إلى الحادي والثلاثين من أكتوبر الجاري، وذلك لاستكشاف تغيير علاقتنا مع الوقت وكيف يمكن للثقافة أن تبذل مفهوم العالم للوقت.

وتجمع هذه الدورة نخبة من أبرز القادة في الثقافة والفن والإعلام والسياسة والتكنولوجيا من أكثر من 90 دولة، في جلسات تتناول كيفية تحويل الوقت من الطابع الميكانيكي الذي يميزه في عصرنا الحالي إلى طابع ثقافي جديد.

وتستكشف جلسات القمة الحوارية تأثير تغيير علاقتنا مع الوقت على طريقة إنتاج الثقافة وتلقيها واستهلاكها، إضافة إلى دور الثقافة -التي غالباً ما تجمع الماضي والحاضر والمستقبل- في مساعدتنا على اجتياز لحظة التغيير الحاسمة في طريقة تعاملنا مع الوقت.

وتطرح القمة في دورتها هذا العام إلى إيجاد طرق جديدة يمكن للثقافة من خلالها تغيير المجتمعات في العالم، ومن ثم تحويل الطرق إلى حلول فعليه وواقع ملموس.

وتستضيف إمارة الشارقة في الفترة من التاسع والعشرين إلى الحادي والثلاثين من أكتوبر الجاري أعمال الدورة الـ 13 من "مؤتمر الناشرين" التي تناقش واقع صناعة النشر والتحديات التي تواجهها والحلول العملية للتغلب عليها، ضمن ندوات وورش عمل تتيح

المتحدة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية وجهودهم المبنية في صون التراث والمحافظة عليه وتحقيق التنمية الثقافية المستدامة.

ويستعرض المشاركون في أوراقهم تاريخ هذه الفنون، وخصائصها المميزة، ومدى ارتباطها بالتراث الخليجي، ومقوماتها الخليجية المشتركة، وسبل صونها والمحافظة عليها وضمان استدامتها للأجيال القادمة.

ويغطي المؤتمر في إطاره العام وتفصيله اللوحة الثقافية الشاملة، علاوة على القرارات والتوصيات التي سينتهي إليها من خلال أوراق العمل المقدمة والمناقشات والجلسات الحوارية

البداية مع أعمال الدورة الحادية عشرة من المؤتمر الخليجي الحادي عشر للتراث والتاريخ الشفهي، التي تنطلق الأربعاء في منارة السعديات تحت عنوان "فنون الأداء الشعبية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتنمية المستدامة"، بما يتماشى مع إعلان دولة الإمارات عام 2023 عام الاستدامة.

ويشارك في المؤتمر 26 متخصصاً وباحثاً وممارساً وشاعراً وحاملاً لتراث فنون الأداء الشعبية الخليجية العربية، الذين يسلطون في أوراقهم البحثية الضوء على ماهية فنون الأداء الشعبيّة في دولة الإمارات العربية

أبوظبيي - تشهد الإمارات خلال شهري أكتوبر ونوفمبر حراكاً ثقافياً حافلاً بالأحداث والفعاليات التي ترسخ مكانتها كوجهة ثقافية أولى على مستوى المنطقة، ويعزز جاذبيتها للمبدعين والكتاب والمثقفين من مختلف دول العالم. وتستضيف الإمارات ابتداء من الأربعاء الحادي عشر من أكتوبر خمس فعاليات ثقافية كبرى تتمثل في المؤتمر الخليجي الحادي عشر للتراث والتاريخ الشفهي، والقمة الثقافية - أبوظبي 2023، والدورة الـ 13 من مؤتمر الناشرين، والدورة الـ 12 من معرض الشارقة الدولي للكتاب، إضافة إلى أسبوع دبي للتصميم 2023.



تظاهرات لها إشعاع عالمي

## مهرجان البحرين السينمائي يخلق ثقافة سينمائية مغايرة في دورته الثالثة

الدولي للأفلام القصيرة حيث فاز بجائزة أفضل فيلم تحريك، كما فاز بجائزة جوزيبي مايس تري لأفضل فيلم تحريك في مهرجان كورتي دا سوجني أنطونيو ريتشي، ومهرجان كرامة لأفلام حقوق الإنسان في الأردن، ومهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام القصيرة والتسجيلية، ومهرجان الفيلم الفلسطيني في تورونتو.

وتنطلق أحداث العمل عندما يتجول سامي في أسوأ حديقة حيوانات في العالم أثناء بحثه عن كرتيه، وهناك يلتقي بنمر صغير يُدعى عزيز، والذي يتبعه في سعيه للعثور على مكان آمن للعب، ورغم كل الصعاب، يصبحان صديقين، ولكن الخطر يترصص بهما في مخلفات الحرب.

ومنحت اللجنة شهادة تقديرية للمخرج مهدي مقراني من الجزائر لفيلم "زينة حكايتنا" كأفضل نص، وفيلم "sketch" كأفضل جرافيك للمخرج عدي عبد الكاظم من العراق.



**المهرجان يعتبر حدثاً سينمائياً استثنائياً يحتفي بالموهب ويضع البحرين على خارطة المهرجانات السينمائية في المنطقة**

وفي فئة الأفلام البحرينية فاز بالجائزة فيلم "جباتي بحريني" من إخراج أحمد أكبر، كما منحت اللجنة شهادة تقدير للمخرج محمود الشيخ لاحترافيته العالية في التعامل مع مفردات وحرفيات فيلم "انفصال"، وللمدير التصوير وليد تياهي للغة البصرية في فيلم "صوت الخيل"، وإلى جانب عروض الأفلام التي استمرت حتى التاسع من أكتوبر نظم المهرجان مجموعة من ورش التدريب وحلقات النقاش والندوات بمشاركة نجوم ومنتجي الفن السينمائي من داخل البحرين وخارجها.

وفي تصريح له، رأى وزير الإعلام البحريني رمان بن عبدالله النعيمي أن "السورة الثالثة من المهرجان تهدف إلى تقديم حدث سينمائي استثنائي يحتفي بالموهب البحرينية الشابة، ويضع المملكة على خارطة المهرجانات السينمائية في المنطقة"، مشيراً "إلى الدور المهم لمثل هذه المهرجانات في الحفاظ على دور السينما كرافد ثقافي، وتعزيز التبادل الفني والتفاهم بين مختلف البلدان والثقافات".

وذكر النعيمي أن البحرين "كان لها السبق في تنظيم أول مهرجان سينمائي في منطقة الخليج العربي عام 2000، وهو مهرجان السينما العربية الذي مثل حينها شلعة الانطلاقة للمهرجانات السينمائية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية".



توزيع أبرز الأفلام (فيلم «رقم هاتف قديم»)

● **المنامة** - اختتمت مساء الاثنين فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان البحرين السينمائي 2023، والذي أقيم تحت شعار "الإحتفاء بفن صناعة الأفلام"، على مدى خمسة أيام بتنظيم من نادي البحرين للسينما وبرعاية هيئة البحرين للثقافة والآثار، حيث اشتمل على عدد من عروض الأفلام والورش النوعية المتخصصة في السينما.

وخلال الحفل الختامي الذي أقيم في سينما مجمع السيف التجاري تم الإعلان عن جوائز المهرجان الرئيسية، والتي تنافس عليها 117 فيلماً عربياً قصيراً من أصل 476 فيلماً تقدمت للمشاركة في المسابقة، بحضور الفنانة المصرية بشرى والممثل الكويتي خالد البريكي ومواطنه الفنان عبدالله الطرارة والفنان الأردني منذر رباحنة. وفي بداية حفل الختام؛ أشاد المدير الفني لمهرجان البحرين السينمائي عمار زينل بمبادرة تنظيم المهرجان، مشيراً إلى أن هذه الدورة جاءت لخلق ثقافة سينمائية مغايرة وعميقة تعبر عنا جميعاً وتعكس هويتنا.

وأعلن زينل عن استمرار مهرجان البحرين السينمائي بنسخته الرابعة في السنة القادمة.

من جانبها؛ أعربت الفنانة المصرية بشرى عن سعادتها بالمشاركة في مهرجان البحرين السينمائي بدورته الثالثة، مشيدة بدعم وزارة الإعلام وجهود مؤسسات ملكة البحرين في دعم الحراك السينمائي.

بعد ذلك كرم أسامة آل سيف رئيس المهرجان الجهات الداعمة ومقدي الورش والندوات ولجان الاختيار والتحكيم.

وتنافس على جوائز المهرجان 117 فيلماً قصيراً من مختلف الدول العربية، حيث حصل فيلم "سبات" للمخرج حسام جمو من الجمهورية العربية السورية على جائزة لجنة الأفلام الروائية العربية، كما منحت اللجنة شهادة تقدير للمخرج علي سعيد من المملكة العربية السعودية لفيلم "رقم هاتف قديم"، كأفضل فيلم للغة الشعرية التي احتواها والتمثيل المتميز والإدارة الفنية التي تميزت بالعمق والثراء.

وفيلم "رقم هاتف قديم" تم تصويره في المملكة بفريق عمل سعودي متكامل استطاع أن يحكي أزمة منتصف العمر حيث عبر، بوجهة نظر سعودية، عما تشهده هذه الفئة العمرية من انفعالات وتحولات وذلك من خلال رصد ما يعيشه بطل الفيلم "حامد" والذي قام بأدائه الفنان السعودي يعقوب الفرحان.

ويقدم الفيلم بناءً فنياً غير تقليدي، حيث يدعو المشاهد إلى المشاركة بخياله في العمق منذ اللحظة الأولى، كاسرا القوالب التقليدية للبناء الفني. أما في فئة الأفلام الوثائقية فقد ذهبت الجائزة إلى الفيلم اللبناني "الطيور غادرت بيروت" للمخرج خليل درايفس زعرور، كما منحت اللجنة شهادة تقدير للفيلم المغربي "بيت الشعر" للمخرجة مليكة ماء العينين وذلك للعمل الوثائقي المتكامل على النهج الكلاسيكي وجودة المونتاج.

فيما ذهبت جائزة فئة أفلام التحريك إلى فيلم "حديقة الحيوان" للمخرج طارق الريماوي من الأردن.

وسبق لفيلم "حديقة الحيوان" المشاركة في حوالي عشرين مهرجاناً دولياً، من بينها مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي حيث شهد عرضه العالمي الأول، ومهرجان لبنان

## رهان إنتاج الأفلام جذب أكبر عدد ممكن من الجمهور المخرج هشام حجي: السينما المغربية تستحق البروز بشكل مختلف



هناك الكثير من الأعمال السينمائية تتوقف عند حدود الفكرة أو السيناريو، إذ لا يمكن للفيلم أن يرى النور في غياب منتج ومخرج يحملان العمل كمشروع خاص، ولذا فدور المنتج والمخرج محوري للغاية في إنجاز الأفلام. "العرب" كان لها هذا الحوار مع المنتج والمخرج الأميركي - المغربي هشام حجي حول الإنتاج السينمائي وآخر أعماله.

**عبدالرحيم الشافعي**  
كاتب مغربي

● يتميز مخرج الأفلام الأميركي - المغربي هشام حجي بشغفه العميق بإنتاج السينما. بدأ رحلته في عالم الإنتاج السينمائي بصفته مساعد إنتاج، وعمل مساعد مخرج. وبفضل تجربته واجتهاده، استطاع أن يتقدم في مسيرته المهنية.

في ما بعد، قرر هشام أن الوقت قد حان للانطلاق في مجال الإنتاج، وأسس شركته الخاصة التي أصبحت واحدة من رائدات الإنتاج السينمائي في المغرب. قامت شركته بتقديم خدمات الإنتاج لأعمال سينمائية ضخمة من مختلف أنحاء العالم ترغّب في تصوير أعمالها في المغرب.

### إنجاز الفيلم

اكتسب حجي شهرة إضافية كونه أول من قام بتطوير وإنتاج أفلام هوليوودية في المنطقة كما حقق نجاحاً كبيراً من خلال فيلمه "Redemption Day"، الذي جمع بين مجموعة من الممثلين المشهورين بمن في ذلك أندي غارسيا.



● **المخرج يقوم غالباً بإدخال تعديلات على السيناريو أثناء عملية التصوير لجعل الأحداث تبدو أكثر طبيعية وانسياباً**

في الفيلم يتم أيضاً عرض المغرب كبلد حديث ومستقبلي. وتمثلت هذه التحولات بشكل جيد من خلال عمله مع الممثلين الذين تعامل معهم بشكل منتظم، كما يقول، مضيفاً "تم توظيف ممثلين جدد اقترحهم مدير التمثيل نانسى فوي. عموماً، تم الاعتماد على التواصل والتفاهم بيني وبين الممثلين، حيث كان يتعين عليهم أن يشعروا بالراحة مع الفريق وأن تكون العلاقة بينهم أكثر إنسانية من مجرد علاقة عمل".

وبالرغم من التحديات التي واجهتهم في البحث عن الكسبة المثالية وتصويرها في القرن التاسع عشر خلال غزو الإسبان، إلا أنهم نجحوا في تحقيق ذلك من خلال بناء وتصميم المشاهد بعناية.

ويقول المخرج عن السيناريو إنه "يمكن أن يتم إكمال السيناريو بشكل تام بعد انتهاء عملية التصوير، وهذا يكون على نحو خاص مهم عندما يكون المخرج هو أيضاً الكاتب كما هو الحال في حالي، منذ أن بدأت جولات استطلاعية واستكشفت أماكن جديدة، قررت إجراء تعديلات على السيناريو ليتناسب مع الأماكن الجديدة. علاوة على ذلك، نقوم

بإدخال تعديلات على السيناريو أثناء عملية التصوير لجعل الأحداث تبدو أكثر طبيعية وانسياباً استناداً إلى أداء الممثلين".

ويضيف "أحياناً، تظهر لي أفكار جديدة أثناء الليل، وأستيقظ فوراً لأدونها ويتم تحسين السيناريو. اعتقد دائماً أن السيناريو قبل التصوير يكتمل بنسبة 80 في المئة، والنسبة المتبقية تتشكل خلال مرحلة التصوير".

### أفلام خاصة ومشارك

يشارك المخرج هشام حجي تجربته مع "العرب" بشغف بعد إخراج فيلمه الأول "Redemption Day"، ويعبر عن شغفه العميق بالإخراج وتوجيه الممثلين. ويعترف بأن هذا الشغف كان يكمن داخله لفترة طويلة وأنه كان سعيداً بالفعل بالكشف عنه. على الرغم من دوره السابق كمنتج، إلا أنه دائماً أراد المشاركة بشكل أكبر مع المخرجين والمساهمة بأفكاره الإبداعية.

ويؤكد أنه الآن، في أفلامه الخاصة، يتمتع بحرية كاملة لتنفيذ رؤيته وإخراج أعماله على الشاشة. ويستخدم مجموعة متنوعة من التقنيات، بما في ذلك استخدام الدرون لبعض اللقطات وجهاز Russian Arm لتصوير مشاهد معينة. ويلاحظ أن المخرج غالباً ما يكون له دور فني كبير في عمليات الإخراج، سواء



أفلام بأسلوب مختلف

### أحاول تقديم تجربة ترفيهية ممتعة

من خلال اختيار المعدات المناسبة أو تحديد قيم اللقطات. ويؤكد هشام حجي أن هدفه الرئيسي في إنتاج الأفلام هو جعل القصة جاذبة لأكبر عدد ممكن من الجمهور وتقديم تجربة ترفيهية ممتعة لهم خلال مدة الفيلم، وهو يسعى دائماً لتحقيق هذا الهدف ويعبر عن تطلعه للمستقبل ومشواره السينمائية القادمة، مع تحضير ثلاثة سيناريوهات مثيرة ومتنوعة.

ويتابع لـ "العرب" حول تفاصيل مثيرة عن مشاريعه السينمائية القادمة والتي يعمل على تحضيرها، بالقول "هذه المشاريع تتضمن: فيلم 'GOD IS A DJ' وهو عمل كوميدى في عالم الموسيقى الإلكترونية، وما يجعله أكثر إثارة هو تعاونه مع الدي جي العالمي Black Coffee لإنتاج الموسيقى".

● **في أفلامه الخاصة، يتمتع المخرج بحرية كاملة لتنفيذ رؤيته وإخراج أعماله على الشاشة مستخدماً تقنيات متنوعة**

ويذكر فيلم "Winds of Freedom" وهو قصة حقيقية تستند إلى حياة سجين سياسي كوبي يتعلم رياضة الكايت سيرف للهروب من كوبا إلى الولايات المتحدة. وتبدو هذه القصة مثيرة ومؤثرة. كما يستعد لإنتاج مسلسل "The Immortal Empress"، وهو مسلسل مغامرات يروي قصة موازية بين العالم الحديث وسقوط الإمبراطورية الرومانية. ويعد هذا المسلسل تحدياً سينمائياً مثيراً.

ويعبر حجي أيضاً عن استعداده لمشاركة أفكار حول عدم عرض أفلامه في مهرجان مراكش ويقترح التواصل مع المركز السينمائي المغربي أو مؤسسة المهرجان للحصول على المزيد من المعلومات حول الإجراءات المطلوبة. ويؤكد أن هناك فرصة رائعة لإبراز السينما المغربية بشكل مختلف في المهرجان وأن أفلامه يمكن أن تسهم في تحقيق ذلك.

ويعبر عن حماسه لفرصة عرض فيلمه "The Lost Princess" في مهرجان مراكش، ويؤكد أن ذلك سيكون له تأثير إيجابي على ترويج الفيلم وعرضه أمام الجمهور المغربي.

## رضا عبد السلام يعرض أعمالا من البيئة المصرية وحالاته الشعورية

صاحبت رسومات الفنان كتابات العديد من المبدعين المصريين منذ منتصف السبعينات على صفحات جريدة "الأهرام"، ثم في دار الهلال المصرية. أقام لأعماله العديد من المعارض الخاصة، وشارك أيضا في العديد من المعارض الجماعية داخل مصر وخارجها. صدرت له أربع كتب في الفن: كتاب "فن الرسم المصري المعاصر" عن دار الهلال 2002، وكتاب "الرسوم التحضيرية وعلاقتها بلوحات الفنان مصطفى أحمد" صادر عن المجلس الأعلى للثقافة 2001، وكتاب عن الفنان الراحل "شوقي زغلول" على هيئة قرص مدمج من قطاع الفنون التشكيلية، وكتاب "رسامون بين الصحافة والمعارض" صادر عن الهيئة العامة للكتاب ضمن سلسلة ذاكرة الفنون 2020.

له أيضا دراسات فنية حول الفنانين: منير كنعان، زكريا الزيني، محمد الشعراوي وروؤف رافت، كذلك حول قضايا الفن التشكيلي والتعليم، وفن الرسم المعاصر والبيئة والجمال.



تعبيرات مرتجلة

## معرض بحريني يبحث ميتافيزيقا الوجود من خلال شكل الجسم البشري

التعليمية نحو عالم الطفل، إذ قدم العديد من الورش والفعاليات التي تهتم بفن الأطفال.

**الإنسان هو سيد اشتغالات الفنان على حسين ميرزا في كل لوحات معرضه الفردي الجديد «لأن من يعد خطاه لا يعود يمشي»**

نال العديد من الجوائز، تكريما لأعماله في مجالي التشكيل والمسرح، منها جائزة المعرض السنوي للفنون التشكيلية في النسخة الرابعة والأربعين.



أجساد تبحث عن طريق

كما جاءت العديد من لوحاته، جميعها للنفايات والمفردات الجاهزة من زجاج وخشب وعلب وصور دون اتباع لأي قواعد فنية معروفة. يبني بها منحوتات، ويستخدم الألوان، ويغضب بتكويناته ليخلق لغة بصرية جديدة تحسج على القيم البرجوازية، وتعبّر عن اليأس من الأوضاع السياسية، وعن هواجس ومشاعر الناس خلال الحروب.

**المعرض التاسع والأربعون في مسيرة الفنان يضم أكثر من 100 لوحة تجسد أيام اللهو والحسرة والانكسار والنجاح**

الفنان رضا عبد السلام، ولد ونشأ في مدينة السويس، وتخرج من كلية الفنون الجميلة عام 1977، نال درجة الدكتوراه في فلسفة الفن عام 1988 وعمل أستاذا في قسم التصوير الجداري في الكلية.

الإسكندرية (مصر) - خاض الفنان التشكيلي المصري رضا عبد السلام طوال عقود تجارب متنوعة في التشكيل، وفي رصيده محطات فنية مهمة جعلته اليوم أحد أبرز الرسامين المصريين المعاصرين، وهو رغم تقدمه في السن إلا أنه لا يزال حاضرا في الحراك الفني، إما باستعادة بدايته وسنوات التجربة الطويلة، أو بتنظيم معارض جديدة.

وتستضيف محافظة الإسكندرية معرضا فنيا جديدا للفنان التشكيلي، الذي يعمل أستاذ مادة التصوير بكلية الفنون الجميلة في جامعة القاهرة. يستمر المعرض حتى يوم السابع والعشرين من أكتوبر الجاري.

وبحسب بيان خاص، يعتبر المعرض التاسع والأربعين في مسيرة الفنان رضا عبد السلام في مصر والعالم، ويضم أكثر من 100 لوحة تجسد أيام اللهو والحسرة والانكسار والنجاح والمرح، بحسب قول الفنان، مع استخدام طبقات من الألوان والظلال والتعبيرات المرتجلة. وقال الفنان إن "اللوحات في هذا المعرض تعكس البيئة المصرية الخالصة والقيمة وكذلك حالته الشعورية في مختلف مراحل حياته"، مشيرا إلى أنه قدم أعماله في القاهرة وروما والكويت وشارك في العشرات من المعارض المحلية والدولية.

وإلى جانب الرسم بالألوان الزيتية، كان الفنان طوال سنوات ممارسته للفن أحد المغمرين بإعادة تدوير الأشياء المستهلكة، وتوظيفها، إذ اعتاد أن يحتفظ بفوارغ الأشياء لإعادة استخدامها كوسيط فني لتحقيق نتائج جمالية قيمة، وقد تجلّى ذلك في العديد من معارضه السابقة ومنها "البحث عن البهجة في الأزمنة المنسية"، حيث قام بتجميع عدد من دعوات المعارض بداية من السبعينات وقام بتوظيفها وتقديمها كجزء من الفلكور الشعبي.

## معرض بحريني يبحث ميتافيزيقا الوجود من خلال شكل الجسم البشري

يؤكد الفنان التشكيلي في تصريحاته أن "وجود الجسد الإنساني ضرورة في العمل الفني، إذ لا يمكن لخشبة الحياة أن تكون بلا ممثلين.. يمثلون كيانات إنسانية على مسرح الحياة، وهم منهزمون في تجريب الحياة، وفي السعي لجر الخطئ، وفي التمايل بغية الوقوف، وفي التجمد اجتنابا لسقوط وشيك، وفي اختزال ذواتهم لصمت لا يشبه الرضا، ولا الاعتراض.. يحمل كل منهم احتمالات تناوبه، وصورة من مشهد لم ينته بعد، رغم أنه لم يبدأ تماما".

**الإنسان هو سيد اشتغالات الفنان في كل لوحات المعرض.**

يعرف التشكيلي علي حسين باهه مصمم مسرحي (سينوغراف) أيضا، فقد جال بين أعماله في البحث والتجريب، واستطاع أن يتخذ من الفضاءات المفتوحة مكانا للتعبير عن الأفكار والقضايا التي يرغب في ملامستها والتعبير عنها بصورة مغايرة، فيجد من خلالها ذاته ومساحته التعبيرية التي لا يعلق فيها إلا إذا شاء ذلك.

يميل في تجاربه للعمل التركيبي والتجريب المستمر على موضوعاته وخاماته. وسبق أن قدم عدة تجارب تنحو جهة التجريب أو الفن التركيبي أو المفاهيمي، وله فلسفة خاصة لهذا الفن. وهو هذه المرة يستكشف بأسلوبه العميق والمعبّر والتأملي ميتافيزيقا الوجود من خلال شكل الجسم البشري، محافظا على الشكل الإنساني الذي يميز اشتغاله، البشر في صورة كاريكاتورية بألوان ترابية.

ولأنه ذو تكوين مسرحي أيضا، لا تخلو لوحاته من الشخص، فالحضور الإنساني، هو سيد العمل، يحكي من خلاله رواية بصرية، تتنوع بتنوع الثيمة العامة للمعرض، التي تهتم هذه المرة بالجسد المتكور على ذاته، وحلولا المشي بخطوات ثابتة رغم صعوبتها.

## الفنان ريان تابت يصور النجاة من خناق الصيغة الواحدة

فسيفساء تعيد تشكيل قضايا ثقافية وسياسية



فنان يرسم أعمالا مفهومية

علاقة لها بما شكّله ولا يزال يشكّله الفن الشرقي التجريدي بالقطرة.

ذكر البيان الصحفي المرافق للمعرض أن الفنان ريان تابت يقدم "سلسلة من أعمال 'الدكواج' وهي عبارة عن إفرين من النقوش التي تعود إلى مخطوطة أصلية وضعها في القرن التاسع عشر العالم الفرنسي بول بورغوان الذي سافر إلى مصر لدراسة الزخارف المعمارية وقام بإنتاج رسومات توثيقية دقيقة عنها".

ويشير البيان إلى أن ريان تابت "قام بقص صفحات فريدة من تلك المنشورات وبإعادة تشكيلها وإعادة تركيبها في سعي منه إلى العثور على جيوميتريرات (وحدات هندسية) محتملة، مخفية في ثنائيات تلك الوثيقة".

التامل في أعمال الفنان يؤكد أنه، وكما أشرنا في بداية المقال، يتابع تقديم نضه البصري في قلب إعادة إنتاج الأثر وما ينتج عن ذلك من تداعيات ثقافية وسياسية، وقد أطلق على معرضه "أرابيسك" وأهبا لهذه الكلمة بعدا إضافيا. فهو من ناحية بنى نصه على أساس الرسومات التوثيقية الدقيقة للعالم بول بورغوان والتي هي في مقام الأثر عن الأصل. ومن ناحية ثانية قام بالتدخل وخط الصفحات والاسترسال الخيالي في التفكيك والقص وإعادة التركيب والتوليف دون أن يغفل السكب ما بينها مواقع فراغية تعمق من معنى الأثر وتعيد النظر، بما يعنى الزمن وما تعنى المشاهد الزخرفية التي حولها الفنان إلى أمكنة مجازية وأعمال مفهومية يستطيع خياله من خلالها البحث عن معنى الأصل وماهية الأثر.

أحضر الفنان مفهوم الزمان والمكان إلى مساحة أعماله من خلال فسيفساء أو ما يشبه خرائط تتضمن إيقاع الاختفاء والظهور لحدود الخطوط والأشكال، ومن ناحية أخرى قدم المساحات الفارغة التي تخترق الهيئات على أنها أشبه بمادة نووية تحمل شبكة معلومات أثرية عما يقبع فيها متخفيا وطالبا إخراجها إلى العلن بصيغ مبتكرة. ومن ناحية أخرى جعل بعض الأشكال الهندسية الزاخرة بالتفاصيل طاقات تفنح أفقيا تارة وعموديا تارة أخرى على الفراغ الأبيض بوصفه نقبضا للعمل وحملا للمعنى.

يذكر أن الفنان التشكيلي ريان تابت مولود في قرية عشقوت اللبنانية سنة 1983. حاصل على شهادة جامعية في الهندسة وعلى شهادة أخرى في الفنون الجميلة في الولايات المتحدة. له معارض فردية في طوكيو ودبي وفالينسيا وإسطنبول ولندن وباليرمو وفلورانس وأمستردام وبرلين.

فيها محظورا - فقد أصبح ينظر إليها اليوم منذ ذلك الوقت على أنها حرف منقوشة".

في سياق هذه الكلمات لا بد أن نشير إلى أن لفظة "أرابيسك" هي لفظة شمولية تعني جميع أنواع الزخارف الإسلامية. وفي الأصل أطلقت هذه اللفظة على لون من ألوان الموسيقى التركية المشهورة في تركيا والبلقان والقوقاز والشرق الأوسط وشرق أوروبا. تأثرت الحانه بالموسيقى العربية على وجه الخصوص والموسيقى البلقانية والإيرانية.

**الفنان أحضر مفهوم الزمن والمكان إلى مساحة أعماله من خلال فسيفساء أو ما يشبه خرائط تتضمن إيقاع الاختفاء والظهور**

إضافة إلى ذلك يُشهد للفن البديع والمشحون بالزخارف والموشح بالأشكال الهندسية المتداخلة، والمعروف تاريخيا بشكل لا لبس فيه بأنه نشأ في البلدان العربية وتحاشى الفن التشخيصي لأنه كان محظورا عقائديا، على اعتبار أنه نوع من تمثيل بفعل الخلق الخاص حصريا بالله عز وجل، أنه كان أبا للفن التجريدي العالي ومحرضا على نشوء الفن المفهومي لاحقا.

ونذكر في هذا السياق فنانين كثرا تأثروا به وصاغوا عالمهم الفني على أسس التأثر به ونذكر بشكل خاص الفنان التشكيلي الفرنسي بول كلي. وعليه يمكن اعتبار الفن الشرقي الحجر الأول في مدمك الفن المفهومي الذي يعالج الأفكار والرؤى والروحانيات خارج إطار الشخص وبعبدا عن الإشارات المباشرة. لأجل ذلك تعتبر الرسومات التي، على سبيل المثال، يظهر فيها حصان مشغول بالخطوط العربية أو الزخارف الإسلامية أنها رسومات تزيينية "أرابيسكية" لا

بين الواقع والغريب، الشخصي والعام، تتركز أعمال الفنان اللبناني ريان تابت حول الفن المفهومي، مستحضرا الزمان والمكان، ليعيد إنتاج لوحات من الذاكرة البيرونية المشتركة وانطباعاته الذاتية التي تشترك مع انطباعات بني وطنه حول العديد من القضايا.



إعادة إنتاج الأثر هو أبرز ما تميز به الفنان اللبناني متعدد الوسائط ريان تابت. وقد تأثر في هذا السياق منذ تكرر اسمه في عالم الفن المفهومي. معظم الفنانين لاسيما الذين ينتمون إلى الخطاب البصري المفهومي ينطلقون من قلب ذاكرتهم وانطباعاتهم الشخصية حول قضايا وأفكار محددة.

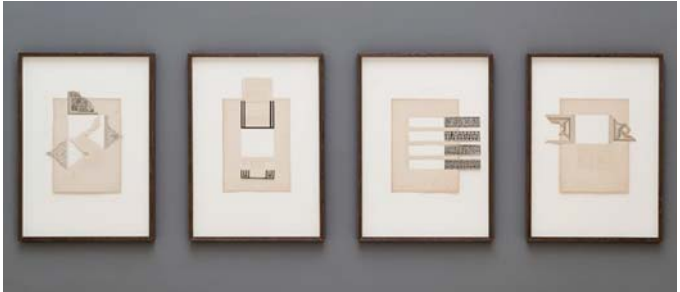
يذهب الفنان ريان تابت إلى أبعد من ذلك إذ يدمج الشخصي بالعام في خبطة إضافية يتداخل فيها الغرائبي بالواقع. لا يشكل معرضه الجديد حالة مختلفة عما قدمه سابقا في صالة "صغير زيملر" التي بالإسكان اعتبارها متخصصة بالتجارب الفنية المعاصرة ومن ضمنها بشكل خاص الفن المفهومي.

والجدير بالذكر أن هذا المعرض هو أول معرض تقدمه الصالة لهذا الموسم الفني تحت عنوان "أرابيسك" في مركزها الجديد في وسط بيروت مع الحفاظ على مركزها الأول القائم في منطقة الكارانتينا. أول ما تذكر كلمة "أرابيسك" يذهب خيال المرء إلى أجواء الفن الشرقي، وهذا ما حصل تماما عندما علمت بامر المعرض. بناء على هذا لا أخفي أنني استغربت قللا من أن يعرض هكذا معرض في هذه الصالة المعروفة عنها ميلها الشديد إلى الفن المفهومي ذي الصيغة الغربية، هذا إذا لم نذكر انغلاقها في عروضها حول جمهور نخبوي ضيق يتكرر حضوره عند كل افتتاح معرض جديد.

لكن من ناحية ثانية لم استغرب ذلك لأن الصالة معروفة أيضا بنجاح كونها عراية الفن المفهومي في لبنان. إضافة إلى ذلك تشير إلى أن الصالة، في رغبتها في الخروج من المستطيل المغلق الذي ترزح فيه، أشارت في البيان الصحافي المرافق للمعرض إلى أن الهدف من افتتاح صالة ثانية في قلب بيروت هو "لتمتين وتدعيم حضورها في قلب العاصمة اللبنانية ويتوفر منصة فعّالة وحيوية تخدم المجتمع الفني والثقافي في بيروت".

وفي العودة إلى الفنان ريان تابت يشير القيّمون على الصالة إلى أن "المعرض يتناول الاستحواذ الثقافي والسياقات الأصلية من منظار هذا النمط الزخرفي التزييني والمؤسب الحاضر في جميع أنواع الفنون. باللغة الإيطالية تعني كلمة "أرابيسك" الأسلوب العربي. واليوم لا يزال هذا المصطلح يشير إلى التصاميم الزخرفية المشكلة من عدة خطوط متدفقة ومتشابهة. والمثير للاهتمام هو أن المصطلح غير موجود باللغة العربية".

ويضيف البيان في معرض تقديمه لأعمال الفنان "تتشكل اللغة من تبلور القيم والثقافات والمجتمعات بهدف التعبير عن رؤى ووجهات نظر ذاتية. وعلى مر القرون تغيرت وتبدلت اللغات وتم تطوير مصطلحات وتعابير لتسمية كل ما هو جديد أو أجنبي. وهكذا فإن مصطلح "أرابيسك" يشير إلى مفهوم أوروبي بحث تمت صياغته لوصف التصاميم التي يُعتقد أنها شوهدت في بلدان العالم العربي. وعلى الرغم من ظهور هذه التصاميم في جوهر التعبير الفني - في منطقة كان الفن التشخيصي



زخارف معمارية - تشكيلية

# أنظمة الكبح المتجدد تطبع تجهيزات سيارات المستقبل

## الشركات تواجه تحديات لنشر تقنياتها في المركبات الجديدة خاصة وأنها غير موثوقة أثناء الطوارئ



مجرد نموذج في حاجة إلى التطوير

وأوضح خبير السيارات الألماني جيريت رايشيل أنه يتعين على قائد السيارة تفعيل مكبح تامين الوقوف عند صف السيارة على منحدر. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن رايشيل قوله "في السيارات المزودة بمكبح انتظار إلكتروني يكفي الضغط على الزر أو الذراع لضمان قيام محركات تامين الإيقاف بشد المكابح تلقائياً".

وأكد أنه يجب استعمال مكبح تامين الوقوف اليدوي بواسطة إعادة الضغط عليه، نظراً لأن الشد البسيط لمكبح الانتظار قد لا يكون كافياً في بعض الأحيان لمنع تحرك السيارة على الطرق المنحدرة.

ويمكن للسائقين تنشيط الفرامل المتجددة بعدة طرق مختلفة، إذ تحتوي بعض السيارات الهجينة والكهربائية على مجدف بجانب عجلة القيادة يقوم بتنشيط الفرامل المتجددة.

ومع ذلك، فإن التنشيط يكون سلساً في معظم المركبات ذات المكابح المتجددة. إن الضغط على دواسة الفرامل العادية يقدمك يجعل فرامل التجدد والاحتكاك تعمل معا لإبطاء السيارة.

أما الفرامل المتجددة فليست جيدة مثل فرامل الاحتكاك في حالات الطوارئ، حيث يجب أن تتوقف السيارة تماماً بسرعة. ولهذا السبب تستخدم السيارات الهجينة والمركبات الكهربائية عادة كلا النوعين من أنظمة الكبح.



عند استخدام الكبح المتجدد أثناء القيادة بسرعات منخفضة داخل المدينة، فإنه لا يولد طاقة كافية لإحداث أي تأثير ملموس على نطاق سيارتك. ويرى برانندت أن استخدام الفرامل المتجددة في القيادة منخفضة السرعة ليس له فائدة تذكر.

وقد تتحرك السيارة تلقائياً عندما يقوم المرء بصفها للانتظار على منحدر بدون أن يتم اختيار أي تعشيقية بنقل الحركة أو حتى شد مكابح اليد بصورة سليمة.

المتجددة، قلت الحاجة إلى استخدام فرامل الاحتكاك التقليدية. ويعني هذا الوضع عدداً أقل من الرحلات إلى مركز الخدمة للحصول على وسادات الفرامل والدورات والأحذية. ومع الكبح المتجدد، يمكن لبعض السيارات الهجينة والمركبات الكهربائية أن تقطع أكثر من مئة ألف كيلومتر بين خدمات المكابح.

ورغم أن المكابح المتجددة لديها إيجابيات لكن ثمة العديد من السلبيات ويجب أن ينتبه لها السائق، وخاصة إذا ما تعلق الأمر بالموثوقية.

وتحتاج المكابح المتجددة إلى بعض الوقت للتعود عليها، خاصة إذا كان المرء يتسوق لشراء مثال مستعمل لسيارة كهربائية مبكرة أو هجينة.

ومع أن هذه التكنولوجيا تتقدم، لكن الكبح المتجدد أحياناً يكون له شعور غريب يمكن أن يكون مزججاً للسائق.

وتبدو فرملة الاحتكاك تقنية ناضجة وموثوقة للغاية. وعندما تضغط بشدة على الفرامل في سيارة مزودة بقرص هيدروليكي أو فرامل أسطوانية، تتوقف المركبة بشكل موثوق وسريع.

وهناك نوع آخر من الكبح المتجدد يسمى "مساعدة الطاقة الهيدروليكية"، وعادة ما ينطبق فقط على المركبات التجارية.

وتحتوي جميع السيارات الكهربائية وأنظمة فرامل متجددة. وبعض السيارات الهجينة التقليدية تفعل ذلك أيضاً، مثل تويوتا بريوس.

وتهدر المكابح الهيدروليكية الطاقة عن طريق تحويل الطاقة الحركية إلى حرارة. ومع ذلك، فإن الكبح المتجدد يذخي تلك الطاقة في بطاريات السيارة ويحولها إلى نطاق قيادة إضافي قليلاً.

أما النطاق المحسّن فلا يضيف الكبح المتجدد كيلومترات كبيرة إلى نطاق القيادة الخاص بك. ومع ذلك، فإن تلك المكاسب في الطاقة المستعادة يمكن أن تتضاعف عند استخدامها بشكل حر ومنقطع.

وفي ضوء ذلك يعرف سائقو السيارات الهجينة والسيارات الكهربائية أن كل كيلومتر من نطاق البطارية مهم. وبالنسبة لتقليل تآكل الفرامل، فإنه كلما زاد استخدام السائق للفرامل

يغري التحول لتنظيف شركات تصنيع السيارات لاستخدام أنظمة الكبح المتجدد، الذي يهدف بالأساس إلى تعزيز كفاءة المركبات الكهربائية والهجينة ذات المحركات العاملة بالبطارية بدلاً من نظام فرامل الاحتكاك التقليدي لإبطاء حركة السيارة وإيقافها.

ولندن - يستغرق استخدام المكابح المتجددة في المركبات الكهربائية بعض الوقت للتعود عليها، لكن الفوائد تشمل تحسين نطاق البطارية وتقليل تآكل الفرامل، وهو ما يعزز التفكير الجدي في الاستغناء عن أنظمة الكبح الكلاسيكية بشكل نهائي.

والكبح المتجدد هو نظام يتم فيه تشغيل المحرك الكهربائي الذي يقود عادة مركبة هجينة أو كهربائية نقية في الاتجاه المعاكس (كهرباء) أثناء الفرملة أو السكون.

وتستخدم هيونداي أيونك 5 وكرايسلر باسيفيكا الهجين وكيا 6 إي-في وكيا سوريينو هايبرد وفورد موستانغ ماح إي أيضاً المكابح المتجددة.

وعلى الرغم من أن الفرامل المتجددة تستخدم هندسة مختلفة عن فرامل الاحتكاك، إلا أنها تحقق نفس الهدف المتمثل في إبطاء وإيقاف السيارة المتحركة.

ونظراً لأن هذه التقنية لها نفس تأثير الفرامل العادية، فإن مصابيح الفرامل تظل مضاءة عند استخدام المكابح المتجددة كإجراء للسلامة.

وعلى سبيل المثال، عند قيادة سيارة نيسان ليف في وضع الدواسة الإلكترونية، فإن رفع القدم عن دواسة الوقود، يتم تنشيط الفرامل المتجددة تلقائياً.

وفي الوقت نفسه، تضاء أضواء الفرامل الموجودة في الجزء الخلفي من السيارة كما لو قام السائق بالضغط على دواسة الفرامل.

ومن خلال الفرامل المتجددة، يلتقط نظام الكبح الطاقة الحركية وينقلها إلى بطاريات السيارة، كما يهدر النظام طاقة أقل مما قد يفعله مع الكبح الاحتكاكي.

ويقول إريك برانندت، المتخصص في السيارات الجديدة ويكتب لمنصة "كيلي بلو بوك"، إن استخدام المكابح المتجددة يساعد في الحفاظ على المدى وتجديده في السيارة الكهربائية أو الهجينة القابلة للشحن.

وفي السيارات الهجينة، تساعد الطاقة المستردة من الكبح المتجدد على تشغيل بعض الوظائف المساعدة في السيارة، مثل أنظمة التحكم في الصوت والمناخ. يؤدي ذلك إلى إزالة بعض العبء من المحرك والنظام الكهربائي وتحسين الكفاءة.

ولندن - يستغرق استخدام المكابح المتجددة في المركبات الكهربائية بعض الوقت للتعود عليها، لكن الفوائد تشمل تحسين نطاق البطارية وتقليل تآكل الفرامل، وهو ما يعزز التفكير الجدي في الاستغناء عن أنظمة الكبح الكلاسيكية بشكل نهائي.

والكبح المتجدد هو نظام يتم فيه تشغيل المحرك الكهربائي الذي يقود عادة مركبة هجينة أو كهربائية نقية في الاتجاه المعاكس (كهرباء) أثناء الفرملة أو السكون.

وتستخدم هيونداي أيونك 5 وكرايسلر باسيفيكا الهجين وكيا 6 إي-في وكيا سوريينو هايبرد وفورد موستانغ ماح إي أيضاً المكابح المتجددة.

وعلى الرغم من أن الفرامل المتجددة تستخدم هندسة مختلفة عن فرامل الاحتكاك، إلا أنها تحقق نفس الهدف المتمثل في إبطاء وإيقاف السيارة المتحركة.

ونظراً لأن هذه التقنية لها نفس تأثير الفرامل العادية، فإن مصابيح الفرامل تظل مضاءة عند استخدام المكابح المتجددة كإجراء للسلامة.

وعلى سبيل المثال، عند قيادة سيارة نيسان ليف في وضع الدواسة الإلكترونية، فإن رفع القدم عن دواسة الوقود، يتم تنشيط الفرامل المتجددة تلقائياً.

وفي الوقت نفسه، تضاء أضواء الفرامل الموجودة في الجزء الخلفي من السيارة كما لو قام السائق بالضغط على دواسة الفرامل.

ومن خلال الفرامل المتجددة، يلتقط نظام الكبح الطاقة الحركية وينقلها إلى بطاريات السيارة، كما يهدر النظام طاقة أقل مما قد يفعله مع الكبح الاحتكاكي.

ويقول إريك برانندت، المتخصص في السيارات الجديدة ويكتب لمنصة "كيلي بلو بوك"، إن استخدام المكابح المتجددة يساعد في الحفاظ على المدى وتجديده في السيارة الكهربائية أو الهجينة القابلة للشحن.

وفي السيارات الهجينة، تساعد الطاقة المستردة من الكبح المتجدد على تشغيل بعض الوظائف المساعدة في السيارة، مثل أنظمة التحكم في الصوت والمناخ. يؤدي ذلك إلى إزالة بعض العبء من المحرك والنظام الكهربائي وتحسين الكفاءة.

## هيونداي تجهز أيقونتها كونا بمفتاح رقمي متعدد الاستخدامات

وسيكون جاهزاً للانطلاق. وتسهل المفاتيح الرقمية اشتراك أكثر من شخص في استخدام السيارة لأنهم لن يكونوا في حاجة إلى مقابلة بعضهم البعض للحصول على المفتاح.

مفتاح «توش 2» يتيح إمكانية فتح السيارة وغلقها عن طريق الهاتف الذكي الذي ما إن يتم وضعه في الشاحن سيشتغل المحرك

وتعتبر هذه الوظيفة، التي تتيح استعمال الهاتف الذكي بدلاً من مفتاح السيارة، من التجهيزات الفريدة في

سيول - ينصبّ اهتمام كبار المصنّعين مع الطفرة المتسارعة في مجال الرقمنة على توفير تكنولوجيا الأمان للأنظمة الإلكترونية في السيارات ومن بينها المفاتيح.

وفي أحدث موجة في هذا المضمار، كشفت شركة هيونداي الكورية الجنوبية أنها قامت بتجهيز الطراز كونا الجديدة بتقنية تمكن السائق أو صاحب المركبة من فتحها دون عناء استخدام المفتاح التقليدي.

وبحسب ما ذكرته الشركة على منصتها الإلكترونية، يتيح مفتاح هيونداي الرقمي تحت اسم "توش 2" إمكانية فتح السيارة وغلقها عن طريق الهاتف الذكي.

ولبدء تشغيل السيارة، ما على السائق سوى وضع هاتفه الذكي في الشاحن اللاسلكي، والضغط على زر التشغيل



افتح سيارتك دون عناء

## أودي تطلق كيو 4 إي - ترون كهربائية بلمسات أنيقة

ما يصل إلى 175 كيلوواط من محطة التيار المباشر السريع بدلاً من 150 كيلوواط. وفي ضوء ذلك فإن وقت إعادة الشحن من عشرة إلى 80 في المئة سينخفض من 36 إلى 28 دقيقة، مرة أخرى وفقاً لأودي.

وستساعد ميزة جديدة تحد من عمليات إعادة الشحن السريعة إلى 80 في المئة، وأخرى تعمل على تبريد البطارية بشكل فعال إذا تجاوزت درجة حرارة معينة، على إطالة عمرها الافتراضي. وأوضحته الشركة الألمانية أن السيارة كيو 4 إي - ترون الجديدة تتميز من خلال كشافات ليد النخيفة والملامح الجديدة على شبكة المبرد، فضلاً عن فتحات التهوية الكبيرة، وتجهيزه لحماية قاع السيارة.

وتعتبر السيارة عن شخصيتها الرياضية من خلال القسّمات مقفولة العضلات على المقدمة والجوانب مع البرون القصير، فضلاً عن هيمنة المصابيح النخيفة على المؤخرة، مع شريط إضاءة ممتد على كامل عرض المؤخرة.

وتتوج هذه الملامح بالعجلات الكبيرة قياس 21 بوصة، والتي تتوفر باللون البرونزي المطفأ، وهو نفس اللون لحلقات الشعار. وتوفر باقة التجهيزات الاختيارية كشافات ماتريكس - ليد.

وتعتمد أودي في سيارتها كيو 4 إي - ترون على مفهوم الاستعمال الرقمي الكامل، وقرعة افتراضية، مع شاشة 10.25 بوصة.

قوة يمتد من 210 كيلوواط/286 حصاناً إلى 250 كيلوواط/340 حصاناً. وفي أحسن الأحوال تتسارع السيارة من الثبات إلى 100 كيلومتر في الساعة في غضون 5.4 ثانية، بينما تقف سرعتها القصوى على عتبات 180 كيلومتراً.

وستبقى البطارية بقدرة 82 كيلوواط في الساعة وهي قدرة مفيدة تبلغ 77 كيلوواط في الساعة في مكانها. ومن ناحية أخرى، ستمكن الآن من استخلاص

تم تطوير النظام المعياري المرن، الذي قدمته فولكسفاغن لأول مرة في عام 2016، في سيارة أودي لجعله أكثر كفاءة وفعالية



شتوتغارت (ألمانيا) - تقدم شركة أودي سيارتها الكهربائية كيو 4 إي - ترون الجديدة التي تنتمي إلى الفئة متعددة الأغراض (أس.يو.في) نظير سعر يبدأ من قرابة 53 ألف يورو، لإثبات قدرتها على خوض غمار التنافس مع باقي اللاعبين في حلبة صداقة البيئة.

ويعد الطراز واحداً من أكثر سيارات الدفع الرباعي الكهربائية الفاخرة بأسعار معقولة، مما يجعلها جذابة للكثير من الناس.

ومن المؤكد أنها أقل اتساعاً قليلاً من طراز فولكسفاغن أي.دي.4، فهي تتمتع بميزة تقديم تصميم داخلي أكثر دقة وقيادة أكثر جاذبية، سواء في التكوين الكلاسيكي أو طراز الكوبيه سبورتباك.

وبدأت موديلات 2024 معروضة للبيع ولكنها تظل كما هي. ومع ذلك ستأتي التغييرات في العام المقبل، وقد يحتاج من يريد الحصول على نسخة أقوى إلى التحلي بالصبر قبل نيل مراده.

وتتشارك كيو 4 إي - ترون في البنية نفسها مع هيكل مجموعة أدوات القيادة الكهربائية المعيارية للشركة الأم فولكسفاغن أو منصة أم.إي.بي.

وتم تطوير هذا النظام المعياري المرن، الذي قدمته فولكسفاغن لأول مرة في

عام 2016، لجعله أكثر كفاءة وفعالية من حيث التكلفة لإنتاج مجموعة متنوعة من السيارات الكهربائية. وتتوفر للسيارة مجموعة من المحركات، التي تغطي نطاق

# التهاب عضلة القلب: الأسباب والعلاج

التي قد تترتب على التهاب عضلة القلب والمتمثلة في قصور القلب واضطرابات نظم القلب وموت القلب المفاجئ. ويتم تشخيص التهاب عضلة القلب بواسطة تخطيط كهربية القلب وتحاليل الدم والموجات فوق الصوتية للقلب (تخطيط صدى القلب) والتصوير بالرنين المغناطيسي.

وأشار المركز إلى أن التهاب عضلة القلب يتطلب الراحة التامة، حيث ينبغي التوقف عن ممارسة الرياضة لمدة لا تقل عن 6 شهور، إلى جانب العلاج بالأدوية مثل مُدرات البول وحاصرات بيتا وحاصرات مستقبلات الأنجيوتنسين ومنظمات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين. وإذا كانت قدرة القلب على ضخ الدم ضعيفة للغاية، فقد يكون التدخل الجراحي ضروريا، حيث يمكن للقلب الاصطناعي أن يتولى مؤقتا وظيفة عضلة القلب التالفة حتى تتمكن من التعافي. وإذا لم يشف التهاب بعد أشهر، فيمكن حينئذ اللجوء إلى زراعة القلب كعلاج.



التدخل الجراحي ضروري في حال عجز القلب عن ضخ الدم

## اختبارات على البشر للقاح ضد الحساسية من وبر القطط

لا يوجد بالفعل سلالات لا تسبب الإصابة بالحساسية. وقد يشبه الطبيب في إصابة الشخص بحساسية الحيوانات الأليفة بناء على الأعراض وفحص الأنف. وقد يستخدم أداة خفيفة للكشف على حالة بطانة الأنف. وإذا كان الشخص يعاني حساسية الحيوانات الأليفة، فقد تورم بطانة الممر الأنفي أو تظهر بلون شاحب أو أزرق.

**القاح يقوم على إنتاج جسيم حيوي يحاكي شكل الفايروس ويكون سطحه مغطى بآلاف النسخ من المادة المسببة للحساسية**

وقد يقترح الطبيب إجراء اختبار حساسية الجلد لتحديد الأشياء التي يعاني الشخص من الحساسية تجاهها بالضبط، وقد تتم إحالته إلى أخصائي أمراض حساسية لإجراء هذا الاختبار. وفي هذا الاختبار، يتم غرس كميات صغيرة من مستخرجات مسببات الحساسية المكرة، بما في ذلك المستخرجات التي تحتوي على بروتينات حيوانية، في سطح جلد المريض.



الوبر يمكن أن يلتصق بالملابس

كما تشمل الحالات التي قد تسبب التهاب عضلة القلب، الذئبة وورم ويغفر الحبيبي والتهاب الشرايين ذي الخلايا العملاقة والتهاب الشرايين تاكاياسو.

**مرض التهاب عضلة القلب يحتاج إلى الراحة التامة، وفي حالة عدم شفاء الالتهاب قد يصل الأمر إلى حد زراعة القلب**

وأشار المركز إلى أن أعراض التهاب عضلة القلب تتمثل في سرعة النبض وانخفاض ضغط الدم وضيق التنفس وقصر النفس وتورم في الساقين بسبب احتباس السوائل، بالإضافة إلى الضعف والهزال والتعب والإرهاق وتراجع القدرة على بذل المجهود.

وتجب استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض لتجنب العواقب الوخيمة،

برلين - بعد التهاب عضلة القلب مرضا خطيرا يهدد الحياة، حيث إنه قد يؤدي إلى موت القلب المفاجئ. ويحتاج التهاب عضلة القلب إلى الراحة التامة، وفي بعض الحالات قد يصل الأمر إلى حد زراعة القلب.

وأوضح المركز الألماني لأبحاث القلب والأوعية الدموية أن التهاب عضلة القلب هو التهاب يصيب خلايا أنسجة عضلة القلب، مما يؤدي إلى تراجع قدرته على ضخ الدم بشكل سليم.

وأوضح المركز أن أسباب التهاب عضلة القلب غالبا ما ترجع إلى مسببات الأمراض كالبكتيريا والفايروسات مثل فايروس الأنفلونزا أو فايروسات الهربس أو الفايروسات المعوية أو الفيروسات الغدية أو الفايروسات التاجية أو فايروسات كوكساكي.

كما قد ينجم التهاب عضلة القلب عن أحد أمراض المناعة الذاتية مثل الحمى الروماتيزمية الحادة، علما بأن أمراض المناعة الذاتية هي أمراض تحدث بسبب مهاجمة جهاز المناعة للجسم بشكل خاطئ. وإذا تأثرت خلايا عضلة القلب، فيمكن أن يؤدي ذلك إلى التهاب عضلة القلب.

وتشمل أسباب التهاب عضلة القلب شرب الخمر وتعاطي المخدرات والتسمم بالمعادن الثقيلة، بالإضافة إلى العلاج الإشعاعي.

ويمكن أن يحدث التهاب عضلة القلب أحيانا بسبب أنواع معينة من الأدوية أو المواد المخدرة (التهاب عضلة القلب الناجم عن الأدوية)، ومنها الأدوية المستخدمة لعلاج السرطان، والمضادات الحيوية كالبنسلين والسلفوناميد، وبعض الأدوية المضادة لنوبات الصرع والكوكايين.

وفي بعض الأحيان، يؤدي التعرض لأول أكسيد الكربون والإشعاع إلى الإصابة بالتهاب عضلة القلب.

**باريس - بدأت شركة الأدوية الفرنسية - الكندية "أنغاني" أول تجربة سريرية تهدف إلى اختبار لقاح على البشر لعلاج الحساسية من وبر القطط، على ما أفادت في بيان تلقتّه وكالة فرانس برس.**  
ويقوم مشروع اللقاح المسمى "أنغ - 101" على إنتاج جسيم حيوي يحاكي شكل الفايروس وحجمه ويكون سطحه مغطى بالآلاف النسخ من المادة الرئيسية المسببة للحساسية تجاه القطط، وهو البروتين "فيل دي1"، وفق ما شرحت الشركة.

وستبدأ التجارب السريرية على مجموعة أولى من المرضى في مستشفى رويال بروميون في لندن. وقال المؤسس المشارك لشركة "أنغاني" لويك فاي لوكالة فرانس برس إن هذا العلاج الذي سبق اختباره على الحيوانات، أدى إلى "إنتاج قوي جدا للأجسام المضادة القادرة على منع رد الفعل التحسسي".

ويتمثل العلاج الحالي للحساسية في حقن جرعات متزايدة من مستخلصات مسببات الحساسية في ما يسمى "إزالة التحسس"، وهي عملية طويلة ولا تتمتع دائما بالفاعلية. وتستخدم مضادات الهيستامين أيضا لتخفيف الأعراض المرتبطة بالحساسية.

ونقل البيان عن رئيس "أنغاني" مديرها العام لوي فيليب فيزيان أن "أنغ - 101" هو "الأول في مجموعة اللقاحات التي يجري إعدادها ضد أبرز أنواع الحساسية لدى البشر والحيوانات الأليفة".

وانشئت شركة "أنغاني جينيتكس" في فرنسا عام 2010 وأصبح اسمها "أنغاني" بعد انتقالها إلى ملكية كندية عام 2017.

وتحدث الحساسية عندما يتفاعل جهاز المناعة لدى البشر مع مادة غريبة، مثل حبوب اللقاح أو العفن أو وبر الحيوانات الأليفة. وينتج جهاز المناعة بروتينات تُعرف باسم الأجسام المضادة. هذه الأجسام المضادة تحمي من المواد الغائبة غير المرغوب فيها والتي قد تمرض الشخص أو تسبب العدوى. عندما تكون لدى

# المحن والأزمات العقلية في بداية العمر تنتقل عبر ثلاثة أجيال

**الحوادث التي يعيشها الأسلاف تؤثر بشكل كبير على وظيفة الجهاز العصبي لدى الأجيال التي تليهم**



**التجارب السيئة تنتج مشكلات نفسية**

الذي يخفض مستوى الشفرات البروتينية داخل الجينات. واتضح من التجربة أن الدواء يقلل مستوى الشفرات البروتينية، وكذلك يجد من الأعراض التي كانت تظهر على الفئران.

وتوصلت بعض أبحاث العلم العصبي على الفئران إلى نتيجة فحواها أن بعض التجارب والحوادث التي يعيشها الوالدان يمكن أن تؤثر بشكل ملحوظ على الأجيال اللاحقة، حيث أفادت الدراسة الأولى بأنه بعدما تم تعويد نوع من الفئران على الخوف الشديد من رائحة معينة عن طريق صعقها كهربائيا، لوحظ أن ذلك الخوف انتقل إلى الأجيال اللاحقة، والتي أصبحت خائف وتتحسس بشدة من نفس الرائحة عند التعرض لها لأول مرة، رغم أنها لم تُدرب على الخوف ولم تقابل تلك الرائحة من قبل. كما أنه عُثر على بعض التغيرات التي طرأت على بنية المنطقة المسؤولة عن كشف تلك الرائحة في المخ. استنتج الباحثون أن الحوادث والتجارب التي يعيشها الوالدان، حتى قبل الحمل، تؤثر بشكل كبير على كل من البنية والوظيفة للجهاز العصبي لدى الأجيال القادمة.

وتلخّص هذه النتائج إلى إمكانية تناقل المشاكل والصدمات النفسية والعصبية جينيا عبر الأجيال حتى عند البشر. وهذا يعني أنه عندما يتعرض الآباء إلى فترات من الضغط النفسي أو العصبي الشديد، يمكن أن تُضاف تلك التجارب إلى الجينوم الخاص بهم وينتقل إلى الأبناء، حيث إن طبقة إضافية من المعلومات توضع فوق سلاسل الـ"دي.أن.أي" ولا تتغير سلسلة الـ"دي.أن.أي". يجد ذاتها، ولكن "ملابسها" تتغير، إذا جاز التعبير.

فضلا عن ذلك، فقد لوحظ أن مستوى الكورتيزول في الدم يكون منخفضا أكثر عند أحفاد الأشخاص الناجين من المجازر والإبادة الجماعية، وهذا قد يلعب دورا في جعلهم أكثر عرضة للخوف والإصابة بالفوبيا والضغط النفسية والعصبية. ويُعرف هذا بعلم التخلّق المتعاقب أو علم ما فوق الجينات، يُسميها بعض العلماء ويُعرف هذا بعلم التخلّق المتعاقب أو علم ما فوق الجينات، يُسميها بعض العلماء الذين أجروا هذه التجارب "انتقال المعلومات البيئية عبر الأجيال". وأحد أبرز الأمثلة الحديثة في علم ما فوق الجينات تمت ملاحظته في الفئران أيضا، حيث أفادت بعض الدراسات العصبية الحديثة على الفئران بأن بإمكان الأم تحديد ما إذا كان صغارها ستكون فئران هادئة أو هائجة عند بلوغها، وذلك حسب الفترة التي تقضيها في الاعتناء بها. يتم ذلك بحسب الفترة التي تمضيها الأم في لعقها وحضنها، بالتحديد. لاحظ العلماء أنه إذا كانت أمهات الفئران تمضي أوقاتا طويلة في لعقها والاهتمام بها، فإن ذلك سيجعل من صغارها فئران هادئة. في المقابل، إذا لم تكن الأم مهتمة بصغارها، والذي يتم التعبير عنه عادة عن طريق اللعق لفترات قصيرة، فإن ذلك سيجعل من صغارها فئران هائجة.

توصلت أبحاث العلم العصبي إلى أن بعض التجارب والحوادث السيئة التي يعيشها الوالدان يمكن أن تؤثر بشكل ملحوظ على الأجيال اللاحقة، من ذلك أن التعرض لأزمات في بداية الحياة يؤدي إلى مشكلات انفعالية وسلوكية يمكن أن يمتد أثرها إلى مراحل لاحقة من العمر. وأشار الباحثون إلى أن الانفعالات تحدث تغيرات في الشفرات البروتينية داخل الجينات المرتبطة بالمادة الرمادية داخل المخ.

**سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)**  
- أثبتت دراسة علمية أجريت على فئران تجارب في كندا أن المحن والأزمات العصبية التي تحدث في بداية العمر تؤثر على الفئران في مراحل لاحقة من حياتها، بل ويمكن أن تنتقل عبر ثلاثة أجيال تالية.

وأجرى فريق بحثي من جامعة تورنتو ومعهد الصحة العقلية في كيوبك بالاشتراك مع المعهد الوطني لأبحاث الكيمياء الحيوية والخلايا في إيطاليا هذه الدراسة على الفئران بغرض قياس تأثير بعض الوسائل العلاجية وبحسب الدراسة التي نشرتّها الدورية العلمية "ساينس أدفانسز"، وجد الباحثون أن التعرض لأزمات في بداية الحياة يؤدي إلى مشكلات انفعالية وسلوكية لدى كل من البشر والفئران. وكانت تجارب سابقة قد أثبتت أن هذه المشكلات ترتبط بتغيرات في الوظائف العصبية داخل المخ ويمكن أن يمتد أثرها إلى مراحل لاحقة من العمر.

في إطار التجربة، قام الفريق البحثي بفصل مجموعة من صغار فئران التجارب عن أمهاتها ووضعها مع أمهات بديلة، ثم فصلها عن تلك الأمهات البديلة عدة مرات متكررة بفواصل أربعة أيام في كل مرة.

## الصحة الذهنية لدى الفرنسيين في تدهور مستمر

واضطرابات القلق، بالإضافة إلى الإجراءات الطبية التي تقدمها منظمة "أس.أو.أس ميدسان" لحالات القلق لدى الأشخاص الذين نقل أعمارهم عن 18 عاما، وخصوصا لدى الفئة من 11 إلى 17 عاما، كما هو معتاد خلال فترة العودة إلى المدارس.

وفي هذه الفئات العمرية، ظلت المستويات المسجلة مرتفعة ولكنها شبيهة بتلك التي رُصدت في عامي 2021 و2022، باستثناء عدد الاستشارات الطبية بسبب التفكير في الانتحار بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و17 عاما، والتي أظهرت مستويات أعلى من السنوات السابقة، وفق هيئة الصحة العامة الفرنسية.

كما سلمت وكالة الصحة نتائج أحدث موجات المسح المنفذة منذ عام 2020، والتي تتيح مراقبة تطور الصحة العقلية للسلطان.

باريس - أشارت وكالة الصحة الفرنسية الاثنين إلى أن الصحة العقلية للفرنسيين، وخصوصا الشباب، لا تزال تتدهور عام 2023، وهو اتجاه مستمر منذ سبتمبر 2020، في أعقاب جائحة كوفيد. وعشية اليوم العالمي للصحة العقلية، أكدت وكالة الصحة العامة الفرنسية أن اللجوء إلى الرعاية الطارئة للاضطرابات المزاجية والتصرفات والميول الانتحارية "ارتفع بشكل حاد في عام 2021 ثم 2022، ليصل مذاك عند مستوى مرتفع".

وبين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاما، "استمرت الزيادة بشكل ملحوظ في عام 2023"، بحسب منظمة الصحة العامة الفرنسية.

في سبتمبر 2023، زادت الزيارات إلى غرف الطوارئ بسبب التصرفات والأفكار الانتحارية، واضطرابات المزاج (خصوصا نوبات الاكتئاب)

## وليد الركراكي يراهن على الثنائي زياش وأمين عدلي

من إسبانيا. وولد جمال في إسبانيا لأب مغربي وأم من غينيا الاستوائية، ولذلك كان بإمكانه تمثيل أحد المنتخبين الثلاثة.

ووفقا للوائح الفيفا، يمكن للاعب مزدوج الجنسية، تغيير المنتخب الذي يمثل، إذا لم يلعب 3 مباريات رسمية أو ودية، أو قضى 3 سنوات دون اللعب للمنتخب الوطني الذي ظهر معه لأول مرة. ووفقا لصحيفة "أس" الإسبانية فإن استبعاد جمال من المشاركة مجددا مع إسبانيا خلال التوقف الدولي الحالي منح المغرب آملا في محاولة إقناع اللاعب الشاب بتمثيل أسود الأطلس.

وكشفت أن الاتحاد المغربي مستعد لتقديم عرض مالي لجمال لإغرائه بتمثيل أسود الأطلس، وأن يكون واجهة جذابة للمنتخب الذي يستعد لاستضافة كأس العالم 2030. وشارك جمال مع منتخب إسبانيا في فترة التوقف الدولي الماضية، وسجل هدفا في الفوز على جورجيا (7-1)، في التصفيات المؤهلة ليورو 2024.



ثقة عالية

الأسود، والتي ستشمل عناصر أساسية مع وجوه جديدة. ويريد المنتخب المغربي كسب الثقة من خلال الفوز على كوت ديفوار، وتمير رسالة إلى الخصوم، بأن منتخب الأسود تغلب على صاحب الضيافة في أمم أفريقيا، قبل العرس القاري.

**وليد الركراكي مدرب أسود الأطلس قال إنه يطمح إلى الفوز على كوت ديفوار وليبيريا، لمواصلة التقدم في جدول ترتيب الفيفا**

وكان الركراكي قد أكد في تصريحات سابقة، أن منتخبات قارة أفريقيا تسعى للفوز على المغرب، بعد إنجاز الأسود في مونديال قطر 2022 باحتلال المركز الرابع. ويتمسك منتخب المغرب بامل إقناع لأمين جمال، نجم برشلونة الشاب، بتمثيل أسود الأطلس في المستقبل بدلا

الرباط - قام وليد الركراكي المدير الفني لمنتخب المغرب، بالاطمئنان على الحالة الصحية لحكيم زياش لاعب قلعة سراي، خلال معسكر الأسود.

وكان زياش قد حضر إلى معسكر المنتخب المغربي، وهو مصاب، لخوض مباراتي كوت ديفوار وليبيريا خلال الشهر الجاري. وحرص الركراكي على تغيير خطة التدريبات، كونها أول حصة تدريبية تجمع زياش والوافة الجديد أمين عدلي.

وذكرت مصادر إعلامية "المعسكر الحالي مهم للأسود، لأن الركراكي يخطط لإشراك أمين عدلي وحكيم زياش معا". وتابع "الركراكي سيحتفظ بنفس توظيف حكيم زياش، وسيمنح أمين عدلي الدور الذي كان يشغله سفيان بوفال الغائب للإصابة".

ويراهن وليد الركراكي، على الثنائي زياش وأمين عدلي، لتحسين جودة هجوم أسود الأطلس بقيادة الهدف يوسف النصيري.

ويضع مدرب المنتخب المغربي 3 أهداف من أجل تحقيقها خلال معسكر الأسود الحالي. ويخوض منتخب المغرب خلال الشهر الجاري، مباراة ودية أمام كوت ديفوار، قبل لقاء ليبيريا في ختام تصفيات أمم أفريقيا. ويملك الركراكي، إحصائية متوسطة في مواجهة منتخبات القارة السمراء، بخوض 3 مباريات بواقع تعادل أمام الرأس الأخضر، والفوز على بوركينا فاسو، والخسارة أمام جنوب أفريقيا. وقال مدرب أسود الأطلس في تصريحات إنه يطمح إلى الفوز على كوت ديفوار وليبيريا، لمواصلة التقدم في جدول ترتيب الفيفا.

ويتعامل الركراكي بأهمية شديدة مع المعسكر الحالي، كونه قبل الأخير على خوض نهائيات كأس الأمم الأفريقية في كوت ديفوار. وعلى ضوء المعسكر الجاري، سيحدد الركراكي ملامح قائمة

## بريطانيا وأيرلندا تستضيفان نسخة كأس أوروبا 2028

إيطاليا وتركيا تتأهبان لتنظيم استثنائي في يورو 2032



الحلم تحقق

وهناك مخاوف أيضا لدى الاتحاد الإنجليزي من مستوى المنافسين الذين سيتم الاتفاق معهم في حال الاستقرار على لعب مباريات ودية فقط. وإذا لم يتاهل أكثر من منتخبين من المنتخبات الخمسة للبطولة، فإن منتخبين فقط من أصحاب أفضل سجل سينضمون إلى المشاركة كمنتخبات ضيفة. لذلك لا يوجد ضمان بأن المنتخبات الخمسة ستشارك كلها في البطولة.

ووضعت المملكة المتحدة وأيرلندا عشرة ملاعب في ملفهما لاستضافة يورو 2028، بواقع ستة ملاعب في إنجلترا وملعب واحد في كل من أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا وأسكتلندا وويلز. والملاعب الستة في إنجلترا هي ويمبلي وملعب توتنهام وملعب الاتحاد وسانت جيمس بارك وفيلا بارك والملعب الجديد لإيفرتون في براملي مور دوك. ومن المقرر أن يستضيف ملعب كاسمنت بارك في بلفاست وملعب أفيشا في دبلن وهامبدن بارك في غلاسكو وملعب الألفية في كارديف، باقي فعاليات البطولة.

ورحب الاتحاد التركي لكرة القدم بقرار الاتحاد الأوروبي باختيار الملف المشترك بين إيطاليا وتركيا. وقال محمد بويوكيكي رئيس الاتحاد التركي "نحن متحمسون وفخرون للغاية". وأضاف "سنبغني كتابته في التاريخ"، مشيرا إلى أن الإعلان الرسمي يتزامن مع الذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية التركية الحديثة. وكتب الاتحاد على صفحته بمنصة إكس إنه شرف أن "تستضيف البطولة وبناء جسور جديدة من الصداقات" مع إيطاليا، والتي تتقاسم مع تركيا ثقافة البحر الأبيض المتوسط.

وفي سياق آخر بإمكان خمس دول حجز مقعدها في بطولة أمم أوروبا لكرة القدم (يورو 2024) التي تقام في ألمانيا العام المقبل خلال المباريات المقبلة من التصفيات التي تقام هذا الأسبوع. ويمكن أن يصبح المنتخب الاسكتلندي أول منتخب يتاهل لليورو وينضم إلى ألمانيا، البلد المضيف، إذا فاز على إسبانيا يوم الخميس، أو إذا فشل المنتخب النرويجي في الفوز على قبرص.

وسيتاهل المنتخب الفرنسي لليورو إذا تغلب على نظيره الهولندي يوم الجمعة أو إذا تعادل وخسر المنتخب اليوناني أمام نظيره الأيرلندي. ويلتقي منتخبا بلجيكا والنمسا سويا يوم الجمعة، والفائز منهما سيحجز مقعده في يورو 2024.

في نفس اليوم، يمكن للمنتخب البرتغالي أن يتاهل لليورو إذا فاز على سلوفاكيا أو إذا تعادل. وخسر منتخب لوكسمبورج أمام أيسلندا.

يذكر أن منتخبات إيطاليا، حامل اللقب، وهولندا وكرواتيا وإسبانيا، من بين المنتخبات التي ستضمن على الأقل اللعب في الملحق بسبب تصنيفها في دوري أمم أوروبا.

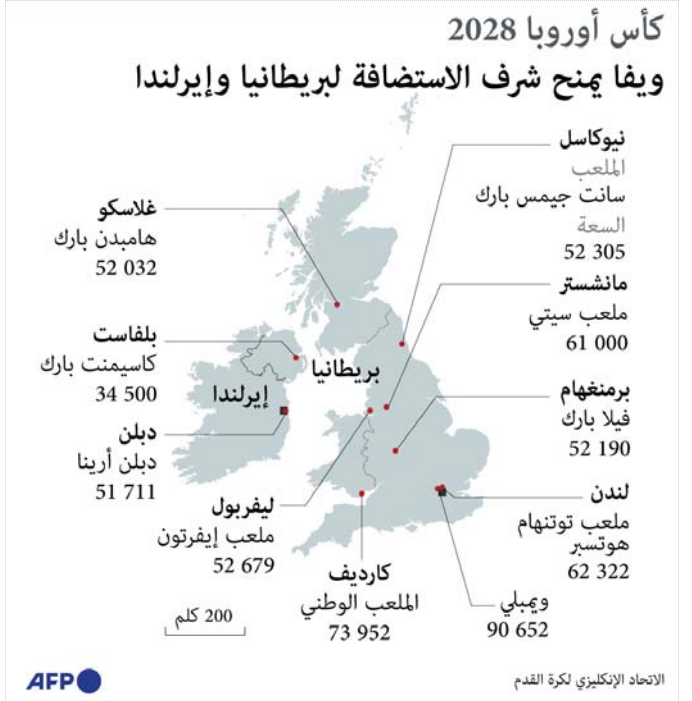
حسم الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، حصول الملف المشترك بين المملكة المتحدة وأيرلندا على حق تنظيم بطولة أمم أوروبا 2028 بشكل رسمي. ولم يجد الملف المشترك أي منافسة بعدما انسحبت تركيا من سباق الترشح من أجل التركيز على الملف المشترك مع إيطاليا لاستضافة نسخة 2032، وحصلت على الموافقة الرسمية من قبل اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

لوزان (سويسرا) - منح الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) وكما كان متوقعا، بريطانيا وأيرلندا شرف استضافة نسخة كأس أوروبا 2028، وتركيا وإيطاليا نسخة 2032. وكان قرار اللجنة التنفيذية متوقعا كون الملف المشترك لبريطانيا وأيرلندا كان وحيدا بعد انسحاب تركيا من السباق لنسخة 2028، والأمر ينطبق على الملف الإيطالي - التركي لعام 2032.

وكان الاتحاد الأوروبي أعلن الأربعاء الماضي أن تركيا انسحبت من السباق لنسخة 2028، فبات الملف المشترك للمملكة المتحدة وأيرلندا من دون منافس، وبالتالي سيتم اختياره رسميا، والأمر ذاته بالنسبة إلى الملف المشترك لتركيا وإيطاليا لنسخة عام 2032.

فبعد مرور 32 عاما على استضافة إنجلترا نسخة 1996، وبعد سبع سنوات على استضافتها بعض المباريات في نسخة 2020 بينها المباراة النهائية على ملعب ويمبلي والتي خسرتها أمام إيطاليا، ستعود المنافسة القارية إلى الأراضي البريطانية في 2028. أما تركيا فاحتضنت مدينتي إسطنبول، نهائي دوري أبطال أوروبا في يونيو الماضي.

وكانت روسيا فاجأت الجميع عندما أعلنت رغبتها في مارس عام 2022 احتضان إحدى النسختين بعد أيام



## إدين هازارد يكتب نهاية مسيرة كروية مظفرة

وانتقل هازارد إلى صفوف ريال مدريد مقابل مبلغ ضخم بلغ 115 مليون يورو في يونيو، لكن لاعب الجناح تعرض لسلسلة من الإصابات والمشاكل البدنية، فلم ينجح سوى بتسجيل سبعة أهداف مع الفريق الملكي في الدوري الإسباني خلال 76 مباراة في مختلف المسابقات رغم فوزه بلقب "الليغا" مرتين. قبل أن يرحل عن العاصمة الإسبانية بالتراضي الصيف الماضي قبل عام من انتهاء عقده في 2024.

وأحرز في صفوف ريال مدريد بطولة إسبانيا مرتين، وكأس إسبانيا مرة واحدة بالإضافة إلى لقب دوري أبطال أوروبا عام 2022 من دون أن يساهم فعليا في التتويج القاري كونه بقي أسير مقاعد اللاعبين الاحتياطيين في المباراة النهائية ضد ليفربول الإنجليزي (1-0). وأنهى هازارد مسيرته الدولية في ديسمبر الماضي بعد كأس العالم 2022. وارتدى قميص «الشياطين الحمر» في 126 مباراة (33 هدفا)، ووصل إلى نصف نهائي كأس العالم 2018 في روسيا مع «الجيل الذهبي» لبلجيكا، قبل خسارة أمام فرنسا بطة العالم (1-0).



رقم صعب

مهندس فوز فريقه بالفنائية المحلية (الدوري والكأس) عام 2011 بفضل سرعته القوية وقدرته الهائلة على المراوغة والتمويه، ليتم اختياره أفضل لاعب في الدوري الفرنسي في ذلك الموسم.

**ارتدى قميص «الشياطين الحمر» في 126 مباراة (33 هدفا)، ووصل إلى نصف نهائي كأس العالم 2018 في روسيا**

وأعربت عدة أندية نخوية في أوروبا رغبتها في التعاقد معه لكنه اختار تشيلسي الإنجليزي ليخوض معه سبعة مواسم (2012 - 2019)، وفي هذه الفترة بات أحد أعظم اللاعبين في تاريخ «البلوز» بعدما قاده للفوز بلقب الدوري الإنجليزي (2015) والدوري (2017) والأوروبي «يوروبالغ» مرتين (2013 و2019).

باريس - أسدل المهاجم البلجيكي إدين هازارد، الذي لم يلعب لأي ناد منذ رحيله عن ريال مدريد الإسباني في يونيو الماضي، الستار على مسيرته نهائيا عبر حسابه الرسمي في أنستغرام عن عمر يناهز 32 عاما.

وكتب الدولي البلجيكي السابق الذي ساعد منتخب بلاده على احتلال المركز الثالث في كأس العالم 2018 «عليك أن تعرف كيف تستمع إلى نفسك وتقول توقف في الوقت المناسب. بعد مسيرة استمرت 16 عاما وخوض أكثر من 700 مباراة، قررت أن أضع حدا لمسيرتي كلاعب كرة قدم محترف».

وأضاف «لقد تمكنت من تحقيق حلمي واللب والاستمتاع على الملاعب في جميع أنحاء أوروبا والعالم». وتابع «خلال مسيرتي كنت محظوظا بقاء مدراء ومدربين وزملائي العظماء، شكرا للجميع على هذه الأوقات الرائعة، سافقتكم جميعا».

وتابع «أود أيضا أن أشكر الأندية التي لعبت لها: ليل، تشيلسي وريال مدريد، وأشكر الاتحاد البلجيكي لكرة القدم على اختياري ضمن تشكيلة المنتخب». وأردف هازارد «شكر خاص لعائلتي وأصدقائي ومستشاري والأشخاص الذين كانوا قريبين مني في الأوقات الجيدة والسيئة. وأضاف «أخيرا، شكرا جزيلًا لكم، يا جماهيري، الذين تابعوني طوال هذه السنوات وعلى تشجيعكم في كل مكان لعبت فيه. الآن هو الوقت المناسب للاستمتاع بأحبائي وخوض تجارب جديدة. أراكم خارج الملعب قريبًا يا أصدقائي».

وكان هازارد أشار في يونيو الماضي إلى إمكانية الاستمرار في الملاعب عندما قال على هامش مباراة بلجيكا والنمسا على ملعب الملك بودوان في بروكسل أمام 42 ألف متفرج، بعد اعتزاله اللعب دوليا مع منتخب بلاده وقال حينها «لقد اتخذت قسما من الراحة على مدى شهرين أو ثلاثة (في ريال مدريد). لا زلت أملك الحيوية».

بدأ هازارد مسيرته كلاعب يافع في صفوف ليل الفرنسي حيث كان

## سيجار كوبا الفاخر يستحق تحفة فنية تحفظه

اشتهرت كوبا بصناعة أفخر أنواع السيجار الذي يصل إلى الأغنياء والمشاهير والسياسيين في كل أنحاء العالم، ولأن هذه السيجارة الفاخرة عادة ما تقدم هدايا لذوي الشَّان فإن الكوبيين صنعوا لها صندوقا هو عبارة عن تحفة فنية.

هافانا - باستخدام مسوَي خشب يعود إلى الحقبة السوفياتية، يعمل الحرفي الكوبي رينيه ريبس على تنعيم باب قديم من خشب الأرز بغية تحويله إلى أحد صناديق ترطيب السيجار، وهي علب مزخرفة مخصصة لتوفير الظروف الفضلى لتخزين منتجات هافانا التبغية الشهيرة.

ويقول النجار البالغ 55 عاما من ورشته الواقعة بوسط هافانا والتي تتكدس فيها المواد الأولية لفنّه، من عوارض قديمة وأبواب وقطع أثاث مستعملة، إن "الناس لا يتخلون (...) أن صناديق ترطيب السيجار هذه يمكن أن تخرج من هنا".

ويعقب المشغل براثحة الأرز القديم فيما ينكب الحرفي على معالجة باب "عمره أكثر من 80 عاما". ويصف مدخّن السيجار الشره رائحة الأرز بأنها "جيدة جدا، ومثل الذهب القديم".

ويعمل رينيه ريبس لدى تانيا دويوس، وهي تاجرة مستقلة تبلغ 53 عاما، تتولى منذ نحو 20 عاما تصميم هذه العلب التي تتيح حفظ السيجار على النحو الأمثل، أي في درجة رطوبة تتراوح بين 65 و70 في المئة ودرجة حرارة من 16 إلى 18 درجة.

وتنتشر العشرات من ورش العمل الأخرى المماثلة في كل أنحاء الجزيرة. ويشرح الخبراء بأن صناديق الترطيب تتيح الحفاظ على صفات السيجار لمدة 15 عاما، لا بل تؤدي إلى تحسينها.



هدية ثمينة

ويقول ريبس "نحن عمليا نصنع العجائب من دون أي شيء". ويرى أن "السر هو حب" المهنة.

ويحقّ لتانيا دويوس أن تتباهى بقائمة زبائنّها من المشاهير، كالرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر، ولأعب كرة القدم الأرجنتيني الراحل دييغو مارادونا (1960 - 2020) ومغني "رولينغ ستونز" ميك جاجر.

كذلك أهدت بارك أوباما عليه سيجار عندما جاء إلى الجزيرة عام 2016 في زيارة تاريخية. وهي تحتفظ بعناية برسالة كتبها لها الرئيس الأميركي السابق يومها "شكراً لك على هديتك".

في فينكا فيها، المنزل الذي كان الكاتب الأميركي يملكه في شرق العاصمة، والذي تحول الآن إلى متحف.

وبعد أن ينتهي النجار من الشقّ المتعلق به، تمر كل قطعة على فريق مكون من صائغين وصانعي خزائن الاختصاصي طلاء لوضع لمساتهم التجميلية الفريدة.

وتقر دويوس بضرورة التكيف مع نقص الغراء أو المعجون أو الورنيش أو ورق الصفرة أو معدات العمل، في ظل الحصار الأميركي المتواصل على كوبا منذ عام 1962 والأزمة الاقتصادية التي تشهدها، وهي الأسوأ منذ 30 عاماً.

دولار، وهي دائرية الشكل يبلغ عمقها مئة سنتيمتر، مصنوعة من خشبي الأرز والماهوجني الثمينين، ومزينة بالتيتانيوم والبرونز. وكانت العلبة تحتوي على 500 سيجار من ماركة "كوهيبا" التي تُعدّ الأوفر في هافانا والأعلى في العالم ويتراوح ثمن القطعة الواحدة منه بين 30 و200 دولار أميركي.

ويعمل رينيه ريبس في الوقت الراهن على إنجاز نسخة طبق الأصل من صندوق ترطيب السيجار أكثر تواضعا كان يملكه إرنست همنغواي (1899 - 1961) الحائز على جائزة نوبل للأدب وشديد الإعجاب بهافانا. أما النسخة الأصلية فمعرضة

## باحث أميركي يحيي ذكرى داروين في غالاباغوس

على الصخور البركانية في المنطقة، إن هذه الرحلة "مهمة للغاية بالنسبة إلى وتمنحني أساسا أكثر صلابة لفهم كل ما كتبه وما قاله الناس عنه".

وفي شوارع بويرتو آيسورا، البلدة الرئيسية في جزيرة سانتا كروز، يقف سياح مع الرجل الذي أعاد إنتاج مكتب تشارلز داروين في قبو منزله.

ويستمع إليه آخرون في المكتبة بالجزيرة التي تضم محطة أبحاث تشارلز داروين، التابعة لمؤسسة تحمل الاسم نفسه تتولى منذ 60 عاما مسؤولية ضمان الحفاظ على هذا الكنز الطبيعي، المصنف على قائمة منظمة اليونسكو.

والعشرين من عمره، لهذه المجموعة البركانية المكونة من 19 جزيرة كبيرة وعشرات الجزر الصخرية.

واستعان داروين بملاحظاته عن النباتات والحيوانات الفريدة في المكان، لاسيما بمناقير العصافير الموجودة في الأرخبيل، لتطوير نظريته الشهيرة حول تكيف الأنواع مع بيئتها.

ويقول البروفيسور، الذي يتابع رحلة مؤلف كتاب "في أصل الأنواع" (1859)، أنه ينغمس في كتابات داروين لاستعادة جوهرها، ويذهب إلى حد استخدام الكلمات التي كان ليقولها عالم الطبيعة لو كان موجودا، مضيفا، خلال نقله

الإكوادور من خلال تسجيل انطباعاته في دفتر صغير، بالطريقة نفسها التي اعتمدها ملهمه.

وبعد أن كرّس حياته لعلم الأحياء المجهرية، بدأ كينيث نول يضع نفسه مكان عالم الطبيعة قبل ثماني سنوات، بعدما اقترح عليه أحد زملائه تقليده خلال إحدى الفعاليات الجامعية.

ويقول نول "لقد أتقنت لهجتي البريطانية والمعارف المتوافرة لدي عن تشارلز داروين، وكانت تلك البداية". ويهدف حاليا إلى نقل إرث الرجل الذي أحدث ثورة في علم الأحياء بعد زيارته عام 1835، وهو في السادسة

بويرتو آيسورا (الإكوادور) - يحيي باحث أميركي متخصص في علم الأحياء المجهرية ذكرى تشارلز داروين (1809 - 1882) في جزر غالاباغوس، بعد ما يقرب من قرنين على إقامة عالم الإنجليز في الأرخبيل الذي ألهمه نظريته حول تطور الأجناس.

ويستكشف كينيث نول، الأستاذ الفخري بجامعة كوينتيكت، البالغ 66 عاما، الأرخبيل الواقع قبالة ساحل

## نورا رحال تتمنى القيام بأدوار غنائية

التي ترغب في تجسيدها ضمن الأعمال الدرامية، مبيّنة أنها تفضل الأدوار التي تتطلب من شخصيتها الغناء، وهو ما قدمته سابقا خلال مسيرتها الفنية سواء في الدراما التلفزيونية أو في المسرح.

وفيما يتعلق بالغناء بينت الفنانة السورية، أنها كانت بصدد تنفيذ أغنيات جديدة كانت ستطرحها هذا العام، لكنها انشغلت بالتمثيل، بينما سيتم قريباً طرح أغنية من كلماتها والحانها تحمل عنوان "لم لا" وستؤديها الفنانة السورية نانسي زعلايوي.

والتجارب الإنسانية التي تتقاطع مع جريمة قتل غامضة تتكشف تفاصيلها في أحداث العمل.

وتقدم رحال في المسلسل شخصية "ليلي"، متمنية أن يحظى بإعجاب الجمهور حين عرضه، كما أعربت عن سعادتها بالمشاركة في مسلسل "تاج" مع المخرج سامر برقايو رافضة الكشف عن ملامح شخصيتها في العمل، وفضلت أن ينتظر الجمهور حضورها فيه خلال الموسم الدرامي الرمضاني.

وتحدثت الفنانة السورية عن الأدوار

بيروت - انتهت الفنانة السورية نورا رحال من تصوير مسلسل "ترانزيت" مع المخرج باسم السلكا، وهو من تأليف لجين خلف، ويقوم بأدوار البطولة فيه جهاد سعد ونادين تحسين بك وهافال حمدي ولينا حوارنة ونظلي الرواس وعلياء سعيد.

ويتناول المسلسل حياة زوجين يقومان برحلة مشتركة، ويشاء القدر أثناء رحلتهم أن يعيشا أحداثا وتفاصيل غير متوقعة، ويقدم المسلسل مزيجا سائرا من الرومانسية والدراما



## «فنون الأداء الشعبية».. عنوان المؤتمر الخليجي للتراث

أبوظبي - تنطلق على مدى يومين فعاليات المؤتمر الخليجي الـ11 للتراث والتاريخ الشفهي في منارة السعديات بعنوان «فنون الأداء الشعبية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتنمية المستدامة»، بما يتماشى مع إعلان دولة الإمارات 2023 عام الاستدامة.

وأعلنت دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي أنّ فعاليات "المؤتمر الخليجي الحادي عشر للتراث والتاريخ الشفهي" ستنتقل يومي 11 و12 أكتوبر الجاري في منارة السعديات بمشاركة 26 متخصصا، وباحثا، وشاعرا، وحاملا لتراث فنون الأداء الشعبية الخليجية العربية، الذين يسلطون في أوراقهم البحثية الضوء على ماهية فنون الأداء الشعبية في الإمارات، ومجلس التعاون لدول الخليج

العربية وجهودهم المبذولة في صون التراث والمحافظة عليه وتحقيق التنمية الثقافية المستدامة.

كما يستعرض المشاركون في أوراقهم تاريخ هذه الفنون، وخصائصها المميزة، ومدى ارتباطها في التراث الخليجي، ومقوماتها الخليجية المشتركة، وسبل صونها والمحافظة عليها وضمان استدامتها للأجيال القادمة.

يذكر أنّ نخبة من المتخصصين في فنون الأداء الشعبية وقادة فرق الفنون، والشعراء، والمؤدين سيشاركون بحيث يغطي المؤتمر في إطاره العام وتفاصيله اللوحة الثقافية الشاملة، بالإضافة إلى القرارات والتوصيات التي سينتهي إليها من خلال أوراق العمل المقدمة والمناقشات والجلسات الحوارية.

### صباح العرب

لطيف جبالته

### الكذب نسمة معنويات

اعتدنا أن نتبادل الأكاذيب في غرة أبريل كهدايا سمجة نعتقد أنها تسليتنا لكنها في الحقيقة كالبلبل تبكيها على حالنا دون حزن.

الحقيقة أن يوما واحدا للكذب لا يكفي.. فنحن نكذب في الصباح والمساء، نكذب على زوجاتنا وكيف كنا دونجواتنا قبل أن نقابلهن وعرفنا أجمل النساء في شبابتنا، ونقدم أنفسنا لهن أبطالا نحل المشاكل والعطل وعطب الحياة.

هن كذبن جامح.. ألم تسلب عقول الشباب في الحارة والجامعة والشغل، وخطبها الطيار والمهندس والتاجر، ورغم ذلك رضيت بنا فترزوجتنا، لكنها صدقت شيئا واحدا وهو أنها جنت على نفسها بذلك العقد المؤبد الذي أمضته، فانجبت به حملا على حمل.

وحين ننجب أطفالا نكذب أمامهم، فنُدعي أننا كنا "الأسطر" في الفصل وفي المدرسة، لا أحد منا ريب رغم أن مهنتنا وضعية اليوم، وكنا المشاغين دائما فلا يسلم منا حتى أعنى المعلمين والأساتذة ونروي لهم بطولات ارتعشت منها فرائسنا في الحقيقة حين سمعناها.

أطفالنا هم أيضا يكذبون.. ليتواصلوا معنا وربما ليتجنبوا العقاب ويكذبون ليفخأروا.. هنيئا لهم إلى أن يصبح الكذب دواءهم حين يكبرون.

نحن نكذب على زملائنا في العمل ونكذب على أصدقائنا قبل أصدقائنا الجدد في المهني وأمام البوليس والقاضي والبقال والجزار وبناع السمك، ننسج لهم قصصا قصيرة ولا نترك لهم مجالا ليمسكوا بكذبتنا.

حتى أمهاتنا، لا يسلمن من كذبنا، وربما فينا من يوتخ نفسه لو تحدث مرة صادقا أو وعد ووفى، حينها سيصحن من وهمه اللذيق.

الكذب ضروري في العمل الإبداعي وهو السلاح الحقيقي لكل شاعر وأديب وسينمائي فاشعر الناس أكذبهم، وأغرب الروايات تلك التي يفوق فيها الخيال خطوط الواقع وحدوده.

وفي تعريفهم للكذب، يقولون إنه تلاعب بالوقائع وربما بالعقول.

القادة والسياسيون بدورهم فنانون في الكذب لأنهم قادرون على جرننا لتصديق كذبهم الذي يجعلنا نصنع من الطين طوبا ورديا، ربما إذا مسكوا سياسيا صادقا في وطننا عزلوه خوفا من مكائده.

حتى التاريخ كذب علينا فدهن هزائمنا وانكساراتنا بالزبدة التي تذوب مع طلوع الشمس، ونفخ في انتصاراتنا حتى سكرنا بلا كؤوس مترعة.

وبعيدا عن عصا القيم الأخلاقية، نحن نحتاج إلى الكذب كما نحتاج إلى الهواء والماء وكسرة الخبز.. يرفع معنوياتنا لتستعيد توازننا النفسي والمعنوي لنمشي في الشوارع ونذهب إلى العمل، نحن نكذب لنعيش. نكذب حتى على أنفسنا بسبب التوتر الداخلي الذي يعيش فينا لذلك نحتاج إلى حماية أنفسنا. إذا توقفنا عن الكذب ربما سننهزم ونحن نحتاج إلى طعم الانتصار.

### «صراع النيذ».. في روما

روما - تقام لأول مرة مسابقة تحت اسم "صراع النيذ" في العاصمة الإيطالية روما يوم 15 أكتوبر من تنظيم شركة "سوبرناتشورال" وهي إحدى الشركات العاملة بمجال التحول البيئي والاستهلاك المستدام.

وستقام المسابقة من الساعة 12 ظهراً إلى 11 مساء وتبدأ بتصفيات تمهيدية وربع نهائي ونصف نهائي ونهائي. وتصدر الأحكام من جمهور الحاضرين الذين سيتعين عليهم تذوق النيذ المتنافس عليه والتعبير بالتصويت عن مدى رضائهم .

والجائزة الأولى عبارة عن رحلة لشخصين لمعرض نيذ في لوار. وخلال المسابقة ستتاح الفرصة أمام محلات وصانعي النيذ للترويج وبيع منتجاتهم كما ستقوم مجموعات تذوق الطعام بإعداد قائم خاصة لهذه المناسبة التي يتوقع لها أن تكرر.

